

«عقيدتي» شاهد عيان.. على إنجازات «العاصمة الإدارية الجديدة»:

منارات إسلامية - مسيحية تؤكد سماحة الشعب وريادة القيادة

«دار مصر للقرآن».. أول توثيق كامل لكتاب الله بالنحت على الرخام

أكبر مسجد وكاتدرائية.. فى أفريقيا و الشرق الأوسط 4



بسم الله الرحمن الرحيم
﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾
سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتي

رئيس مجلس الإدارة: إياد أبوالحجاج
رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 31 الثلاثاء ١٠ ذي القعدة ١٤٤٤ هـ - ٣٠ مايو ٢٠٢٣ م — صوت كل غيور على دينه ووطنه — العدد 1580 ٨ صفحات الثمن 290 قرشاً

الأوقاف تطلق مسابقة «أعرف قدر نبيك» بجوائز ٢٥٠ ألف جنيه

كتبت- إسراء طلعت:

أعلنت وزارة الأوقاف، عن إطلاق مسابقة "اعرف قدر نبيك"، فى إطار التعريف بالنبى وبيان أخلاقه وشمائله، تتضمن المسابقة قراءة كتابي، "الأدب مع سيدنا رسول الله"، "مهارات التواصل الدعوى فى السنة النبوية" طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والهيئة المصرية العامة للكتاب ضمن سلسلة (رؤية) للفكر المستنير، مع كتابة بحث حول الدروس المستفادة من معاهدات النبى وتوثيق نصوص هذه المعاهدات من المصادر المعتمدة لها. يحصل الفائز الأول على جائزة 25 ألف جنيه بشرط الحصول على 75% فى كل من الاختبار التحريرى والشفوي، الثاني: جائزة 20 ألف جنيه بشرط الحصول على 70 % فى كل من الاختبار التحريرى والشفوى. الثالث: جائزة 15 ألف جنيه بشرط الحصول على 65 % فى كل من الاختبار التحريرى الشفوي، الرابع: جائزة 10 آلاف جنيه بشرط الحصول على 60 % فى كل من الاختبار التحريرى الشفوي، وعشر جوائز قيمة كل جائزة 5 آلاف جنيه بشرط الحصول على 55 % فى كل من الاختبار التحريرى الشفوي، وعشر جوائز تشجيعية قيمة كل جائزة 3 آلاف جنيه.

وخمسة وعشرون ألف جنيه لأفضل بحث مقدم عن أخلاق سيدنا رسول الله باللغة الإنجليزية بشرط الحصول على 70 %على الأقل فى تقييم البحث.

وخمسة وعشرون ألف جنيه لأفضل بحث مقدم عن أخلاق سيدنا رسول الله باللغة الفرنسية بشرط الحصول على 70% على الأقل فى تقييم البحث. أكدت الوزارة أن المشاركة مفتوحة للجميع من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والأئمة والوعاظ والواعظات وخطباء المكافأة والمعلمين والمعلمات والطلاب وغيرهم من كل من يريد المشاركة حبًا فى سيّدنا رسول الله.

اقرأ تفاصيل الحملة ....ص 8

خلال استقباله رئيس تيار الحكمة الوطنى العراقي

شيخ الأزهر يدعو إلى «لم شمل» الأمة الإسلامية لمواجهة التحديات

كتب- أحمد شعبان:

دعا فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، إلى لم شمل الأمة الإسلامية لمواجهة التحديات وحملات التغريب والانسلاخ من الهوية، مشدداً على ضرورة تماسكنا وتمسكنا بقيم التقارب فيما بيننا لمواجهة التحديات التى تخطط لتفكيك نسيج أمتنا الإسلامية، والغزو الثقافى والاجتماعى الذى يستهدف عالمنا الإسلامي.

وقال شيخ الأزهر خلال استقباله السيد عمار الحكيم، رئيس تيار الحكمة الوطنى العراقي، أمس الاثنين: "أولى بنا أن نتحد لمواجهة التحديات المعاصرة وأجندات نشر موجات الإلحاد والشذوذ الجنسى والأمراض المجتمعية والسلوكيات المنحرفة، وحملات التغريب، وإقصاء الدين والأخلاق، ومحاولة فرض هذا الواقع على شباب وبنات أمتنا الإسلامية".

ورحب فضيلة الإمام الأكبر بالسيد عمار الحكيم والوفد المرافق له فى رحاب الأزهر الشريف، مقدرا العلاقة التاريخية الوطيدة التى تجمع علماء الأزهر بعلماء النجف، وما تمخضت عنه هذه العلاقة من نتاج فكرى وحراك ثقافى أثرى المكتبة الإسلامية.

من جانبه، أعرب السيد عمار الحكيم عن تقديره للأزهر الشريف؛ ولدور شيخه فضيلة الإمام الأكبر وعلماء الأزهر وأساتذته وطلابه، مؤكداً أن للأزهر الشريف رمزية كبيرة فى العالم الإسلامي، ونعتز بعلاقة علماء الأزهر بعلماء النجف. وجدد الحكيم الدعوة لشيخ الأزهر لزيارة العراق، مؤكداً أن العراق بكامل أطيافه وأطرافه فى انتظار زيارة شيخ الأزهر، وأن هذه الزيارة المرتقبة سيكون لها انعكاسات مهمة فى العالم الإسلامي، وسوف تفتح الباب لتبادل الوفود من العلماء والأساتذة والباحثين والطلاب.

وتناول اللقاء مناقشة التحديات التى تواجه العالم الإسلامى وأبرزها حملات التغريب وانتشار المخدرات والانسلاخ من القيم الدينية والأخلاقية، والهم المشترك فى التقريب بين المذاهب، والمشكلات المجتمعية وتأثير مواقع التواصل الاجتماعى على كيان الأسرة وتربية الأبناء والنشء.

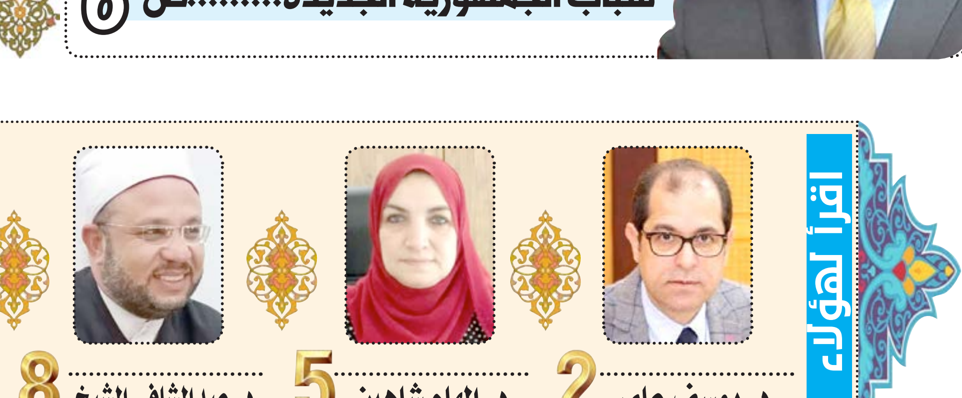


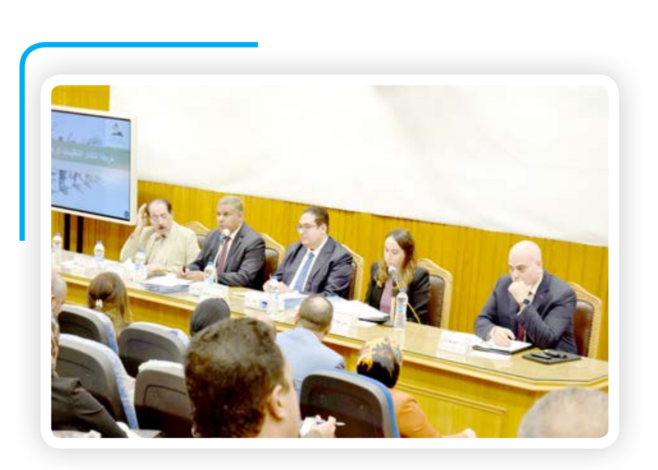


استنكار أزهري للتصريحات الفرنسية المسيئة للمسلمين 3

د. سعيد عطية لـ «عقيدتي»

ترجمة معانى القرآن للعبرية كشفت مكائد اليهود 5





فى ندوة بجامعة القاهرة:

التجربة المصرية فى مواجهة الإرهاب 2

"كبار العلماء":

الحوار ضرورة اجتماعية لبناء مجتمع متماسك وقوي 3

وكيل الأزهر لرؤساء لجان الثانوية:

الطلاب أمانة فى أعناقكم.. حافظوا عليهم 3



فى ندوة "عقيدتي" والأوقاف:

"إكرام الكبار" فى الإسلام عبادة.. وعند الماديين "عالة" 2







- إعطاء الزكاة لشخص من أجل أن يحج
- الحج عن كبير السن
- التأشيرة المزورة تسقط الفريضة.. ولكن!
- الحج بالإنابة.. صحيح
- "جبر خاطر" المريض.. فى الشرع
- الحج الحرام.. غير مبرور

اسألوا أهل الذكر 7

لكل واقع حكمة

لكل إنسان فى الحياة الدنيا قصّته وواقعه الخاص به والذى لا يتطابق مع واقع غيره من البشر، وكذلك خصّه عزَّ وجلَّ بسمات شخصية ونفسية معيّنة، وجميع تفاصيل تلك القصة وما وقع فيها هى أشياء سمح بها الله، ووحده يعلم الحكمة من ورائها، فعلينا ألا نشغل أنفسَنا بكيفية حدوثها أو على يد من ساقها الله لنا، ولا ننشغل أيضًا بقصص الآخرين والأوراق الخاصة بهم، "ما فاتَكَ لم يُخلَق لكَ، وما خُلِقَ لكَ لن يفوتكَ"، ولكن كل ما يشغلنا هو التعامل مع تلك المعطيات التى قدّرها الله لنا وإجادة الاختيار فى الجزء الخاص بنا، فالإنسان مُسَيَّر فى بعض الأمور كصورته ورزقه وأبويه، ومُخَيَّر فى باقى أموره، وعليه، فليس من الحكمة أبدًا ضياع الوقت فى الضجْر من المكتوب أو التعلّق المَرَضى بالمفقود، ولكن كل الحكمة فى أن تتحرّك وفق ما أُتيح لك لتُطع اللهَ فيه، فتُتْقِن ما تعمل، وتؤدّى عباداتك وتتعلّم المأمور، وتعمل به وتُحسن إلى الغير، وتصبر على ما تكره، بعد الأخذ بالأسباب، فالمؤمن إيجابى يُغيّر ما يستطيع تغييره ولا ينشغل بما ليس بيده "وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ"، ابحث دائما على نُقطة النور وأنفذ منها، نقطة النور هى مجال تستطيع أن تنجح به مهما كان بسيطا سيخلق لك فرحة ترضى عن نفسك وتثق بها وتسير فى طريقك الخاص بك، طريق العمل والتقوى وبالصبر، يأتيك المدد من ألطاف الله وعنايته وتوفيقه ليُثّبتك ويُعينك، "وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ".



بقلم الداعية
م. عبير أنور

دعاء

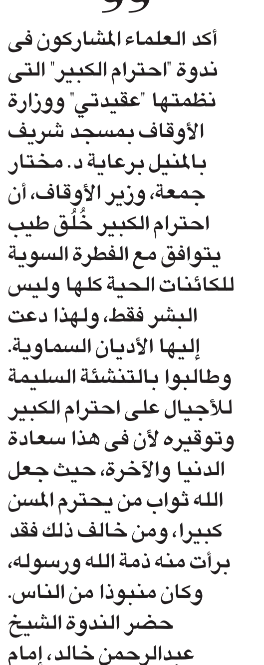
اللهمَّ اجعل خير أعمالنا خواتمها وخير أعمارنا أواخرها، وخير أيامنا يوم نلقاك، اللهمَّ اغفر لنا ما مضى وأصلح لنا ما تبقي. يا رب أخشى أن أموت فجأة دون أن أتوب توبةً فى قلبي، يا رب اغفر لى إذا مت، وسَخِر لى من يدعو لى دون ملل.

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

فى ندوة "عقيدتي" والأوقاف بمسجد شريف بالمنيل:
"إكرام الكبار" فى الإسلام عبادة.. وعند الماديين "عالة"



أكد العلماء المشاركون فى ندوة "احترام الكبير" التى نظمتها "عقيدتي" ووزارة الأوقاف بمسجد شريف بالمنيل برعاية د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، أن احترام الكبير خُلُق طيب يتوافق مع الفطرة السوية للكائنات الحية كلها وليس البشر فقط، ولهذا دعت إليها الأديان السماوية. وطالبوا بالتنشئة السليمة للأجيال على احترام الكبير وتوقيره لأن فى هذا سعادة الدنيا والآخرة، حيث جعل الله ثواب من يحترم المسن كبيرا، ومن خالف ذلك فقد برأت منه ذمة الله ورسوله، وكان منبوذا من الناس. حضر الندوة الشيخ عبدالرحمن خالد، إمام وخطيب المسجد.

أوضح جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، أن قيمة احترام الكبير من القيم الإسلامية العظيمة التى يتقرب بها المسلم إلى الله وهى تتوافق مع التقاليد والأعراف، والعادات السوية، ومرحلة الكبر أو الشيخوخة من المراحل العمرية التى تتوافق مع سنة الله فى خلقه، فهو سبحانه القائل: "اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ" وقال النبى: "ليس منّا من لم يوقِّر كبيرَنا، ويرحَم صغيرَنا". فالكبير فى الأديان السماوية وخاصة الإسلام واجب شرعا احترامه وتوقيره ومن يفعل ذلك يثاب من الله فى الآخرة وحبه ويحترمه الناس فى الدنيا، على الحضارات المادية التى تنظر لذى الشيبة على انه عالة على المجتمع ويجب التخلص منه.

إكرام ذى الشيبة

وقال د. محمد صالح عطية- المدرس بكلية دار العلوم، جامعة المنيا-: لاشك أن تقدم العمر بالإنسان مراحل السن، فهى من سنن الله فى خلقه، ولم يسلم منها حتى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ألم تسمعوا عن زكريا عليه السلام ينادى ربه: "قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا". ومن عظمة الإسلام أنه كما اهتم بالإنسان صغيراً ووجه الأسرة والمجتمع إلى رعايته، فإنه كذلك أمر بحسن رعاية واحترام الكبير فى الإسلام مهما كان، سواء كان أباً أو أماً، قريباً أم بعيداً، جاراً أم صديقاً، أخاً أم عماً أم خالاً معروفاً أم غريباً، فقال تعالى: "إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا. وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا". ولهذا جعل الإسلام احترام الكبير من أنواع إجلال الله وتعظيمه، فقال عليه الصلاة والسلام: "إنَّ مِن إجلالِ الله إكرامَ ذى الشَّيبةِ من المسلمين، وحامِلِ القرآن غيرِ الغالى فيه والجافى عنه، وذى السلطانِ المقسِط" ونلاحظ هنا الترتيب الذى يؤكد عظم مكانة الكبير عند الله ورسوله فقد كان النبى إذا تحدث إليه اثنان بدأ بالأكبر سناً، ويقول: "كبِّر كبِّر"، وقال: "لِيَلِيَنِي منكُم أولو الأحلام والنُّهى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم" تقديراً وإكراماً لهم، فإذا أقيمت الصلاة فى المسجد وقام الناس لتسوية الصفوف فإن كبار السن أحق بالصفوف الأولى، ألا تجلس فى مجلس فيه كبير السن وأنت أعلى منه فى المجلس، إياك أن يراك الله فى مجلس ارفع من كبير السن إلا فى مجلس علم، وأن تتلطف معه فى الكلام، من رفع كبير السن رفعه الله، من رفق رفق الله به، ومن رعاية الإسلام للكبار أنه رخّص لهم فى كثير من العبادات والطاعات فى القيام والصيام والحج والجهاد رحمةً ورأفةً بهم، بعد أن رقّ عظمهم وخارت قواهم راعى الإسلام هذه الحال، ووجه إلى التخفيف والتيسير، وتكليف العبد بعد الفرائض ما يطيق من العبادات.

أوضح أن الإسلام جعل للشيب الذى يظهر على رأس المسلم ولحيته قيمة عظيمة، وأجراً كبيراً، فقال النبى: "ما من مسلم يشيب شيبة فى الإسلام إلا كتب الله له بها حسنة، وحَطّ عنه بها خطيئة". ولم تقتصر قيمة احترام الكبير ورعايته على المسلم؛ بل شملت غير المسلم طالما أنه يعيش بين المسلمين، فها هى كتب التاريخ تسطر بأحرف ساطعة موقف الفاروق- رضى الله عنه- مع ذلك الشيخ اليهودى الكبير، فقد مر الفاروق بباب قوم وعليه سائل يسأل: شيخ كبير ضرير البصر. فضرب عضده من خلفه فقال: من أى أهل الكتب أنت؟ قال: يهودي. قال: فما ألجأك إلى ما أرى؟ قال: الحاجة، والسن. فأخذ عمر بيده، فذهب به إلى بيته، فأعطاه بعض ما عنده، ثم أرسل إلى خازن بيت المال فقال: انظر هذا وأمثاله، والله ما أنصفناه إذا أكلنا شبيبته ثم نخذله عند الهرم، "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ..". وهذا من المساكين من أهل الكتاب، ووضَع عنه الجزية وعن أمثاله ومَن هم فى سنه فى جميع البلاد الإسلامية، فأين منظمات حقوق الإنسان اليوم عن مثل هذه الأحكام وهذه التشريعات الاسلامية السامية؟ والنبى بيّن أن خير الناس هم كبار السن "خيركم من طال عُمره وحسن عمله".

أدار الندوة:
جمال سالم
متابعة: **محمد الساعاتى**
تصوير: أحمد ناجح

د. محمود ربيع: الضعفاء.. طريقنا إلى سعادة الدنيا والآخرة

وأكد د. محمدى أن الحكمة من اهتمام الإسلام بكبار السن ومنحهم الحق فى التقدير والإجلال والاحترام، لما لهم من فضل فى السبق فى الوجود والتجربة، كما لهم السبق فى عبادة الله، ويعد الضعف صفة ظاهرة فى هذه المرحلة، ويكون الإنسان فيها أحوج إلى المساعدة والاهتمام من غيرها من مراحل حياته، ولذلك جاءت كثير من الأدلّة الشرعيّة التى تدل على الاهتمام بالكبير ابتداءً من الإحسان إلى الوالدين، وكبار السن سواء كانوا رجالاً أو نساء، والعطف على الضُعفاء منهم، ومُساعدة المُحتاجين منهم؛ فقد أوجب الإسلام وجميع الشرائع السماوية السابقة بالإحسان للوالدين ورعايتهم، قال تعالى: "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا" كما وحرّم عقوقهم وعصيانهم بأى شكل من الأشكال حتى وإن كان بكلمة أف، وجاء عن الحسن بن على قوله: "لو كان هُناك شيءٌ أدنى فى العقوق من كلمة أُف لحرّمه الله تعالى"، ورعاية الوالدين تكون أوجب ما يكون فى حال كبرهما.

احترام للجميع

وأشار د. محمود ربيع- المدرس بكلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة، جامعة الأزهر- إلى ان الاحترام والأخلاق من منهج الإسلام، ومسألة الاحترام لا تختص بفئة ولا طائفة "ولقد كرمنا بنى آدم" واحترام الكبير ليس أمرا تتفضل به على والديك، فأنت تحترم من معك فى المواصلات والجيران وهذا أمر واجب، فمسألة الاحترام واجب على كل مسلم لأن الإسلام يعد ديناً إنسانياً يحترم الإنسان، ويحفظ كرامته فى جميع مراحل حياته، وخاصة فى الكبر من حيث توقيره واحترامه والإحسان والعطف عليه، ومن تكريم وإجلال الكبير تعليمه بطريق التلميح والبُعد عن التصريح، كفعل الحسن والحسين عندما علّما الرجل الكبير الوضوء بالحكمة، وكذلك إعطاؤهم حُقوقهم وعدم التقصير معهم، والحياء منهم، وترك القبيح فى حضرتهم، لفعل الصحابة، قال سمرة بن جندب: "لَقَدْ كُنْتُ علَى عَهْدِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ غُلَامًا، فَكُنْتُ أَحْفَظُ عنْه، فَما يَمْنَعُنِي مِنَ القَوْلِ إلَّا أنَّ هَا هُنَا رِجَالًا هُمْ أَسَنُّ مِنِّي".

د. محمدى صالح: كبارنا بركة والإحسان إليهم فريضة

وطالب د. ربيع الجميع بأن يقوموا بحق الكبار عليهم؛ ليرضى عنا ربنا، ليقوم بحقنا أبناؤنا، ولنرد الجميل، فقد عطفوا علينا ونحن صغار، لنرسم بترابطنا وتراحمنا لوحة مشرقة فى وقت تمزقت فيه أواصر المحبة والشفقة والمودة بين أفراد الأسرة الواحدة، بين كبارها وصغارها، فى كثير من المجتمعات، وقال رسول الله: "لا يتمنى أحدُكم الموتَ، ولا يدعو به من قبل أن يأتيه، إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله، وإنه لا يزيد المؤمنَ عمرُه إلا خيرًا" وأخبرنا رسول الله مكانة الكبير فقال: "ألا أنبئكم بخياركم"، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: "خيارُكم أطولُكم أعمارًا إذا سدّدوا" وفى رواية: "خيارُكم أطولكم أعمارًا، وأحسنكم أعمالًا". وما أعظم ما أخبرنا به رسول الله من أنه إذا تقدم المسلم فى العمر كان له من التكريم من الله قبل خلقه فقال: "ما مِن مُعمَّر يُعمَّر فى الإسلام أربعين سنة إلا دفع الله عنه أنواع البلاء: الجنون، والجذام، والبرص، فإذا بلغ الخمسين هوَّن الله عليه الحساب، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إلى الله بما يحب الله، فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء، فإذا بلغ الثمانين كُتبت حسناتُه ومُحيت سيئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وكان أسيرَ الله فى أرضه، وشفع فى أهل بيته".

نبّه د. ربيع أنه كما أن برّ وعقوق الوالدين ينال القائم به الجزاء من نفس العمل، فإذا احترمنا الكبير، ورعينا حقوقه، يسر الله لنا فى كِبَرنا مَن يرعى حقوقنا، جزاءً من جنس إحساننا، لأن الله يقول: "هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ"، ويؤيد ذلك الحديث النبوي: "ما أكرم شاب شيخًا لسنِّه، إلا قيّض اللهُ له مَن يكرمه عند سنِّه"، ومن العلماء من قال: إن فى هذا الحديث دليلًا على إطالة عمر الشاب الذى يكرم المسنين، وعلى النقيض من ذلك: "مَنْ أَهَانَ ذَا شَيْبَةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يُهِينُ شَيْبَةُ إِذَا شَابَ".

أضاف: أوجب نبينا احترام كبار السن، والسعى فى خدمتهم، جاء شيخ يريد النبى فأبطأ القوم عنه أن يوسعوا له، فقال النبي: "ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا، ويأمر بالمعروف وينْهَ عن المنكر". ومن إجلال الكبير وحقه علينا أن ندعو له بطول العمر، والازدياد فى طاعة الله، والتوفيق بالسداد والصلاح، والحِفظ من كل مكروه، والتمتع بالصحة والعافية، وبحُسن الخاتمة، وحثَّ اللهُ الأبناء على الدعاء لهما فى حياتهما وبعد مماتهما: "وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا". لأن خيرَ الناس مَن طال عمره، وحسُن عمله، فعن عبدالله بن بسر: أن أعرابيًا قال: يا رسول الله، مَن خيرُ الناس؟ قال: "مَن طال عمرُه، وحسُن عمله". وفى حديث آخر: "إن لله عبادًا يضِنُّ بهم عن القتل، يطيل أعمارهم فى حسن العمل، ويحسن أرزاقهم، ويحييهم فى عافية، ويقبض أرواحهم فى عافية على الفرش، فيُعطيهم منازل الشهداء". فعلينا أن نراعى صحة كبير السن، ووضعه البدنى والنفسي، بسبب الكبر والتجاوز فى العمر؛ فإن هذه المرحلة من الحياة مستوجبة للعناية والاهتمام الكبير من الأقارب، والحق يعظم ويكبر من جهة ما احتف به؛ فإذا كان قريبًا فله حق القرابة مع حق كبر السن، وإذا كان جارًا، فإضافة إلى حقه فى كبر سنه فله حق الجوار، وإذا كان مسلمًا، فله مع حق كبر السن حق الإسلام، وإذا كان الكبير أبًا أو جدًا فالحق أعظم، بل إذا كان المسن غير مسلم فله حق كبر السن؛ إذ إن الشريعة جاءت بحفظ حق الكبير، حتى مع غير المسلمين، فلربما تكون رعايتك لحقه سببًا لدخوله فى هذا الدِّين فى مراحل حياته الأخيرة.

وأنهى د. ربيع مؤكدا أن علينا ندرك أن الأكابر خير لنا وبركة فى حياتنا، وازدياد فى أرزاقنا وأعمارنا، وأن الإساءة إليهم وسوء معاملتهم نجازى به فى أواخر أعمارنا، فلابد لنا أن نحترم الأكابر ونجلّهم ونكرمهم، ونحسن الخطاب معهم، ونخاطبهم بما يظهر به احترام.

حياتنا

بقلم:
د. يوسف عامر
رئيس لجنة الشؤون الدينية والأوقاف بمجلس الشيوخ

فى رحاب البيان النبوى الشريف (١)

أعبد الناس: قال سيدُنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «مَن يأخذُ عنِّي هؤلاءِ الكلماتِ فيَعملُ بهنَّ أو يُعلِّمُ مَن يعملُ بهنَّ؟»، فقال أبو هريرةَ: فقلتُ: أنا يا رسولَ الله. فأخَذَ بيدِي فعدَّ خمسًا وقال: «اتّقِ المحارمَ تكُنْ أعبدَ الناسِ، وارْضَ بما قسَمَ اللهُ لَكَ تكُنْ أغنَى الناس، وأحسِنْ إلى جارِكَ تكنْ مؤمنًا، وأحِبَّ للناسِ ما تُحبُّ لنفسِكَ تكُنْ مُسلمًا، ولا تُكثرِ الضحِكَ؛ فإنَّ كثرةَ الضحكَ تُميتُ القلبَ» [الترمذي].

هذا الحديثُ النبويُّ الشريفُ يفتحُ أبوابًا كبيرةً من أبوابِ الخيرِ، ولذا يبدأُ سيدُنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حديثَه الشريفَ بما يجذبُ الأسماعَ، ويستميلُ الأفئدةَ والنفوسَ، فيسألُ عن هذا الذى يفوزُ بأخْذِ هذه الوصايا لِيعملَ بها أو يُعلِّمَ مَن يعملُ بها، فكلا الأمريْنِ خيرٌ، وكلا الأمريْنِ مطلوب. وتأتى كلمةُ (هؤلاء الكلمات) لِتنبّهَ إلى أهميةِ هذه الكلماتِ، فكلمةُ (هؤلاء) تُستعملُ للعاقلِ وغيرِه، ولكنَّ استعمالَهَا للعاقلِ أكثرُ، وكأنها سِيقَتْ هنا لِتنبَّهَ على أهميةِ هذه الكلماتِ وجَلالةِ ما تدعو إليه من معان.

وهذا الأسلوبُ يحملُ النفوسَ على أنْ تتسابقَ إلى هذا الفضلِ، فهو تطبيقٌ عمَليٌّ للقرآنِ الكريم: «سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» [الحديد: 21]، «وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ» [آل عمران: 133].

ثم تأتِى الكلماتُ بعدَ ذلك تحملُ كلُّ واحدةٍ منها وصيةً جليلةً، ويُلحظُ فى هذه الوصايا العظيمةِ أنَّها -عدا الوصيةَ الأخيرةَ- صِيغَتْ صياغةً واحدةً، فكلُّ منها أمرٌ له جوابٌ، وكلُّ منها مُوجّهٌ لمخاطَبٍ مُفردٍ. أما عن صياغتِها فى صورةِ فعلِ الأمرِ: (اتق... ارض... أحسن.. أحب...) فهذا لِأهميةِ العمَلِ بها، وبيانِ أنَّ كلَّ أمرٍ منها يترتبُ عليه جزاءٌ عظيمٌ تتوقُ إليه النفوسُ وقد تضلُّ سبيلَ الوصولِ إليه. وأما عن توجيهِها لمخاطَبٍ مفردٍ فلأنَّها أمورٌ يقومُ بها كلُّ فردٍ فى خاصَّةِ نفسِهِ، نعمْ أخذَ سيدُنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَدَ سيدِنا أبى هريرةَ وعدَّ الكلماتِ، ولكنَّ الخطابَ ليسَ خاصًّا به وحدَهُ وإنما هوَ لكلِّ فردٍ من أفرادِ الأُمّةِ.

وتأتى الكلمةُ الأُولَى بالأمرِ بالتقْوَى (اتق الله تكن أعبدَ الناس)، والتقوى عليها مدارُ صلاحِ الناس أفرادًا وجماعاتٍ، وهل يَشقَى الناسُ إلَّا بتفريطِ فى جانبِ التقوى؟! نعم فالتقوى اتقاءٌ للشرورِ كبيرةً كانتْ أو صغيرةً. ولما جاءَ رجلٌ إلى سيدِنا رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وقال له: يا رسولَ الله أوصني، قال له صلى الله عليه وسلم: «عليكَ بتقوَى اللهِ فإنَّها جماعُ كلِّ خيرٍ» [الطبراني].

وهذه الكلمةُ النبويةُ الشريفةُ تُبيِّنُ أنَّ الحقائقَ قد تكونُ خلافَ ما قد يَتبادرُ إلى بعضِ الأذهانِ التى ربَّما اعتقدتْ أنَّ الأعبدَ هو الأكثرَ أداءً للنوافلِ، وهذا صحيحٌ بشرطِ أنْ تتوفرَ مع العبادةِ التقوى، أمَّا إذَا خلَتْ عن التقوَى فليسَ صاحبُها إذنْ هو الأعبدَ. وبدءُ سيدِنا رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حديثَه بالأمرِ بالتقوَى لا يُشيرُ فقطْ إلى أهميتِهَا ولكنْ يُشيرُ أيضًا إلى أنَّهَا الأساسُ الذى يُبنَى عليه ما وراءَهُ مِن أوامرَ ونواهٍ.

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:
د. نيفين مختار



ينابيع الرحمة

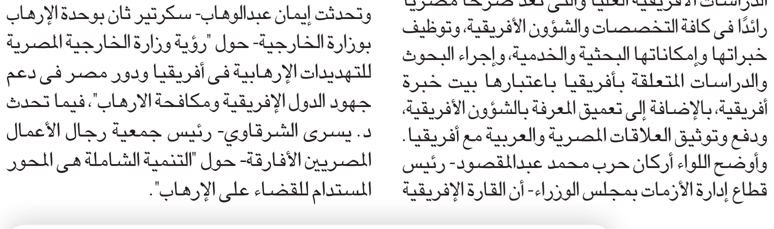
قابلت أحدهم وأنا أجلس فى انتظار تسجيل حلقة، وإذا بأحدهم ينظر إلى طويلا ثم تنهد وقال لقد عرفتك أنتى الداعية، ثم قال أريدك أن تكلمى الناس عن رحمة الله كثيرا فلقد أخافونا من عذاب القبر ومن النار ومن عذاب ربنا الشديد وهذا نسمعه كثيراً ولم نعد نسمع صوت الرحمة واللين فى حديث الكثيرون وكأنهم قد نصبوا أنفسهم ليبلغون عن الله أهوال العذاب، حدقت فيه وقولت مع إبتسامة تبعث فى قلبه الطمأنينة، أتريد أن تسمع منى كثيراً عن الرحمة؟ قال: ليتك تفعلين؛ ياسيدى الفاضل إن خلق الرحمة واجب على كل مسلم أن يتحلى به فإذا فعل ذلك رق قلبه والتف حوله الناس وبدأوا يسمعونه لأنه حتما عندها سيخبرهم كيف أن الله رحيم وقد قال سبحانه(فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) بل سيخبرهم ان الله هو أرحم الراحمين فقد قال سبحانه(ورحمتى وسعت كل شيء)أسمعت؟؟كل شيء ؛ إذن لماذا يقنطون الناس من رحمة الله الواسعة!! إسمع ياسيدى وتعجب لقد أنزل الله سبحانه فى الأرض رحمة واحدة فقط بها نتراحم جميعا وأمسك عنده تسعة وتسعون رحمة من رحماته فإذا كان يوم القيامة رفعت هذه الرحمة حتى أصبحوا مئة لكى يرحمنا بهم سبحانه وتعالى بفضله الكبير، ياسيدى؛ إن الله تعالى جعل استغفارنا فى الدنيا سبب للرحمة وعدم العذاب بل إن الإستغفار سبب قوى لجلب الرزق فى المال والولد(وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم وماكان الله معذبهم وهم يستغفرون)ويقول أيضا سبحانه(فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا، يرسل السماء عليكم مدرارا، ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا)ولكنى أريدك أن تعرف منى معنى كلمة الرحمن الرحيم(الرحمن):هو ذو الرحمة الشاملة لجميع الخلائق فى الدنيا وللمؤمنين فى الأخرة وهو أشد مبالغة من الرحيم، أما(الرحيم)فهو ذو الرحمة للمؤمنين(وكان بالمؤمنين رحيما)لعلك الأن تريد أن تسألنى وكيف تأتى الرحمة ؟ سأخبرك؛ تأتى الرحمة من تدبر القرآن والانصات له(وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون)وتأتى الرحمة أيضا كما قولت لك مع كثرة الإستغفار(لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون)لكنك ياسيدى ألم تسمع مطلقا من الأحاديث النبوية الشريفة أن الرسول صل الله عليه وسلم أخبرنا عن الله سبحانه أنه قال مكتوب فى كتاب فوق العرش(إن رحمتى غلبت غضبى)وقد إطمئن قلبى وازداد بعدما سمعت حديث النبى صلى الله عليه وسلم(لو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من الجنة أحد)ألا أخبرك أيها القارئ العزيز بأكثر من ذلك هناك ينابيع للرحمة أعطاها الله لنا لكى ننهل منها وليرحمنا بها فتجدها فى الصلاة التى تنهى عن الفحشاء والمنكر وترقق القلوب، وتجدها فى الزكاة التى تطهر من الأنانية وتشيع روح المودة والألفة ونرحم بها بعضنا كى يرحمنا برحمته الواسعة(إن رحمت الله قريب من المحسنين)وتستشعرها فى الصوم الذى به إيقاظ لعاطفة الشفقة على البائسين والمحرومين مما يستوجب الأجر الكبير من الله، وأما الحج فحدث ولا حرج فهو علاج للنفس وقسوتها حيث الكل سواسية فى موقف عظيم، عباد الله أبشروا لقد جعل الله الجنة دار الرحمة لا يدخلها أحد إلا برحمة الله ولقد وعدنا سبحانه فقال(فأما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطا مستقيما) ينابيع الرحمة من الله كثيرة أبسطها رحمته على عباده فى التخفيف عليهم كالقصر فى الصلاة والإفطار فى رمضان للمريض والمسافر، كما أوصى بالتراحم بيننا كى يرحمنا(الراحمون يرحمهم الرحمن)عباد الله(ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء)أخواتى فى الله ديننا يدعو إلى الرحمة والتسامح والصفح الجميل وكلها من ينابيع الرحمة.

أكدت على ضرورة توظيف دور المؤسسات الدينية فى أفريقيا:
ندوة بجامعة القاهرة تطالب بتطبيق التجربة المصرية فى مواجهة الإرهاب

طالبت ندوة علمية بكلية الدراسات الإفريقية العليا بجامعة القاهرة بضرورة توظيف أدوات القوى الناعمة فى أفريقيا مثل دور المؤسسات الدينية، كذلك دور الجامعات والمدارس فى مواجهة الإرهاب بمنهج شامل ومتكامل يتضمن المواجهة الفكرية والثقافية وبصفة رئيسية المواجهة التنموية.

د. الخشت: 60 منظمة وجماعة إرهابية إفريقية
د. الطنطاوي: دور مصر ريادى فى القارة السمراء

طارق عبدالله



أكدت الندوة التى عقدت تحت عنوان "الإرهاب.. معوق رئيس للتنمية المستدامة فى أفريقيا" أن التجربة المصرية تبقى خير مثال يمكن الاستعانة بها فى مواجهة الإرهاب ، حيث نجحت مصر بشكل كبير فى ظل قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى فى اقتلاع العديد من الأصول الإرهابية المسببة لعدم الاستقرار الأمني.

أوصت الندوة بضرورة اعتماد الدول الإفريقية على نفسها فى مجابهة الإرهاب والحد من اللجوء إلى الدول الكبرى والمنظمات الدولية خاصة فى مجال التمويل والذى ينبغى أن يكون فى حدود ضيقة، إضافة إلى تعزيز بناء القدرات للمؤسسات الوطنية الإفريقية سواء المحلية أو الاقليمية ودعم سيادة الدول، فضلا عن تنسيق الجهود على المستويين الإقليمى والدولى وفقا لمبدأ تكامل الجهود.

وشددت على أهمية مكافحة الفقر والجهل فى أفريقيا لأنهما المحركين الرئيسيين للإرهاب، مع الاهتمام بدعم وتعزيز خطط التنمية البشرية والاجتماعية فى أفريقيا لأن حماية رأس المال البشرى ودعمه وبناؤه هو الثروة الرئيسية اتى يمكن خلالها مجابهة الإرهاب والحد من الانتماء إليه.

أكد المشاركون فى الندوة أهمية دعم عمليات التكامل الاقتصادى فى إفريقيا باعتبارها حجر اساس لتعزيز عملية التنمية المستدامة فى إفريقيا وبالتالى المساهمة فى الحد من الإرهاب.

أكثر الدول معاناة

وأكد د. محمد عثمان الخشت - فى الكلمة التى ألقاها نيابة عنه د. محمد سامى عبدالصادق نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة- أن القارة الأفريقية تُعد من أكثر المناطق فى العالم معاناة من الإرهاب مما يتطلب ضرورة دراسة تلك الظاهرة من كافة النواحى الاجتماعية والنفسية من خلال دراسات متعمقة ودقيقة للوصول لحلول جذرية للتصدى لهذه المشكلة الخطيرة، مشيرا إلى أن هناك 60 منظمة وجماعة إرهابية توجد داخل القارة الإفريقية.

أوضح أن مكافحة الإرهاب تعتمد على ثلاثة حلول رئيسية هى الحل الأمنى والحل الفكري، إضافة إلى الحل التنموي، مشيرا إلى أن الحل التنموى له أهمية كبيرة ويبدو من خلال التنمية المستدامة يستحوذ على اهتمام مختلف دول العالم سواء دول العالم المتقدم أو الدول النامية، حيث نجد الهيئات الرسمية والشعبية ومختلف الكيانات فى هذه الدول تتبنى مفاهيم التنمية المستدامة وتعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة التى أعلنت عنها الأمم المتحدة.

أوضح د. جمال الشاذلي- نائب رئيس جامعة القاهرة لشؤون الطلاب والتعليم- أن ما يحدث فى أفريقيا وغيرها هو إرهاب أشخاص وليس أديان، فالأديان جميعها دعت إلى التسامح والسلام، كما أن الإرهاب ليس له وطن محدد، فهو ينتشر فى كل دول العالم سواء المتقدم منه أو النامي، والمطلوب مواجهة هذا الإرهاب بكافة الأساليب سواء الأمنية أو الفكرية.

وقال د. عطية محمود الطنطاوي- عميد كلية الدراسات الإفريقية العليا-: الندوة تأتى بمناسبة الاحتفال السنوى بيوم أفريقيا، والذى يمثل يوم الحرية الأفريقى فى ذكرى تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية، والتى تعرف الآن باسم الاتحاد الأفريقي، مشيرا إلى أن جامعة القاهرة تهتم بالملف الأفريقي، وتدعم دور مصر الريادى فى القارة الأفريقية، من خلال كلية الدراسات الأفريقية العليا والتى تعد صرحًا مصريًا رائدًا فى كافة التخصصات والشؤون الأفريقية، وتوظيف خبراتها وإمكاناتها البحثية والخدمية، وإجراء البحوث والدراسات المتعلقة بأفريقيا باعتبارها بيت خبرة أفريقية، بالإضافة إلى تعميق المعرفة بالشؤون الأفريقية، ودفع وتوثيق العلاقات المصرية والعربية مع أفريقيا.

وأوضح اللواء أركان حرب محمد عبدالمقصود- رئيس قطاع إدارة الأزمات بمجلس الوزراء- أن القارة الإفريقية عانت من النزاعات المسلحة والتى وفرت بيئة خصبة لتوطين الإرهاب ثم انتشاره فى الدول المجاورة، وخاصة فى منطقة الساحل والصحراء والتى شهدت موجات من الإرهاب العابر للحدود، مؤكدا أن الكثير من الأقاليم بأفريقيا جنوب الصحراء تحولت إلى ملاذا آمنا للتنظيمات الإرهابية لاسيما تنظيم "داعش" الذى مُنى بخسائر كبيرة فى سوريا والشرق الوسط.

وقال – من خلال دراسته "انتشار التنظيمات الإرهابية والمتطرفة على الساحة الإفريقية"– الإرهاب العابر للحدود بات يمثل واحدا من أبرز التحديات الأمنية التى تواجه القارة والتى تحولت إلى ساحة للمنافسة بين التنظيمات، مشيرا إلى أن مؤشر الإرهاب العالمى يؤكد وجود (10) دول إفريقية ضمن قائمة الدول العشرين الأكثر تأثرا بالإرهاب فى العالم.

أوضح أن عمليات التنظيمات الإرهابية الإفريقية مثل "بوكوحرام" و"حركة الشباب" تجاوزت حدود الدول التى نشأت بها، وأدت زيادة وتيرة النزاعات إلى خلق بيئة مواتية لنمو شبكات الجريمة المنظمة العابرة للحدود فى جنوب السودان، الصومال، الكونغو الديمقراطية، جنوب أفريقيا الوسطى، بوروندي، نيجيريا، مالي.

وأكد أن مصر تأتى فى طليعة الدول المهتمة بموضوع مكافحة الارهاب فى الإتحاد الإفريقي، حيث تولى رئيس مصر رئاسة قمة مجلس السلم والأمن فى يناير 2018، حيث تؤكد مصر على ضرورة اتباع استراتيجية شاملة للتعامل مع الإرهاب لا تقتصر على الجوانب العسكرية والأمنية بل تعمل على زيادة التوعية وتجديد الخطاب الدينى والاهتمام بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتمكين الشباب درءا لاستقطابهم تجاه الفكر المتطرف المؤدى للإرهاب.

وتحدثت إيمان عبدالوهاب- سكرتير ثان بوحدة الإرهاب بوزارة الخارجية- حول "رؤية وزارة الخارجية المصرية للتهديدات الإرهابية فى أفريقيا ودور مصر فى دعم جهود الدول الإفريقية ومكافحة الارهاب"، فيما تحدث د. يسرى الشرقاوي- رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين الأفارقة- حول "التنمية الشاملة هى المحور المستدام للقضاء على الإرهاب".

فى ندوة "الإبداع والحرية".. بصالون الأوبرا الثقافي:
الإسلام أرقى نموذج فكرى فى الحياة الإنسانية





كتب- مصطفى ياسين:

شهد صالون الأوبرا الثقافى على المسرح الصغير، بإشراف أمين الصيرفي- مدير عام النشاط الثقافي- وقيادة د خالد داغر- رئيس الأوبرا المصرية- ندوة ثقافية أثارت نقاشاً راقياً حول "الإبداع والحرية"، ومدى العلاقة بينهما إن كانت طردية أم عكسية؟ وأدارتها بحِنْكة فلسفية د. شيماء عمارة.

ففى حين رأى المفكّر الإسلامى د أحمد قيس- مدير مركز بيروت للدراسات والبحوث القرآنية- أنه لا مُلازمة بين الحرّيّة والإبداع بل على العكس فالإبداع هو نتاج التحدّى لكل الظروف المحيطة والصمود فى مواجهة التحديات بل التغلّب عليها، فنحن كأمَّة عربية وإسلامية، بل كمجتمع إنساني، أصبحنا جماعات متفرّقة نتّهم بعضنا بعضاً، مما يجعلنا بحاجة ماسّة لمعرفة كيفية التعامل مع بعضنا البعض، لاسيما مع هذا المزيج الفُسيفِسائى وذلك فى سبيل الحفاظ على هُويتنا العربية والإسلامية، مؤكّداً أن الحلّ الأوحد فى وقتنا الراهن بالعودة إلى المساحة الإنسانية الجامعة للنوع البشرى. التى تتطلّب الإجابة عن السؤال الأهم: كيف نجمعها؟ مجيبا: الخطاب النوعى هو وسيلتنا للتفاهم، نخاطب الإنسان بما هو إنسان، وبما يؤسّس لمستقبل واعد، وهذا يحتاج لجهودنا جميعاً بالانطلاق نحو الإنسانية جمعاء، فالكلمة الطيّبة صَدَقة، تخترق الحواجز المصطنعة، بما يحقق مشروع الوحدة الإنسانية، مستنداً للمرجع القرآنى "وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ"، سورة سبأ آية 24. فضلاً عن التأكيد على هُويّتنا من خلال التعريف بعظماء أمّتنا وحضارتنا، كقدوة لنا وليس جمودا على الفكر والمعرفة، فالإسلام أرقى نموذج فكرى فى الحياة الإنسانية، مشيراً إلى أننا بحاجة لإعادة تعزيز الاعتماد على الكتاب الورقى وليس المعلومات "التيك أوى" من الشبكة العنكبوتية.

ودعا د. قيس، إلى بثّ الأمل فى غدٍ أفضل، خاصة للشباب، وعدم تسريب أو اشاعة الإحباط إلى نفوسهم، على قاعدة "أطِلِ القَرْعَ على الباب فلابد أن يُفَتَحَ لك"، وهذه دعوة للشباب بالمثابرة والصمود، فهذا هو طريق الإبداع والتميّز والنجاح.

وعلّق بإطلالة نقدية وفكرية د. ياسر فتحي- خبير تطوير الشخصية وتنمية الوعي- موضّحاً أن الإبداع الفكرى قد لا يتطلّب حرية، لكنه لا يصبح إبداعا إلا حينما يخرج للإنسانية ويفيدها، وهذا يتطلّب وجود حرّيّة كشرط للإبداع العملى وليس التوقّف عند حدوده الفكرية فقط، مشيراً إلى أن الحرية واحدة من المُعضِلات البشريّة الكبرى، والإبداع يتحدّد بسقف الحرية المتاح. مُحذّراً فى ذات الوقت من أن الخوف هو أشدّ وأخطر أعداء الإنسان، لكن القاعدة الأساسية للتغيير والنجاح هى اقتحام المشكلة، وسعى الإنسان لتغيير نفسه وواقعه لأن القانون الإلهى "إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم"، سورة الرعد آية 11.

وتخلّلت الندوة فقرات غنائية فلكلورية بأصوات الفنّانين: يحيى نديم، محمود حافظ.

أئمة القراءات

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر



الإمام "قنبل"

الراوى الثانى عن الإمام ابن كثير، هو الإمام المقرئ الكبير أبو عمرو محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المكي، مولى بنى مخزوم، المعروف بـ"قُنْبُل"، وهو لقب له، وقيل: بل اسمه كذلك. ولُقِّب بذلك: لاستعماله دواءً لعلاج عينيه، يُقال له قُنْبيل، ثم خُفِّفَ، وقيل قُنْبُل. وقيل: لُقِّب بذلك نسبة إلى قوم بمكة يقال لهم: القَنابلة. ولد (195هـ).

قرأ قنبل على: أبى الحَسَن أحمد بن محمد النّبَّال القوّاس، وقرأ النّبّال على أبى الإخريط وهب بن وضاح، بسنده إلى ابن كثير، وقد سبق ذكره فى ترجمة الإمام البَزِّي. وقد خَلَفَ قنبلُ شيخَه النّبَّال فى الإقراء بعد موته. ولقنبل رواية عَن الإمام البزِّيّ، بسنده إلى ابن كثير.

وكان قُنْبُل إمامًا متقنا مجَوّدًا، انتهت إليه مشيخة الإقراء ورئاستها بالحجاز فى عصره، ورحل إليه الناس من الأقطار، وقرأ عليه خلق كثير منهم: أبو بكر بن مجاهد، وأبو الحَسَن بن شَنَبُوذ.. قرءا عليه القرآنَ كلَّه أو بعضه. وكذلك قرأ عليه: أبو ربيعة محمدُ بن إسحاق، وغيرهم. وعرض عليه الحروف فقط: إبراهيم بن عبدالرّزّاق الأنطاكيّ. ولى قنبلُ الشُّرْطةَ وإقامةَ الحدود بمكّة، فى منتصف عمره، ولم يكن يليها إلا أهل الديانة والعلم؛ ليقوموا بحَقِّهَا. قال ياقوت الحَمَوِيّ: "وكان قُنْبُلُ يلى الشُّرطَةَ بمكة، وكان لا يليها إلا أهلُ العلم والفضل؛ ليُقومَ بواجباتها". فحُمدت سيرتُه فى ولايته هذه.

وطال عُمُرُه كثيرًا، وقيل إنه قد اختلط فى آخر حياته؛ لكثرة أعماله وأشغاله، فقطع الإقراء قبل موته بسبعة أعوام، وقيل: عشرة؛ ولذلك سمع منه الحروفَ فقط: إبراهيمُ الأنطاكِيُّ -كما سبق- قال عبدُالمنعم بن غَلبون للأنطاكِيّ: "كيف سمعتَ الكتاب من قُنبل، ولم تقرأ عليه؟ قال: لأنه كان قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين".

وهذا من عظيم أمانة الأئمة الأعلام، حُرّاسِ الشَّريعة وحُماتِها.. إذا شعر أحدُهم أنه ينسى أو يَخْلِطُ، أو أن أداءَه وعطاءه يتناقص مع كبر سنِّه وتغيُّر حالِه، انقطع عن الإقراء أو التحديث أو الفُتيا، حفاظًا على العلم من الدَّخَلِ أو الخَلَلِ. وكان هذا دَيْدَنَ كثيرٍ من العلماء. فقد ذكروا أن الإمام شعبة بن عياش، قد قطع الإقراء قبل موته بنحو عشرين سنة. وكذلك شيخُنا وشيخُ شيوخنا العلامةُ إبراهيمُ السَّمنُّوديُّ، انقطع عن إقراء الطلاب وإجازتهم قبل موته بعمر طويل، يزيد على العشرين عامًا؛ حفاظا على العلم، وصيانة له.

والراويان اللَّذان تفرعت عنهما طرقه: أبو بكر بن مجاهد أحمد بن موسى بن العباس، وأبو الحَسَن بن شَنَبُوذ، محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت.. فأما أبو بكر: فله ثماني عشرة طريقًا عنه. وأما ابن شَنَبُوذ: فله أربع عشرة طريقًا عنه. فيكون مجموع طرق قنبل عن ابن كثير: اثنين وثلاثين طريقًا. وقد عاش قنبل ستًّا وتسعين سنة، وتُوفِّي سنة إحدى وتسعين ومائتين (291 هـ) رحمه الله.

المفتى يؤكد: الأضحية شرطها الاستطاعة.. والصكوك جائزة شرعا


د. شوقى علام

كتب- إيهاب نافع:

أوضح فضيلة د. شوقى علَّام -مفتى الجمهورية- أنَّ صكَّ الأضحية هو عبارة عن عقد شراء للأضحية، وعقد توكيل بالذبح، وهذا جائزٌ شرعًا إذا روعيت شروطه، وأما التوزيع فبحسب ما يُتَّفَقُ عليه بين المؤسسة والمضحِّي، كما أن الصَّكَّ نوع من أنواع الوكالة، وهى جائزة فى النيابة عن الذابح فى الأضحية، حيث يجوز لمن صَعُبَ عليه إقامةُ سُنَّة الأضحية بنفسه أن يُنيب عنه الجمعية الخيرية أو غيرها عن طريق هذا الصك أو نحوه، وعلى الجمعية الخيرية عمل ما يلزم لاختيار الأضاحى وذبحها وتوزيعها طبقًا للأحكام الشرعية.

وشدَّد على أنَّ الصكوك هى آلية معتبرة فقهيًّا واجتماعيًّا، ولا حرج فى توكيل المؤسسات المعتبرة والمعتمدة من الدولة للقيام بهذه المهمة فى شكل صكوك، فالذى ينظر فى واقعنا الحاضر يلحظ أن المجتمع فيه بعض المناطق كالقرى التى يعرف فيها الناس بعضهم البعض، لكن فى المدن الكبرى لا توجد أماكن مهيأة لذبح الأضحية، فضلًا عن أن المضحى يريد أن يشترك معه الناس فى تناول لحم هذه الأضحية، فمن المستحق فى ظل عدم توافر البيانات؟

وفى ردِّه على سؤال عن حكم إخراج بعض المال عِوَضًا عن ارتفاع أسعار الأضاحي، قال فضيلته- خلال برنامجه الأسبوعى على فضائية صدى البلد-: إن شعيرة الأضحية تأتى كقبس من أنوار سيدنا إبراهيم عليه السلام وامتداد لتاريخ التضحية النبيلة فى سبيل الحق والدين، وهى سنَّة مؤكَّدة على المُفتَى به فى دار الإفتاء المصرية، وشرطها الاستطاعة، والأمر على السَّعة؛ فمن لم يملك ثمنها كاملًا فلا وزر عليه.

وردًّا على سؤال عن حكم تجربة الحامض النووى "DNA"فيما يتعلق بالنسب، قال فضيلته: إنَّ الدين ليس فى خصومة مطلقًا مع العلم، ولكن هناك ضوابط شرعية دقيقة فى المسألة؛ فيجوز شرعًا الاعتماد على البصمة الوراثية فى مجال إثبات النسب فى حالات معينة، منها حالات التنازع على مجهول النسب بمختلف صور التنازع التى ذكرها الفقهاء.

الأزهر يستنكر التصريحات الفرنسية عن الإسلام السني

استنكر الأزهر للتصريحات غير المسئولة التى أدلى بها مسئول فرنسي، ربط فيها الإسلام السنى بالإرهاب وقال إنَّه يشكل التهديد الأكبر لبلاده ولأوروبا، مؤكدا- فى بيان له- أنَّ تكرار صدور تلك التصريحات وأمثالها من مسئولين غربيين رسميين، رغم ما تبيَّن للعقلاء فى الغرب والشرق من تأثيراتها السلبية على المواطنين المسلمين فى المجتمعات الغربية؛ إنما يعبِّر عن جهلٍ عريض بالإسلام وتنكر لحضارته وتاريخه القديم والمعاصر، واستفزاز غير مبرر ومتعمد لمشاعر المسلمين حول العالم.

وحذَّر الأزهر من أن هذه التصريحات هى نفسها جزء من الإرهاب الغربى الذى يمارسه بعض المسئولين الغربيين ضدَّ حضارة الشرق وحضارة الإسلام التى أيقظت أوروبا من عصر الجهالة والظلام والوحشيَّة، ثم هو افتراء على التاريخ وتشويه متعمد لحضارات الأديان قديمًا وحديثًا، محذرا من أن هذه التصريحات غير المسئولة تبعث على إذكاء الصراعات المذهبية، وبث الفتنة بين أتباع مدارس الفكر الإسلامى المتعددة، وتعميق الفرقة والنزاع والصراع فى عالمنا العربى والإسلامي.

الضوينى يستقبل رئيس مؤسسة إسلام فرنسا

استقبل فضيلة د. محمد الضويني، وكيل الأزهر، الدكتور غالب بن الشيخ حسين، رئيس مؤسسة إسلام فرنسا، لبحث سبل التعاون فى المجالين العلمى والدعوي.

قال د. الضويني، إن الأزهر منبر فكرى وسطي، يهتم بجوانب التعليم والدعوة ويتصدى للأفكار المتشددة والمتطرفة، وهو مؤسسة رائدة ذات طابع عالمي، تخرِّج طلاب ينشأون على منهج وسطى مستنير بعيد كل البعد عن الغلو والتطرف.

وأشاد د. غالب بن الشيخ حسين، رئيس مؤسسة إسلام فرنسا، بدور الأزهر العلمى والدعوى ونشر قيم الحوار والسلام فى كل أنحاء العالم، مؤكدًا أن أهم ما يميز مؤسسة الأزهر عن غيرها من المؤسسات أنها تهتم بالمجال الدعوى والمجال الإنسانى دون إهمال أحدهما، كما ترسخ قيما إيجابية للمجتمعات بل للعالم كله.

بحثا عن الترند: اشتعال أزمة "عامر" ونقابة القراء

كتب- محمد الساعاتى:

شهد اليومان الماضيان لغطا كبيرا على وسائل التواصل الاجتماعى والميديا، بسبب قيام القارئ الشيخ ممدوح عامر، بالغناء فى فرح شقيقه، بمحافظة البحيرة!

وكعادة المتابعين سارعوا بنشر الفيديو على صفحات التواصل الاجتماعى واليوتيوب، ودخلوا فى مواجهات على صفحات التواصل الاجتماعى واليوتيوب ما بين مؤيد ومعارض، بحثا عن التريند! حتى أن بعضهم وصف نقابة القراء والمعترضين بالحاقدين! ما قام به القارئ قد أغضب نقابة القراء التى أعلنت -فى بيان شديد اللهجة- حيث قال الشيخ محمد حشاد- شيخ عموم المقارئ المصرية ونقيب القراء-: النقابة تستنكر سقطة الشيخ وتبحث الموضوع مع المستشار القانونى "حاتم مقلد"، وكان ينبغى عليه كـ(حامل للقرآن) أن يحافظ على قدسية كلام الله. وأن مجلس النقابة مستاء مما حدث ويستنكره بشدة. حيث شاهده الجميع وهو يتراقص ويتمايل ويغنى كمطربى المهرجانات!

من جانبه رد الشيخ عامر- من خلال مداخلته مع المذيعة عزة مصطفى- قائلا: (من حق متابعيّ أن يرونى بشكل معين. وأنا شخص عادى. أنا الشاب الفرفوش. أحب أضحك واهزر مع أولادى. الدنيا عندى طبيعية جدا. ومن هنا أعتذر لأى حد شايفنى أننى ما كان ينبغى أن أفعل هكذا. أعتذر له وأقول له: حقك عليَّ ولكن أرجو انك تقدّر موقفى فهذا فرح أخويا).

لكنى لا أعتذر للنقابة التى لم تتواصل معى، علما بأننى لست عضوا بها!

"كبار العلماء":
الحوار ضرورة اجتماعية وضمانة تربوية لبناء مجتمع متماسك وقوي

كتب- إيهاب نافع:

أكد الملتقى العلمى السابع عشر لهيئة كبار العلماء، والذى عقد فى رحاب الجامع الأزهر، تحت عنوان «الحوار وأثره فى تحقيق الأمن المجتمعي»، أكد أن الحوار وسيلة فعالة لبناء الأفكار، وتحديد الرؤى واتخاذ القرارات السليمة، وأن الحوار يضمن استقرار المجتمعات وأمنها، ويحقق أملها فى غد أفضل، كما أن الحوار هو البديل الآمن لتجنب العنف والاقتتال، وهو القناة الآمنة للتعارف بين الأمم والشعوب، وأن الحوار يساعد على كشف الحقائق واتخاذ الإجراءات اللازمة حيالها، كما أنه ضرورة اجتماعية وضمانة تربوية لبناء مجتمع متماسك وقوي.

أشار د. حسن يحيى، المدير العام بهيئة كبار العلماء، الى أن الإسلام جاء يحمل منهجا متكاملا للحياة، يصبغها بصبغته الربانية، ويوجهها وجهته الأخلاقية، ويضع لها الأطر والحدود والمعالم التى تضبط سيرها، فتقيها الانحراف عن جادة الطريق أو السقوط فى مفترقات الطرقات، مؤكدا أن الإسلام اعتمد فى تحقيق هذا المنهج الربانى على الحوار، حيث اتخذ منه وسيلة لطرح معتقده،





وقالبا لبيان بدائله. وأوضح د. حسن صلاح الصغير، الأمين العام لهيئة كبار العلماء بالأزهر، أن رسالة الإسلام، عقيدة وشريعة، اعتمدت على الحوار عن الوحى من الله لخلقه، من خلال الرسل والأنبياء عليهم السلام، كما جاء بالقرآن الذى صور لنا حوار هؤلاء الرسل الكرام مع أقوامهم من أجل إقناعهم وهدايتم إلى الطريق المستقيم، موضحا أن الله حاور الملائكة عند بدء الخليقة وقبل نزول الوحي، كما جاء فى قوله تعالى: (وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة).

الإقناع والإمتاع

وقال د. إبراهيم الهدهد، الرئيس الأسبق لجامعة الأزهر، إن خطاب القرآن والسنة النبوية اعتمد على ركنين أساسيين جامعين مانعين؛ وهما الإقناع والإمتاع، فالإنسان بتكوينه وبشخصيته عقل ووجدان ومشاعر، أما خطاب الإقناع فموجه للعقل، الذى إذا اقتنع بالخطاب امتلأت المشاعر بالتلبية والتنفيذ والاستجابة براحة وطمأنينة وإمتاع نفس، مؤكدا أن الحوار أداة، والأمن المجتمعى غاية لابد من تحقيقها، لأنه لن يكون هناك مجتمعا قويا إلا إذا عمه الأمن النفسى والبدنى والوجداني.

احترام الآخر

من جانبه أكد د. عبدالفتاح العواري، عضو مجمع البحوث الإسلامية، أن من أسس وركائز الحوار أن يحترم الطرفان المتحاوران ما عند الآخر، حتى ولو كان يحمل باطلا، فلا يسب ولا يتهجم على ما عنده من باطل، موضحا أن ذلك علمنا إياه القرآن حين قص لنا ما دار من حوار بين رسولنا الكريم وبين المخالفين له فى العقيدة، حيث نجده حوارا اتسم بالرقى والسمو، ولم يكن فيه بغى من طرف على آخر، بل اعتمد نبينا المصطفى على الحجج النيرة والبراهين الساطعة التى قدمها صاحب الحق ليدمغ بها رغوة الباطل، فى منتهى الأدب.

وكيل الأزهر لرؤساء لجان الثانوية:
الطلاب أمانة فى أعناقكم.. حافظوا عليهم ولا تضيعوا جهودهم

التقى فضيلة د. محمد الضويني، وكيل الأزهر، رؤساء لجان الشهادة الثانوية الأزهرية على مستوى الجمهورية، بحضور الشيخ أيمن عبدالغني، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، الشيخ أحمد عبدالعظيم، رئيس الإدارة المركزية للامتحانات، د. أحمد الشرقاوي، وكيل قطاع المعاهد الأزهرية لشؤون التعليم، بقاعة الأزهر للمؤتمرات.

قال د. الضويني: إن رؤساء لجان الشهادة الثانوية الأزهرية عليهم مسؤولية كبيرة وأمانة وضعناها فى رقابهم، مبينا أن امتحانات الثانوية الأزهرية تم الاستعداد إليها منذ فترة وتم بذل جهود كبيرة، لتخرج فى شكل يليق بالأزهر، مؤكدا أنه لم تثبت حالة تسريب واحدة العام الماضى بفضل جهود أبناء الأزهر المخلصين، وأنه لابد أن نبذل من الجهود ما يكفى لوضع الأزهر فى مكانته، مشددا على ضرورة توفير مناخ هادئ وجو مناسب للطلاب حتى يستطيعوا أن يؤدوا الامتحانات، موجها رسالة للطلاب: "اطمئنوا فلن نضيع جهودكم وتعبكم".

واختتم بأن الطلاب بذلوا جهودا كبيرة طوال العام، لذا علينا توفير الجو المناسب لهم، وهذا حقهم وواجبهم علينا، موضحا أن هذا وقت ثمرة عام كامل لطالب اجتهد طوال العام، كما أنه وقت الحصاد لأسرة ضحت بالغالى والنفيس لوصول أبنائهم إلى هذه اللحظة الفارقة فى حياة ومستقبل أبنائهم، لذا علينا أن نكون عند حسن ظنهم.

وقال الشيخ أيمن عبدالغني: إن فضيلة الإمام الأكبر يتابع استعدادات قطاع المعاهد الأزهرية لامتحانات الثانوية الأزهرية لحظة بلحظة، ويقف على كل ما هو جديد، مضيفا أن هذا العام شهد زيادة رؤساء اللجان من المعلمات لأكثر من الضعف، تنفيذا لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر بتمكين المرأة فى المناصب القيادية، حيث تجاوز عدد رؤساء اللجان والمساعدين من المعلمات 230 معلمة، وهذا بجانب الأعضاء المشاركات فى أعمال الملاحظة.

وبيَّن أن عدد المتقدمين للشهادة الثانوية الأزهرية هذا العام بقسميها العلمى والأدبى 141509 طالب وطالبة، حيث بلغ عدد المتقدمين من القسم الأدبى 90771، من البنين 56287، والفتيات 34484، ومن


د. محمد الضوينى

القسم العلمى من البنين 27435، والفتيات 23303 بإجمالى 50738، موزعين على 588 لجنة على مستوى الجمهورية.

من ناحية أخرى تفقد د. الضويني، كنترول ومركز تصحيح الشهادة الابتدائية، بمجمع معاهد مدينة نصر.

وشدد على ضرورة مراعاة الدقة التامة فى أعمال التصحيح، حتى لا يتم ضياع مجهود الطلاب، مشيدا بجهود المعلمين والمعلمات الكبيرة فى أعمال التصحيح وسير امتحانات الثانوية الأزهرية على الوجه الأمثل.

تجدر الإشارة إلى أنه اختتم طلاب الشهادة الإعدادية امتحاناتهم باللغة الأجنبية والمستوى الرفيع، السبت، دون رصد أية شكاوى تتعلق بصعوبة الامتحانات، أو عدم مناسبتها للزمن المقرر للامتحان، كما اختتم طلاب الشهادة الابتدائية امتحاناتهم الخميس الماضي، باللغة الإنجليزية والمستوى الرفيع.

وتابع قيادات قطاع المعاهد الأزهرية امتحانات الشهادتين الابتدائية والإعدادية من خلال غرفة العمليات بقطاع المعاهد الأزهرية الامتحانات بكافة معاهد الجمهورية بالاتصال إلكترونيا on line باستخدام برنامج الاجتماعات عن بعد Microsoft teams وذلك من خلال التواصل مع لجان المتابعة من قطاع المعاهد والمنتشرة فى كافة المناطق على مستوى الجمهورية للاطمئنان على حسن سير أعمال الامتحانات.

لأول مرة إجازة الأربعين النووية .. حفظًا وفهماً على يد د. عمر هاشم

أطلقت وزارة الأوقاف، ولأول مرة، إجازة الأربعين النووية، حفظًا وفهمًا مع العالم المحدث د. أحمد عمر هاشم عضو هيئة كبار العلماء، فى ثمانى جلسات فى شهرين بواقع جلسة أسبوعيًا بدأت من امس الاثنين، بحضور (90) مستمعًا من الأئمة والواعظات وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بمقر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

أكد هاشم، فضل الإجازة وأهميتها وأنها حلقة وصل بيننا وبين من سبقنا من أئمة أهل الحديث الأعلام حتى نصل فى المتن إلى سيدنا المصطفى، موضحًا أن أهل الحديث هم أهل النبى وخاصته، وإن لم يصحبوا نفسه أنفاسه صحبوا، حيث إنها صحبة معنوية لسيدنا رسول الله بالاستماع إلى حديثه الشريف، وفهمه وتعليمه للناس، حيث يقول : "نَضَّرَ اللَّهُ امرأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فبلَّغَهُ، فرُبَّ مُبلَّغٍ أَحفَظُ مِن سامِعٍ".

مشيرًا إلَى أن كتاب الأربعِين النووية هو عبارة عن متن جمع فيه المصنف جملةً من الأحاديث احتوت قواعد الدين وأصول الإسلام التى يتفرع عنها كثير من أحكام الشريعة، والتزم المصنف فى جمعها أن تكون صحيحة، ثم ذكر أنَّها اشتملت على مقاصد جليلة فى أصول الدين وفروعه، وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين، فكان موفقًا فى جمعها واختيار موضوعاتها وعنوانها، موضحًا أن من أسباب انتشار وقبول الكتاب إخلاص نية مؤلفه الإمام أبى زكريا يحيى بن شرف النووى ، حيث جمع بين العلم والعمل والهداية، فكان عمله مصونًا محفوظًا.

بدأت القراءة من الحديث الأول: «عن أمير المؤمنين أبى حفص عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله يقول: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه»، إلى الحديث الخامس: «عن أم المؤمنين أم عبدالله عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله: "من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» من كتاب الأربعين النووية.

نقابة الإنشاد.. تحت دراسة "النواب"

أحال المستشار د. حنفى جبالي- رئيس مجلس النواب- مشروع قانون مُقدَّم من النائبة آيات الحداد و(60) نائبًا (أكثر من عُشر أعضاء المجلس) بإنشاء نقابة الإنشاد الديني، الى اللجان النوعية بالمجلس لدراسته وإعداد تقارير بشأنه.

افتتاح 8 مساجد يوم الجمعة المقبل منها 7 جديدة

تفتتح وزارة الأوقاف (8) مساجد يوم الجمعة الموافق 2 / 6 / 2023م، منها (7) مساجد جديدة أو إحلالًا وتجديدًا، ومسجد واحد صيانة وتطويرًا؛ ليصل إجمالى ما تم افتتاحه من 1 / 7 / 2022 م حتي تاريخه (1163) مسجدًا منها (939) مسجدًا جديدًا أو إحلالًا وتجديدًا، (224) مسجدًا صيانة وتطويرًا.

أوضحت الوزارة أن مساجد الإحلال والتجديد: مديريات أوقاف الدقهلية، البحيرة، كفر الشيخ، الجيزة، القليوبية، أما مساجد الصيانة فهى بمديرية أوقاف قنا.

توزيع كتاب "الحج والعمرة" .. لضيوف الرحمن

نسقت وزارة الداخلية مع دار الإفتاء لنشر كتاب الحج والعمرة، الصادر عن دار الإفتاء عبر الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية على موقع التواصل الإجتماعى "فيس بوك" والبوابة المصرية الموحدة للحج على موقع الوزارة الإلكترونى، لتقديم النصائح والإرشادات للحجاج والمعتمرين. ولتحميل الكتاب يرجى الدخول على الرابط التالى.

https://moi.gov.eg/pdf/hij-anual.pdf

جاء ذلك فى إطار الاهتمام ورعاية حجاج بيت الله الحرام وتزامناً مع بدء موسم الحج لعام 1444هـ.

لفتة إنسانية:
عميد كلية القرآن يزور طالبا مصابا أثناء أداء امتحانه داخل المستشفى



كتبت – مروة غانم:

فى لفتة إنسانية من كلية القرآن الكريم جامعة الأزهر بطنطا، قام عميد الكلية وعدد من الوكلاء، بعقد امتحان لطالب داخل مستشفى الرمد بجامعة طنطا بعد إصابته فى حادثة كادت أن تذهب عينه. أكد د. عبدالفتاح خضر- عميد الكلية- أنه تلقى اتصالا من أحد الزملاء بوقوع حادثة لأحد طلبة الكلية وإصابته إصابة كبيرة فى عينه، وقال: على الفور فكرت فى تأجيل امتحان الطالب ولكن فى نفس اللحظة همس احد الطلاب فى أذنى بإمكانية عقد اختبار له فى نفس يوم الامتحان.

أضاف: كوَّنت خلية اتصالات أكدت أنه يمكن أن يمثل أمام لجنه الاختبار، وتواصلت مع رؤسائى فى الجامعة وتم التوصل لإقامة لجنة خاصة به داخل المستشفى، وتوجهت اللجنة إلى المستشفى من رؤساء الأقسام والموظفين والوكلاء برئاستى وكانت الدهشة تعلو وجوه كل الحاضرين من العاملين بالمستشفى وأسرة الطالب، وكان التطبيق العملى للحديث القدسى فى صحيح مسلم (إِنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ يقولُ يَومَ القِيامَةِ: يا ابْنَ آدَمَ، مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي! قالَ: يا رَبِّ، كيفَ أعُودُكَ وأَنْتَ رَبُّ العالَمِينَ؟! قالَ: أَمَا عَلِمْتَ أنَّ عَبْدِي فُلانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أنَّكَ لو عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ) ووجدنا الله عنده.

د. عادل الجندى:
الدولة مهتمة بإحياء مسار العائلة المقدسة

أكد د. عادل الجندى- منسق مسار العائلة المقدسة بوزارة الآثار والسياحة- أن تحويل مسار العائلة المقدسة إلى مسار سياحى شهد مجهودات كبيرة لتنفيذ المشروع.

أضاف خلال احتفالية كنيسة العذراء بحارة زويلة، بمناسبة تذكار دخول العائلة المقدسة إلى مصر، أن مسار العائلة يعد محورا عمرانيا هاما، لافتا إلى أن هناك 25 موقعا زارهم السيد المسيح من بينها 14 موقعا توجد بها آثار للعائلة المقدسة.

أوضح أن مصر احتضنت العائلة المقدسة، وكان لها دور فى حمايتهم، ما ساهم فيما بعد فى انتشار المسيحية فى كل العالم، موضحا أن مصر هى الدولة الوحيدة التى زارها السيد المسيح إلى جانب اراضى فلسطين والأردن.

وأشار إلى أهمية تنمية المناطق التى زارها السيد المسيح، وأن خطة الدولة تستهدف أيضا تطوير الإطار العمرانى وتنمية الإنسان، وهو ما حدث فى سمنّود وسخا وجبل الطير إلى جانب مدينة وادى النطرون التى تحولت إلى مدينة سياحية، وخاصة أن الفاتيكان أعلن أن المسار هو مسار للحج وهو ما يتيح المجال لكل الكاثوليك أن يأتوا لزيارة مصر.

فى سياق متصل أكد د. لؤى محمود سعد- رئيس قسم الدراسات القبطيات بمكتبة الإسكندرية- هناك حرص كل عام على الاحتفال برحلة المسار من قبل كنائس زويلة، وكل عام تقدم جديدا، موضحا أنه شارك 2018 فى احتفالية بالفاتيكان وتحدث فيها عن مصر المضيافة فهى أفضل مكان كان يمكن أن تلجأ له العائلة المقدسة التى رحلتها ليست حدث كنسى فقط ولكنه شأن مصرى خالص والمؤرخون يذكرون ذلك فى جميع الروايات، كما أن القرآن أشار إلى دخول العائلة المقدسة لمصر عن طريق العديد من الآيات واهتم المؤرخون بها وهى نموذج هام ولابد أن نركز عليها كشأن للتعايش بين الجميع.

د. عادل الجندى

اللقاء الأول لقادة المؤسسات الثقافية المقدسية.. اليوم بالمغرب

تنطلق اليوم الثلاثاء فى مقر وكالة بيت مال القدس الشريف فى الرباط، أعمال اللقاء الأول لقادة المؤسسات الثقافية المقدسية، الذى تعقده المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) بالتعاون مع الوكالة ووزارة الثقافة الفلسطينية، ويتزامن مع تخليد الوكالة هذا العام ليوبيلها الفضى تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس.

يستمر اللقاء ثلاثة أيام، ويشهد تدشين معرض الصور "القدس: مشرق الأنوار" وإطلاق كرسى الألكسو لدراسات القدس الشريف، ويبحث الاحتياجات العاجلة للمؤسسات الثقافية المقدسية، ووضع خطة عمل لدعمها ومرافقتها فى تنفيذ أنشطتها، وإطلاق مبادرات تساهم فى حماية وتعزيز الهوية الثقافية والنسيج الحضارى لمدينة القدس الشريف، وتكريس الهوية العربية للمدينة المقدسة وتعزيز مكانتها الثقافية والحضارية.

كما يسعى الى دعم هوية القدس الثقافية ودعم صمودها الحضارى عبر حماية الحقوق الثقافية لسكانها، وتعزيز التنسيق والتشبيك





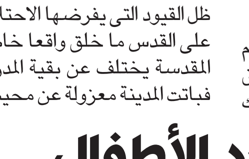
بين المؤسسات العاملة فى القطاع الثقافى فى المدينة المقدسة، وتمكينها من تقديم خدماتها للمستفيدين من برامجها، وتقديم المساعدة الفنية لبناء قدرات المؤسسات الثقافية، فى ظل القيود التى يفرضها الاحتلال الإسرائيلى على القدس ما خلق واقعا خاصا فى المدينة المقدسة يختلف عن بقية المدن الفلسطينية فباتت المدينة معزولة عن محيطها الطبيعي.

"القومى للطفولة والأمومة" يحارب التنمر ضد الأطفال

كتبت – خلود حسن:

أن الخط الساخن لنجدة الطفل يعمل 24 ساعة، خلال اجتماع لجنة التضامن لمناقشة مشروعى خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والموازنة العامة للدولة للعام المالى 2024/2023، فيما يخص المجلس القومى للطفولة والأمومة، وسط حضور المجلس القومى للطفولة والأمومة، وزارة المالية، وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية.

أضافت: من أول ما نتلقى البلاغ لحين حل البلاغ ندرس الحالة كلية، ونحن كمجلس نقدم خدمة نوعية وكل أخصائى فى نجدة الطفل يعمل على حل أزمة الطفل وحمايته وهذا الأمر لا يقدر بثمن. أشارت إلى أن المجلس يعمل على حماية الطفل من جميع الظواهر السلبية ويتعاون مع جهاز تنظيم الاتصالات لتحقيق استراتيجية حماية الأطفال من مخاطر الانترنت، ويعمل على مواجهة التسرب من التعليم ونتعاون مع وزارة التعليم بشأن هذا الأمر، ويسعى المجلس لعمل منصة إعلامية كما أنه خلال الفترة المقبلة سوف يتم عرض فيلم عن التنمر من بطولة الفنانة دنيا سمير غانم



الأمن الفكرى فى عصر الرقمنة ودوره فى استقرار الأوطان

بقلم: **أ.د. عبدالحليم منصور**

أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الجامعة القاسمية – الشارقة

مما لا شكَّ فيه أنَّ موجات الإرهاب التى ظهرت فى العقود الأخيرة بما حملته من سفكِ الدماءِ، وإتلافٍ للمالِ العامِ والخاصِ، وإشاعةِ الخوفِ فى قلوبِ أفرادِ المجتمعِ؛ تحتمُ علينا الانتباهَ لموضوعِ الأمنِ الفكرى وما يتعلقُ به من مفاهيم تحتم على المجتمعات تحصينَ أفرادِ المجتمع كافةً ضدَّ الانحرافاتِ الفكريةِ التى قد تطرأُ على بعضِ أفراده حتى يعيشَ المجتمعُ كله فى استقرارٍ وطمأنينةٍ مواصلًا عجلةَ التقدمِ والنماءِ.

إن أعظم نعمة امتن الله بها على عباده هى نعم الأمن، وقد ذكر ذلك الحق سبحانه وتعالى فى أكثر من موضع من كتابه قال تعالى فى معرض الامتنان على قريش: " فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ " قريش: 3، 4، وقد طلبه الخليل إبراهيم عليه السلام لأهل مكة قائلا: " وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا" وفى آية أخرى: " اجعل هذا البلد آمنا" وقال عز وجل عن مصر: " ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين" وقال عليه الصلاة والسلام: " مَنْ أصبح منكم آمنًا فى سِرْبِه، مُعافًى فى جسده، عنده قُوتُ يومِه، فكأنما حِيزَتْ له الدنيا" رواه الترمذي.

ولا شكَّ أن مفردات الأمن كثيرة ومتنوعة، فمنها الأمن على النفوس والأرواح، والأمن على الأموال، والأمن على العقول، والأمن على المعلومات، ولاشك أن من أهم هذه الأنواع الأمن العقلي، لما يكتنفه من أمور من شأنها أن تهدد استقرار الأوطان، والمجتمعات، ذلك أنَّ حماية العقل بمعناها الواسع لا تقتصر على حمايته من السُّكر فقط، وإنما تمتد لتشمل كافة أنواع الحماية ومنها: الحماية من المعتقدات الضالة، والأفكار المنحرفة.

إنَّ الطفرةَ التكنولوجية الحديثة بما أضفته على العالم الآن من سرعة وسهولة تبادل المعلومات على الشبكة العالمية للإنترنت والتعاطى معها لاشكَّ أنَّ له العديد من الآثار، بعضها إيجابي، وبعضها سلبي، ومن الآثار السلبية أنَّ كثيرا من الشباب يتعاطون مع معلومات فكرية دينية ويتبادلونها فيما بينهم تسهم بشكل مباشر فى الانحراف الفكرى لديهم، فضلا عن تأثرهم وتأثيرهم بمن يتبنون هذه الأفكار، لاسيما الشاذة منها، فى ظل عالم السماوات المفتوحة، وعدم القدرة على السيطرة عليها أصبحت مسألة تحصين العقول ضد خطر الفكر المنحرف والمعتقدات الشاذة أمرا بالغ الأهمية، ذلك أن غض الطرف عن مواجهة هذه الخطر من شأنه أن ينمى هذه الأفكار، ويفرِّخ عقولا متطرفة، من شأن تمددها تنامى خطر الإرهاب الفكرى فى العالم كله، الذى يتنامى إلى الإرهاب بكافة أشكاله التى من شأنها أن تقضَّ مضجعَ العالم بأسره. وإنَّ من أهم أسباب تنامى هذا الانحراف: الجهل بتعاليم الإسلام السمح المعتدل، فضلا عن ظهور دعاة لا يمتلكون أدوات العلم بشكل صحيح، ومجالستهم، والأخذ عنهم قال عليه الصلاة والسلام: " الرجلُ على دينِ خليله، فلينظُر أحدُكم مَنْ يُخالِل" رواه أبو داوود، فضلا عن تبنى بعض الدول لهذا الفكر والعمل على تصديره ودعمه، وانتشار الفضائيات بشكل غير مسبوق، وكذا القنوات الخاصة على اليوتيوب وغيرها، ولا شك أنَّ لهذا الانحراف أثراً على الفرد والمجتمع: فمن آثاره على الفرد ضياع جهد الإنسان وعمله فى الدنيا قال تعالى: " وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا " الفرقان: 23. وتعطيل عمل العقل الذى هو آلة الفكر، الذى هو أساس استخراج المعارف، وطريق بناء الحضارات، وتحقيق مقصد الاستخلاف فى الأرض؛ ولذلك كانت المحافظة على العقل وحمايته من المفسدات، مقصدًا من مقاصد الشريعة الإسلامية، وسلامةُ العقل لا تتحقَّقُ إلَّا بالمحافظة عليه من المؤثرات الحسِّية والمعنوية. ولعلَّ العلاجَ الناجعَ لهذه الآفة التى عمت المجتمعات فى الحقبة الأخيرة يكمن فى التوعية المستدامة للعقل الإنسانى فى العالم أجمع، وفى العالم الإسلامى من خلال تأهيل الدعاة وتسليحهم بالفكر الوسطى المعتدل، ومواجهة الفكر المنحرف، ووضع القوانين اللازمة لمعاقبة من يمتطى صهوة جواد المنابر وهو لا يحسن قيادها، ومن خلال برامج التعليم المختلفة ومدخلاتها التى تنبذ الغلو والتطرف، ومن خلال تأهيل الأسر بحيث تكون قادرة على تشكيل عقول أبنائها بشكل صحيح فى طور التربية الأول، ومن خلال المدارس والجامعات، بالعمل على بناء عقول الشباب بناءً معرفيا سليماً، ومن خلال المساجد والهيئات الدينية التى تقوم على صياغة العقل الجمعى للأمة صياغة صحيحة، ومن خلال الأقلام، والكتَّاب، والبرامج، والفن الهادف، نستطيع أن نقدم رؤية شاملة تستهدف تحصين العقل المسلم من الاختطاف والانحراف، الأمر الذى ينعكس أثره أيجابا على استقرار الأوطان، ودحر كل فكر شاذ غريب عنها، لننعم جميعا بكل معانى السلام الاجتماعي، والأمان الإنساني.

حفظ الله مصر** حفظ الله الجيش

كل أسبوع



بقلم: **إبراهيم نصر**

ibrahim.nssr@gmail.com

موقف مريب من الصلاة على الحبيب

بعد هذا الموقف المريب الغريب من الدعوة إلى الصلاة على الحبيب - صلى الله عليه وسلم - أيقنت بما لا يدع مجالا للشك أن الطريق مازال طويلا فى مشوار تصحيح المفاهيم الخاطئة التى يتناقلها "المتسلفون" أدعياء السلفية، على أنها الحق الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، كما لو كانت الفتوى التى يتمسكون بها أو الرأى الفقهى الذى يتناقلونه آية قرآنية محكمة لا تحتمل التأويل، رغم أنها اجتهاد بشرى من فقيه كانت تحكمه أحوال وظروف وزمان ومكان وعادات مجتمع، وكلها عوامل لا بد أن يراعيها العالم المجتهد حين يصدر فتواه فى أى قضية، وذلك ثابت منذ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتابعه فى ذلك الصحابة والتابعون ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وأستطيع القول: إن العلماء أصحاب هذه الفتاوى القديمة، التى يتناقلها أصحاب العقول المغلقة والأفهام القاصرة، إذا كانوا يعيشون بيننا الآن لكان لهم رأى آخر وفقه آخر.

والفقه أوسع وأشمل من الفهم، ولا يتسع المقال لتفصيل الفرق بينهما، ومن أراد أن يعرف الفرق، فليرجع إلى علماء اللغة وعلماء التفسير، و "من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين"، وكل زمان له علماؤه وفقهاؤه إلى يومنا هذا، ولكن يصر البعض أن ينقلنا إلى زمان آخر غير زماننا، ويحكمنا بما صدر فيه من فتاوى لا تصلح لهذا الزمان، ويترتب على ذلك أنه يعيش بمعزل عن مجتمعه ويخوّن علماء عصره ويتهمهم بما ليس فيهم، ويشكك فى علمهم لمجرد أنهم خالفوا الفتاوى القديمة المحفوظة فى بطون الكتب، فكانوا أشبه بمن يريد أن يعود بنا إلى الكتب القديمة فى علم الطب مثلا ويتمسك بما فيها من أساليب علاجية، ويريد أن يطبقها فى عصر مختلف، وهو لا يدرى أن الزمن قد تخطاها، وأن العلم تقدم ولم تعد تصلح هذه الأساليب للتطبيق، ليس طعنا فى القديم، وإنما لأنه كان يناسب عصره ولم يعد يصلح لهذا العصر.

الخطير فى الأمر أنك تجد تلميذا ما زال يحبو فى ساحة العلم، ينتقد عالما جليلا مجتهدا فقيها، لمجرد انه خالف فتوى يحفظها أو قرأها فى كتاب قديم!.

وللأسف الشديد هذه النوعية موجودة بكثرة، وتجد من وسائل التواصل مجالا خصبا لترويج ما يعتقدون أنه الصواب، ويتضح ذلك جليا مع كل مناسبة أو دعوة يظنون أنها على غير مثال سبق فى عصر النبوة، وكان آخرها الدعوة التى أطلقها وزير الأوقاف، للصلاة على الرسول فى كل مساجد مصر بعد صلاة الجمعة الماضية، التى كان موضوعها فضل الصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - فاعتبروا ذلك بدعة ضلالة، ولا حول ولا قوه إلا بالله.

لابد أن يدرك الجميع إدراكا جيداً أن المسألة الواحدة قد يختلف حكمها الفقهى باختلاف الزمان والمكان والمستفتى وأحوال الناس وعادات مجتمعهم، والأمثلة على ذلك أكثر من أن تحصى، ويكفى أن أذكر مثالا واحدا فقط حدث على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وورد عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ فيما أخرجه أبو داود فى سننه: "أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم ـ عن المباشرة للصائم، فرخص له، وأتاه آخر فسأله فنهاه، فإذا الذى رخص له شيخ، والذى نهاه شاب"، ومن هذا الحديث استنبط العلماء أن مناط الحل والحرمة فيما يمكن أن يترتب على القبلة، ولا شك أن قبلة الشيخ الذى "يملك إربه" أى يتحكم فى شهوته، غير قبلة الشاب الذى قد يتمادى ويقع فى المحظور.

هدى الله النابتة والمتسلفة إلى ما فيه خيرى الدنيا والآخرة.

طيب القول



بقلم: **مصطفى ياسين**

myaseen06@yahoo.com

الدقائقُ الكاشِفةُ.. لـ"عَوْرَة المُتَسَلِّفَةِ"!

الحَمْلَة أو المُبادرة التى أطلَقها د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- بترديد الصلاة على سيّدنا رسول الله- صلّى الله عليه وآله وسلّم- عقب أداء صلاة الجمعة الماضية، فى جميع مساجد مصر، طوال فترة 5 دقائق، جهرا فى جماعة وبالصيغة الإبراهيمية المعهودة فى صلواتنا، كَشَفَت "عَوْرَة المُتَسَلِّفَة" وفضَحَت "الخلايا النائمة" من الجماعة الإرهابية التى تعمل بخلاف ما يعتقد ويؤمن الشعب- ليس الشعب المصرى فحسب بل كل الشعوب العربية والإسلامية كذلك- وأسقطت ما تبقَّى لهم من رِداء الخِداع بالدين الزائف الذى يؤمنون!

فرغم البهجة والسعادة الغامرة التى لقى بها المُصلُّون تلك المبادرة- فى معظم وغالبية المساجد- وهتافُهم وترديدهم "الصلاة الإبراهيمية" بل توزيع الهدايا والمشروبات والحلويات، ابتهاجًا وفرحًا بالصلاة على سيّدنا النبى، خرج علينا أولئك "المُتَسَلِّفَة" رافضين الصلاة على النبى، وبعضهم طرح التساؤل الخبيث: هل صلَّيت اليومَ على النبى؟!

أولئك المُتَسَلِّفَة لم يستجيبوا لدعوة وزارة الأوقاف رغم كونهم يعملون فى مساجد تابعة للأوقاف! اعتقادا منهم أن التبعية للأوقاف إداريا شئ، والاستجابة للدعوة شئ آخر! ثمَّ إنهم يتبعون مشايخ خاصِّين بهم أفتوا بعدم جواز الصلاة على النبى بهذا الشكل الذى لم يَرِد عن الرسول ولا صحابته، ويقولون: هل نبتدع فى الدين ما ليس منه؟! وحينما يواجههم أحد بأن الأزهر ودار الإفتاء وهيئة كبار العلماء ومنهم العلامة المُحدِّث د. أحمد عمر هاشم أجازوا ذلك، بل استحسنوه لما فيه من اجتماع على "الصلاة على النبى" وفى بيوت الله ويوم الجمعة الذى هو العيد الأسبوعى وخير أيام الدنيا، والذى حثَّنا فيه سيّدنا رسول الله على الإكثار فيه من الصلاة والسلام عليه، فقال فى أحاديث كثيرة منها: (إنَّ من أفضلِ أيَّامِكُم يومَ الجمعةِ؛ فيهِ خُلِقَ آدمُ، وفيهِ قُبِضَ، وفيهِ النَّفخةُ، وفيهِ الصَّعقةُ؛ فأكثِروا عليَّ مِنَ الصَّلاةِ فيهِ؛ فإنَّ صلاتَكُم معروضةٌ عليَّ...) (أكثِروا مِن الصلاةِ عليَّ يومَ الجمعةِ؛ فإنَّ صلاةَ أُمَّتي تُعرَضُ عليَّ كلَّ يومِ جمعةٍ، فمَن كان أكثرَهم عليَّ كان أقربَهم منِّي منزلةً).

يردُّون بكل استفزاز: حتى لا تحدث فتنةٌ بين المُصلِّين!

فأى فتنةٍ فى اجتماع المُصلِّين فى مجلس يُصَلَّى فيه على سيّدنا رسول الله؟!

أعتقد أن أمثال أولئك النَّفر الذين لا يُوَقِّرون سيّدنا رسول الله، ولا يُحبّون أن يجتمع الناس على ذكره والصلاة والسلام عليه، حَرِيٌّ بالعامَّة أن يستبعدوهم وينبذوهم بعيدا عن حياتهم، ولا يثقون فيهم أو يأتمنونهم على فتوى أو سؤال فقهى أو حتَّى الصلاة خلْفَهم.

فالمسألة ليست اتّخاذ إجراءات إداريّة أو خلافه مع أمثالِهم، وإنما المواقف الشعبيّة هى التى تكون أكثر ردعًا وتأثيرًا، لأن المُصلِّين هم أكثر من يكشف زيف وادّعاء أولئك النَّفَر المنافقين الذين يرفضون "الصلاة على النبىّ" لمجرّد أنها دعوة أو مبادرة تابعة لجهة حكومية، أمّا إذا كانت صادرة من أى جهة أخرى لدعموها بكل ما أُوتوا من قوّة.

إننا فى أَمَسِّ الحاجة لمثل هذه المبادرات التى تُحْيِى فى نفوسِنا الأخلاق والقيم التى افتقدناها كثيرا فى مُعاملاتنا الحياتية، وليس هناك أفضل ولا أعظم من التَمَثُّل والاقتداء بسيّدنا النبى، وقد أكّد الحق تبارك وتعالى هذا فى قوله: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" (الأحزاب: 21)





"إنجازات عديدة تقوم بها الدولة، وسط تحديات كثيرة، ومعوقات عدة، إلا أننا نجد البعض ينكر تلك الإنجازات ويقلل من شأنها، وإعمالا بمقولة «من رأى ليس كمن سمع»، كانت «عقيدتي» حاضرة فى القلب من إحدى الإنجازات وهى العاصمة الإدارية الجديدة، فى جولة قامت بها شملت العديد من الأماكن والمرافق الحيوية بها.

فمنذ أن تطأ قدماك أرض العاصمة الإدارية تشاهد إنجازا حقيقيا يوضح كيف كان العاملون عليه يسابقون الزمن وحطموا أرقاما قياسية عدة فى سبيل تحقيق هذا الإنجاز، نرصد فى السطور القادمة أبرز الأماكن والمرافق التى حرصت على نقل الصورة منها ضمن جولتها بالعاصمة الإدارية.

كانت وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية قد نظما جولة تفقدية للجنة الإعلام بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، للعاصمة الإدارية الجديدة، للاطلاع على أحدث ما وصلت إليه، بدأت بزيارة لكاتدرائية السيد المسيح، المبانى الحكومية، حديقة الشعب، ساحة الشعب، النُّصب التذكاري، مجلسى النواب والشيوخ، مركز مصر الثقافى الإسلامى الذى يعد من أهم الإنجازات التى تم إنشاؤها بأحدث الإمكانيات العالمية ليكون مركزا بمستوى عالمى يهدف إلى النمو الفكرى والثقافى والدينى والاجتماعي، فيعد هذا المركز من المراكز الثقافية الهامة بمصر وأفريقيا."



«عقيدتي» شاهد عيان.. على إنجازات «العاصمة الإدارية الجديدة»:



منارات إسلامية- مسيحية تؤكد سماحة الشعب وريادة القيادة

«مركز مصر الثقافى الإسلامي».. يضم أكبر مسجد فى أفريقيا

«دار مصر للقرآن».. أول توثيق كامل لكتاب الله بالنحت على الرخام

وزير الأوقاف يعقد أول اجتماع للجنة الإعلام بمبنى الوزارة الجديد



تابعت الجولة:
إسراء طلعت

تم انشاء المركز الثقافى الإسلامى على مساحة كبيرة جدا، ويضم أكبر مسجد في أفريقيا يحمل إسم "مسجد مصر" يسع 130 ألف مُصلٍ، يضم مكتبة كبيرة جدا بها عدد كبير من الكتب تحتوى على تعاليم الإسلام التفسيرات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وتفسيرها، وكتب الأئمة وغيرها من الكتب الإسلامية، ويعد هذا المركز فخرا للإسلام والمسلمين أمام العالم بأكمله، ومازال السعى وراء تطوير هذا المركز أكثر من ذلك فى المستقبل القريب.

تم إقامة المركز الثقافى الإسلامى على مساحة تبلغ 15,000م، ويوجد فى هذا المركز مسجد كبير باسم «مسجد مصر»، وهو أكبر مسجد على مستوى مصر وإفريقيا. يسع أكثر من 30 ألف مصل، ويضم مكتبة إسلامية ضخمة، وقاعة مناسبات، ويوجد فيه مكان كبير وخاص بالخدمات، ومجموعة من الجراجات الواسعة متعددة الأدوار، يسع الجراج حوالى 4000 سيارة، وحتى الآن لم يكتمل الإنتهاء من العمل بالمركز حيث يتم الاستعانة بمجموعة كبيرة من أمهر المهندسين والعمال ليصبح من أروع المراكز الإسلامية على مستوى إفريقيا، ويضم مجموعة كبيرة من الأدوار، يحتوى على أكبر قاعة مناسبات لإقامة المؤتمرات والاجتماعات والمناقشات.

يضم المركز دار مصر للقرآن الكريم، فبمجرد دخولها تجد نفسك فى قلب القرآن ويحوطك القرآن الكريم، الثلاثين جزءا على جدارنها، منحوتا ومحفورا بمنتهى الإبداع على الرخام وبألوان كما هى واردة فى المصحف الشريف، بعد مراجعة لجنة مراجعة المصحف، بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، ويعد هذا المصحف المنحوت أول توثيق كامل للقرآن على الرخام بجدران هذه الدار، ومن المنتظر أن يتم توفير إمكانية سماع القرآن بعدة لغات لكافة الزوار من كل أنحاء العالم.

يقام مشروع دار القرآن على مساحة 6730م، أسفل الساحة العلوية لمسجد مصر ويتكون من: منزل دار القرآن- البهو الرئيسي- 2 صالون VIP- غرفة المقتنيات النبوية الشريفة ويعلوها القبة العلوية (السبيل)- ممران لقاعات القرآن- 30 إيوان للقرآن- 4 قاعات للاستماع بالجهة الغربية- متحف كبار مشايخ القراء- قاعة الندوات- قاعة كبار الزوار بالجهة الشرقية-2 مصعد للساحة العلوية، وتبلغ مساحة منزل دار القرآن، 500م، ويحتوى على تشكيلات إسلامية من الرخام على جانبى السلم، كما يضم مصعدين بالمنزل للدخول والخروج.

تبلغ مساحة الممرات الرئيسية لدار القرآن 1000م، ويتم تشكيل الحوائط من الرخام المحفور بالزخارف الإسلامية واللوحات الفنية وآيات قرآنية مؤثرة بمساحة 1300م، وتبلغ مساحة البهو الرئيسى 1000م ويحتوى على صالونين VIP لكبار الزوار يمين ويسار البهو، ويتم تشكيل الحوائط من الرخام المحفور بالزخارف والجداريات الإسلامية، وتضم 22 عمودا وتاجا مزخرفا وآيات قرآنية مؤثرة.

إيونات قرآنية

يضم المركز 30 إيوانا بمساحة 90م للإيوان الواحد، يحتوى كل إيوان على جزء كامل من القرآن الكريم بعدد 20 صفحة ماعدا الإيوان الأول 21 صفحة والإيوان الثلاثون 23 صفحة، بإجمالى عدد صفحات القرآن 604 صفحة، بالإضافة إلى صفحة دعاء ختم القرآن. ويحتوى كل إيوان على آيات قرآنية مؤثرة موضوعة أعلى صفحات الإيوان، علما بأن إجمالى مساحة الرخام بالأيونات 3500م.

ويضم كذلك غرفة المقتنيات مساحتها 780م وهى عبارة عن غرفة مثمَّنة الأضلاع، قطرها الخارجى 19م وارتفاع 19,5م. لها 3 مداخل وحوائط من تشكيلات الرخام الإسلامي، وكذلك قاعات الاستماع بالجهة الغربية بمساحة 650م، وتشمل 4 قاعات للاستماع للقرآن باللغات الأجنبية، كما تضم «بهوا» وتأتى القبة العلوية قطرها 17م وارتفاعها 14م، تم تزويدها من الخارج بسبيل به 24 حوض مياه، أما التجهيزات فتشمل التكييف المركزي- إنذار حريق- كاميرات المراقبة- شبكة الاتصالات الدولية- أجهزة سمعية ومرئية، وتبلغ مساحة قاعة الندوات وقاعة كبار الزوار بالجهة الشرقية 250م، مجهزة بشاشات عرض وصالونات لاستقبال الزائرين.

كاتدرائية ميلاد المسيح

لم ينس القائمون على مشروع العاصمة الإدارية، حق شركاء الوطن فى العبادة حيث تم إنشاء كاتدرائية ميلاد المسيح، تقع شرق مشروع أرض المعارض (إكسبو)، جنوبى الحديقة المركزية، على مساحة 15 فدانًا، أى ما يعادل 63 ألف متر مربع. وتعد الأكبر فى الشرق الأوسط، حيث تستوعب 8200 فرد، وبلغ عدد العمالة فى تنفيذها نحو 1000 عامل ما بين مهندسين وفنيين وعمال، واستغرق العمل بها نحو 23 شهرًا، من فبراير 2017 إلى نهاية ديسمبر 2018.

بُنيَت الكنيسة بمساهمة المصريين «مسلمين ومسيحيين»، وقد افتُتِحَت الكنيسة الصغرى بالكاتدرائية جزئيًا لتشهد صلاة قداس عيد الميلاد بحضور الرئيس عبدالفتاح السيسى فى يناير 2018، إلى أن تم الافتتاح الرسمى فى 6 يناير 2019.

تتكون الكاتدرائية من كنيستين كبرى وصغرى، وقاعة للمناسبات وقاعتين فرعيتين، وغرف تعميد واستراحة وغرفة للكنترول، شُيِّدت الكاتدرائية على مساحة 4,14 فدانًا، و30% من مساحة الأرض مبانٍ، ويبلغ مسطح الكاتدرائية 15 فدانًا، أى ما يعادل 63 ألفً متر مربع، يشتمل على مبنى الكاتدرائية والمقر البابوى وكنيسة الشعب ومسرح مفتوح، ويبلغ قطر القبة الرئيسية 40م، وارتفاعها عن الأرض 36م، وتوجد منارتان يبلغ ارتفاع كل منهما أكثر من 60م، وبها صحن رئيسى مغطى بقبوين متعامدين، قطر كل منهما 40م، يشكلان صليبًا، وأنصاف قباب فى الجهات الشمالية والقبلية والغربية، وتصميم منارتين ملحقتين بمبنى الكاتدرائية، وتم التصميم بتشكيل من العمارة القبطية، مع مراعاة تزويد أعلى المنارتين بعدد من الأجراس، وتمت رسومات كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الجديدة تحت إشراف مجموعة من الراهبات، وهو نفس فريق عمل تجديد كاتدرائية العباسية.

كاتدرائية ميلاد المسيح تعد الأكبر فى الشرق الأوسط

مجلس النواب

مجلس النواب الجديد يقع على مساحة إجمالية 126 ألف متر مسطح، ويتكون من مبنى المجلس «المبنى الرئيسي»، ومبنى الخدمات والموقع العام «الأسوار والطرق الداخلية والمساحات الخضراء». ويقع «المبنى الرئيسي»، على مساحة 18 ألف متر مسطح ويتكون من بدروم وأرضى و8 أدوار متكررة وقبة قطرها 50م، ويضم قاعة رئيسية سعة 1000 عضواً ومكاتب إدارية.

والمبانى الخدمية تشمل (مسجد يسع 300 مصلى- مستشفى 50 سريرا- محطة إطفاء- مبنى سجل مدنى وشهر عقارى للموظفين- مبنى تعامل مع الجمهور- أسوار بطول 1400 متر طولى- 8 مداخل- نافورة أمامية) وجراج على مساحة 40 ألف متر مسطح على دورين يسع 1500 سيارة.

يتميز المشروع بأن جميع خاماته محلية الصنع ومزود بأحدث أنظمة الإنارة والحريق والتكييف المركزى وقد تم الإنتهاء من الهيكل الخرسانى للمبنى الرئيسى وتم تشطيبه وتجهيزه على أعلى مستوى من المبانى الحكومية الحديثة. جدير بالذكر أن اجمالى كميات الخرسانة بالمشروع بلغت حوالى 160 ألف متر خرسانة، وإجمالى كميات الحفر بالمشروع (320 ألف متر مكعب) من ضمنها ما يقرب (160 ألف متر مكعب) صخور.

الجندى المجهول

النُصُب التذكارى للجندى المجهول، فبلغت مساحة المشروع 45 ألف متر مسطح ويتكون من 4 مبان لاستقبال كبار الزوار، ويتكون من 86 عمودا مربعا تم حفر أسماء الشهداء على العمدان تخليدا لذكراهم، بالإضافة إلى 84 عمودا دائريا، ويعلو كل عمود دائرى تاج وزنه يتراوح بين 14- 17 طنا. ويتوسط الموقع الجندى المجهول، وتم تصنيع الكتل من الجرانيت الخام، وأشرفت إدارة المهندسين العسكريين على أعمال الخرسانات، وتم التعامل مع كتل بحجم كبير، كان رفع الكتل على العمود صعبا للغاية، وهناك أكثر من محاولة لرفع الكتل، ورفع كل تاج استغرق وقتا، وكان عدد التيجان كبيرا، والتحدى كان كبيرا، واستطاع المصريون سباق الوقت وإنهاء الأعمال الإنشائية فى الوقت المحدد، فعندما تمت تجربة لرفع أحد التيجان استغرق الأمر أسبوعا كاملا، وبعد تجارب كثيرة استطاعوا رفع 4 تيجان فى اليوم الواحد، كما استغرقت التيجان المربعة وقتا بواقع أسبوع، ثم جرى تنفيذ رفع التيجان بالكامل خلال 20 يوما.

اشادة إعلامية

شارك فى الجولة نخبة من كبار الإعلاميين والصحفيين، وبحضور د. هشام عبدالعزيز رئيس القطاع الديني، د. محمد عزت الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، د. محمد الشحات أبو ستيت مدير عام المكتب الإعلامي.

وخلال الجولة أشادت لجنة الإعلام بما تم إنجازه على أرض الواقع، مؤكدين أنها نقلة نوعية فى نظام الإدارة الحديثة، وأن العاصمة الإدارية أيقونة القرن الحادى والعشرين، وبها تكتب مصر تاريخًا جديدًا من الإنجازات، فمصر غنية بأبنائها، عريقة بحضارتها، ماضيها وحاضرها، مؤكدين أن ما رأوه فى الحى الحكومى يمثل نقلة نوعية فى نظام الإدارة الحديثة.

وأعرب د. سامى الشريف- أمين عام رابطة الجامعات الإسلامية- رئيس لجنة الإعلام بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية عن شكره للدكتور مختار جمعة- وزير الأوقاف- على تنظيم الوزارة هذه الجولة المتميزة، مؤكدًا أن ما رآه وأطلع عليه من إنجازات يدعو للفخر والاعتزاز.

وعن مركز مصر الثقافى الإسلامى أكد د. الشريف أن هذا الصرح المهيب مشروع غير مسبوق، سواء فى دار القرآن الكريم أم فى مسجد مصر الذى شيد على أروع صورة لخدمة القرآن وأهله، وإنه لفخر عظيم لنا جميعًا أن نشهد هذا العمل الرائع الذى جاء بأيد مصرية، وفكر مصرى صميم، ليثبت للعالم كله أن مصر كانت وستظل منارة العلم والثقافة والتنوير ونسأل الله أن يجزى كل من ساهم فى هذا العمل المتميز وعلى رأسهم الرئيس عبدالفتاح السيسى قائد مسيرة البناء الذى أعاد لمصر هيبتها ومكانتها.

أول اجتماع

وعلى هامش الجولة، عقدت لجنة الإعلام بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية أول اجتماع لها بمقر وزارة الأوقاف الجديد بحضور د. مختار جمعة- وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- الذى رحب بهم مشيدًا بدور اللجنة فى كل ما يتعلق بملف الإعلام وإبراز دور المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

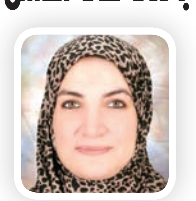
واصطحب الوزير، اللجنة فى جولة تفقدية لمقر وزارة الأوقاف الجديد، وأبدى أعضاء اللجنة إعجابهم الكبير بالمقر الجديد الذى يضم مكاتب وقاعات مجهزة بأحدث وسائل التكنولوجيا الجديدة، مؤكدين أن هذا الإنجاز الكبير لمختلف الوزارات والهيئات الحكومية يؤكد أن مصر بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى نجحت فى مواكبة كل ما يتعلق بمجالات التكنولوجيا العالمية وفى مسايرة تكنولوجيا العمل الحكومى وسرعة إنجاز الملفات المتعلقة بخدمة المواطنين داخل مختلف الوزارات والهيئات الحكومية.

ووجهت لجنة الإعلام التحية والتقدير للقيادة السياسية والقوات المسلحة على ما تم من إنجازات مبهرة، مشيدين بما حققته وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية من نجاحات كبيرة ومبهرة فى كل ما يتعلق من مهام فى مجال الدعوة الإسلامية وتجديد الخطاب الدينى وإعمار وتجديد المساجد ومواجهة الأفكار التكفيرية والمتطرفة.

وأكد أعضاء اللجنة أن ما تم من إنجازات داخل العاصمة الإدارية الجديدة إنجاز يفوق الخيال، موجهين كل التحية والتقدير لكل يد مصرية عاملة وشريفة ساهمت فى تحقيق هذه الإنجازات.



بالتى هى أحسن



د. إلهام شاهين

الصيف والألعاب

الإسلام يربى أهله وأبناءه على التفرد والتميز والتفكير فى كل قول وعمل قبل أن يقوم به المسلم ولذا وضع لكل أمر ضوابطه ومعايير العمل والأخذ به، والتى لو تربينا عليها وعلمناها أبناءنا سنقود الأمم ولن نكون مجرد مقلدين.

ومن ذلك ضوابط اللعب والتى قد يتعجب البعض من وجودها فى الإسلام واهتمام العلماء بها

ذلك أن اللعب والمرح له أهمية كبيرة ولا يمكن التغافل عنه أو تركه دون ضوابط تحكمه فيصبح مجالًا لأذى النفس والغير ،وحتى لا يحدث من خلال الألعاب لنا ولا لغيرنا ما لا يحمد عقباه وضع الإسلام ضوابطًا للعب والمزاح ولم يترك هذا الأمر مفتوحا يفعل فيه من شاء ما يريد.

فمن ضوابط اللعب

1- أن يكون نافعًا نفسيا وبدنيا وذهنيا لكل من يلعب وليس لطرف على حساب الآخر

2- ألا يترتب على اللعب ضرر نفسى أو بدنى أو ذهنى أو مادى لقول النبي: «لا ضرر ولا ضرار»

3- أن يكون مما يحل استعماله أو مشاهدته أو قوله أو فعله وبالتالى ألا يكون اللعب بما يحرم استعماله أو مشاهدته أو سماعه أو قوله

وذلك لأن الوسائل لها أحكام المقاصد

4- ألا يعرض نفسه أو غيره للأخطار المؤكدة كالألعاب النارية أو البدنية ،أو الأخطار المحتملة كاحتمال الإدمان أو اختلال التوازن أو غيره

5- ألا تصرف عن عبادة أو طاعة واجبة أو عمل نافع .

6- ألا يتخلل اللعب تحقير أو استهزاء أو كذب أو ترويع وتخويف حتى لو كان مجرد إخفاء أحد متعلقاته للبحث عنها دون علمه لترويعه ولذا قال صلى الله عليه وسلم: «لا يأخذنَّ أحدُكم متاعَ صاحبه جادًّا ولا لاعبًا، وإذا وجد أحدكم عصا صاحبه فليردُدْها عليه»

أقول هذا وأذكر به لبدء الإجازات الصيفية وانتشار الألعاب التى يمارسها الأطفال والشباب دون وعى ولمجرد التقليد وقد تكون ضارة لهم ولغيرهم

وذكر الضوابط ليعلم الناس أن ديننا لم يترك شاردة ولا واردة إلا وقد اهتم بها وحرص على أن نعمل عقولنا ونحفظ أنفسنا حتى فى اللعب والمزاح.



د. سعيد عطية.. صاحب أول ترجمة لمعانى القرآن إلى «العبرية» لـ «عقيدتى»:

الترجمة كشفت مكائد اليهود ضد المسلمين.. وأثارت غضب الإسرائيليين

تدريس «العبرية» فى المناهج التعليمية ضرورة لمواجهة تزييف الحقائق

طالب د. سعيد عطية- أستاذ اللغة العبرية والعميد الأسبق لكلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر- بضرورة تعلم الشباب العربى للغة العبرية، لدراسة التوراة واستخراج ما بها من تحريف وتزييف وكشف مكائد اليهود ضد المسلمين.

أكد أن ترجمته لكتاب «المختار فى تفسير معانى القرآن» جاءت للرد على تراجم المستشرقين اليهود الخاطئة للقرآن الكريم، وتعمدهم تشويه النص القرآنى. أشار إلى أن الترجمة أحدثت ردود أفعال كبيرة داخل المجتمع الإسرائيلى، فضلا عن استنكارهم لها ورفضها واعتبارها نوعا من الغزو الثقافى لهم، خاصة أن ترجمة المستشرقين لمعانى القرآن متأثرة بلغة العهد القديم. اوضح أنه سبق أن قام بترجمة بعض الأحاديث النبوية التى تتحدث عن سماحة الإسلام وحسن أخلاق نبيه الكريم للعبرية مما أدى لاعتناق بعض اليهود للإسلام. وفيما يلى نص الحوار.

غالبية الإسرائيليين أحاديو الثقافة.. ويعتبرون الترجمة غزوا ثقافًا

• ما هى فكرة المشروع من البداية وحتى خروجه للنور؟

•• فكرة ترجمة القرآن للغة العبرية جاءت عندما رشحنى د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- لتشكيل لجنة للترجمة والحوار الحضارى على أن تضم أساتذة من جميع اللغات، وكانت مهمتها ترجمة كل الكتب التى يقوم الوزير بترشيحها لنا وكان كتاب «المنتخب» ضمن الكتب التى سنقوم بترجمتها، وله ترجمة بالإنجليزية، لكننا قمنا بمراجعتها جيدا وتصويب بعض الأخطاء بها ثم أعدنا طباعتها بالإنجليزية ثم الفرنسية واليونانية والأوردية والسواحلية والهوسا ثم العبرية.

المستشرقون والقرآن

• ما هو الهدف من هذه الترجمة؟

•• تعريف غير الناطقين بالعربية فى مشارق الأرض ومغاربها بمبادئ الإسلام وتعاليمه السمحة، فهذه التراجم تخاطب غير العرب بأسلوب سهل ومبسط وتوضح لهم الصورة الحقيقية للاسلام ونبيه الكريم، كما أنها تعتبر ردا على ترجمات بعض المستشرقين المليئة بالأخطاء والتحريف والتشويه للقرآن، فعلى سبيل المثال نحن نبتعد فى ترجمتنا عن التجسيد لله فى حين أنهم لا يرون شيئا فى التجسيد بحجة وجوده فى التوراة والانجيل .

ما قمنا به عبارة عن ترجمة لتفسير القرآن وليس للقرآن نفسه، أما ترجمة معانى القرآن بكل سوره وآياته، فتوجد بمركز الأزهر للترجمة، وقد انتهينا منها، وأنا مشارك فيها بفضل الله وتوفيقه، وفى طريقها للطباعة، فنحن نعمل فى اتجاهين أولهما ترجمة القرآن بمركز الأزهر للترجمة وترجمة تفسير المنتخب «معانى القرآن» بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية» بلغات مختلفة وقد انتهينا من العملين بفضل الله.

ردود اسرائيلية

• هل كان لهذه الترجمة ردود أفعال من الجانب الإسرائيلى؟

•• بالطبع كانت لها ردود أفعال قوية جدا، تابعناها بكل دقة، فقد ظهرت فى التلفزيون الإسرائيلى وعلى صفحات الجرائد العبرية، وكذلك فى الاذاعة، وكانت جميعها نقد واستنكار لهذا العمل واعتراض شديد، وظهر ذلك فى كلام وتعليقات المذيعين والضيوف المتخصصين لديهم، فهم يرفضون هذه الترجمة جملة وتفصيلا، بحجة أن لديهم تراجمهم وأساتذتهم الذين قاموا بعمل دراسات على القرآن، وقاموا بترجمة معانى القرآن، لكن من وجهة نظرهم، وبما لا يتعارض مع ما تنص عليه التوراة، بل إن تراجمهم مليئة بالأخطاء والمغالطات والتشوية لآيات الذكر الحكيم بعضها متعمد وبعضها ناتج من عدم تخصصهم وافتقادهم لقواعد اللغة العربية وألفاظها الكثيرة .

الشارع اليهودي

• ماذا عن كيفية وصول هذه الترجمة للشارع الإسرائيلى؟

•• ما نتمناه أن تصل هذه الترجمة للمواطن الإسرائيلى ولعرب 48 الذين يجيدون العبرية ويتحدثونها كما يتحدثها اليهودى الإسرائيلى لأنه معروف عن المواطن الإسرائيلى حبه للقراءة وشغفه بها، ولهذا نتمنى أن تقع هذه الترجمة فى يده، ويطلع على التفسير الصحيح للقرآن بلا مغالطات ولا تشويه، مع العلم أن أى انتاج علمى يحدث داخل جامعة الأزهر أو مركز الأزهر للترجمة، وكل ما يتعلق بالجانب الإسرائيلى سواء كان مناقشة كتاب أو رسالة دكتوراه أو ماجستير أو حتى ندوة نقاشية ينقل فى لحظتها للداخل الاسرائيلى، فعلى سبيل المثال فقد قمت بتأليف كتابين عن قصص التوراة فى ضوء النقد الأدبي، وكتاب «فن القصة والشعر فى التوراة» وهذان الكتابان مطروحان داخل جامعة تل أبيب للدراسات العليا، فأنا أول من كتب فى فن القصة فى التوراة سواء داخل اسرائيل أو خارجها من ناحية البناء الأدبى للقصة وكذلك كتاب الشعر فى العهد القديم الأغراض والسمات الفنية، وغيرهما من المؤلفات والابحاث التى كانت لها أصداء واسعة فى اسرائيل.

اختلاف القصة

• هل يمكن أن تطلعنا على الفرق بين القصة فى التوراة والقصة فى القرآن؟

•• القصة فى القرآن هى القصص الحق بلا تزييف أو تحريف، فمثلا قصة يوسف عليه السلام ورد فيها «كيد النساء» على لسان العزيز، أما فى التوراة فقد نسبوها إلى الله، وجاء الكيد أيضا فى نفس السورة على لسان سيدنا يعقوب فى قوله عن إخوة يوسف: «فيكيدوا لك كيدا» إذن كيد الرجال أقوى من كيد النساء، وليس العكس كما يروج العامة عندنا، بناء على ما جاء فى التوراة من تحريف.

كذلك الحال فى قصة آدم عليه السلام وزوجه، فقد ادعوا أن زوجة آدم تسمى «حواء» فى حين أن القرآن لم يذكر اسما لها ولم يرد اسم حواء إطلاقا فى أى آية، لكنه ورد فى التوراة أن حواء هى التى أغوت آدم وأخرجته من الجنة، وهذا خطأ كبير وغير صحيح، وورد أيضا فى التوراة أن حواء هى رمز للشيطان، وهذا ما يروجون له منذ آلاف السنين ويردده العامة لدينا، أما القصة فى القرآن فلا يوجد بها مغالطات ولا تحريف فضلا عن أن البناء القصصى للقصة فى القرآن عقلانى وعلمى ومسلسل عكس التوراة لأنها من كتابة بشر .

ترجمة الأحاديث

• لكم تجربة فى ترجمة الأحاديث النبوية إلى العبرية، فما تفاصيلها؟

•• قمت بترجمة الأحاديث النبوية الواردة فى صحيح البخاري، وقامت لجنة من كبار العلماء باختيار عدد من الأحاديث النبوية التى تتحدث عن سماحة الإسلام ووسطيته واعتداله وتخاطب النفس البشرية، ووصل نجاحها لدرجة أن مفتى القدس طلب 50 ألف نسخة، وقام بتوزيعها مجانا فى المسجد الأقصى، وكان لهذه الترجمة صدى رائعا حيث أسلم على أثرها عدد كبير من اليهود لما وجدوا فيها من سماحة للإسلام وحسن خلق نبيه، كما اتضح لهم كذب مقولة انتشار الإسلام بالسيف وسفك الدماء، لذا نتمنى أن تحظى هذه الترجمة بنفس النتيجة وتصل معانى القرآن السامية ومبادئه الرفيعة لليهودى الذى يبحث عن الحقيقة .

صناع القرار

• كيف نصل بهذه الترجمة لصناع القرار ودعاة السلام سواء داخل اسرائيل أو خارجها؟

•• للعلم فإن جميع المؤتمرات التى يشارك فيها الأزهر داخليا وخارجيا، والكلمات التى يلقيها فضيلة الإمام الأكبر عن السلام الإسلامى العالمى والأخوة الإنسانية يتم ترجمتها لكل اللغات وتنشر لحظة بلحظة على كل المواقع داخل مصر وخارجها، كما أنها تذاع على التلفزيون الإسرائيلى وكذلك الحال بالنسبة لهذه الترجمة فقد تناقلتها كافة المواقع، وأذيعت بكل اللغات، لكن نظرا لعدم وجود تطبيع بيننا وبين العدو الصهيونى فلم نفتح المجال للنقاش وتبادل الحوار معهم فهم يريدون إجراء حوار ونقاش حولها وحول كل الكتب التى قمنا بترجمتها عنهم لكننا نرفض ذلك جملة وتفصيلا ولن نجلس معهم على مائدة حوار واحدة طالما أن الحقوق الفلسطينية مغتصبة ورافضين اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

الجمهور المستهدف

• ما هو الجمهور المستهدف والمراد أن تصل له هذه الترجمة؟

•• معروف أن المجتمع الإسرائيلى منغلق على نفسه، ولا يريد أن يقدم أحد غيره معلومة لمواطنيه، لذا نريد أن تصل هذه الترجمة لكل اسرائيلي، مواطنا كان أو مسئولا، بالرغم من رفضهم لها واعتبارها غزوا ثقافيا لفكرهم ومعتقدهم، فهم يكتفون بما لديهم من التفاسير والتوراة التى قاموا بتأليفها ولا يريدون أن يتم اقتحامهم بأفكار جديدة تخالف ما يوجد لديهم واستقر عندهم، لكننا نقوم بإرسال هذه الكتب والتفاسير إلى معارض الكتاب التى تنظّم داخل الإمارات وغيرها وتُنقل للجانب الإسرائيلى .

أخطاء بالجملة

• باعتباركم أستاذا متبحّرا فى العبرية، هل يمكن أن تذكر لنا أبرز الأخطاء الموجودة فى ترجمة القرآن للعبرية التى أنتجها المستشرقون أو اليهود أنفسهم؟

•• بالطبع تفسير القرآن أو شروحه للعبرية كتبها المستشرقون أو اليهود بها الكثير من الأخطاء الفادحة، فعلى سبيل المثال يقومون بتفسير القصة فى القرآن بنفس الأحداث التى وقعت فى التوراة، وهذا ما نطلق عليه نحن الإسرائيليات فى الأحاديث والتفسير، كما أن اللغة التى يستخدمونها فى شروح القرآن متأثرة بلغة العهد القديم، وهى لغة بها عنصر وتدخل بشرى أما القرآن فكلام الله، ولا يجوز التدخل فيه بأى حال من الأحوال .

> مؤرخو الآثار اليهود والمصادر التوراتية تؤكد «الهيكل أكذوبة»

العربية والعبرية

• ما مدى الترادف والتشابه بين اللغتين العبرية والعربية، وكيف تتغلبون على هذا الأمر؟

•• الترادف موجود كشكل من أشكال البلاغة يؤدى لإبراز المعنى أكثر، ففى العربية توجد كلمة «عام» وكلمة «سنة» وكلاهما اثنى عشر شهرا لكن فى العبرية لا يوجد لفظ «عام» إنما توجد كلمة «سنة» لكن محتوى العام فى العربية يختلف، فكلمة «السنة» تأتى من الجدب والقحط والشدة والقسوة أما كلمة «العام» فيعنى الرخاء وهذا ما ورد فى قصة يوسف عليه السلام حيث قال تعالى: «قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ»، ثم قال «ثُمَّ يَأْتِى مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ» هذا الترادف هام جدا فى القرآن، فقد قمت بتأليف كتاب عن الآيات التى بها ترادف، ووجدت أخطاء فادحة فى ترجمات المستشرقين اليهود للقرآن فعلى سبيل المثال هم يطلقون على الله اسم «يهوه» والذى يعنى «سيكون» وكذلك «ألوهين» لأنهم كانوا يعبدون بجانب «يهوه» إلها آخر اسمه «بعل» فكان لكل قرية إله يطلقون عليه «بعل»، وجمعوهم إلى بعاليل، والقرآن لم يذكر اسم يهوه هذا إطلاقا، كما كانوا يضيفون اسم «يهوه» بجانب أسماء الأنبياء فأطلقوا على النبى «إلياس» مثلا اسم «إلياهو» لذا قام القرآن بإلغاء كل اسم علم فيه جزء من اسم «يهوه» فقام بنسخ كل أسماء الأعلام الموجودة فى التوراة لأنها جاءت بناء عن اشتقاق لغوى خاطئ، كما أن كلمة «موسى» على سبيل المثال فى العبرية تنطق وتكتب «موشيه» وهو اسم فاعل من فعل «ماشاه» يعنى انتشل، وهم يبررون هذا الاسم فى التوراة أن ابنة فرعون عندما انتشلته من الماء قالت «أنا انتشلته» فأطلقت عليه «موشيه» وهذا خطأ فابنة فرعون لا تعرف عبرى ثم جاء القرآن وصحح لهم الاسم وقال «موسى» والتى تعنى الابن أو الوليد فكل ما جاء مشوّه فى التوراة قام القرآن بتصحيحه وتصويبه .

العبرية والسامية

• هل يمكن أن تلقى الضوء على اللغة العبرية؟ وكيف تم إحياؤها بعد موتها؟ وبما ترد على قولهم بأن العبرية لغة سامية؟

•• كلمتى «سام» و«حام» التى تقال عن العبرية لم يذكر القرآن عنها شيئا، ونحن لا نعترف إلا بما جاء فى قرآننا الكريم، لكننا نستخدم اسم «سام» بحذر شديد فهو يعنى أبو الساميين، فالعبرية والعربية كانتا لغة واحدة يمكن أن نطلق عليها «اللغة الأم» التى تحدث بها إبراهيم وأولاده إسماعيل وإسحاق ويعقوب- عليهم السلام- ولم تكن تفرقت وتوزعت إلى لهجات، فأصبح إسماعيل يتحدث العربية، ويعقوب وأبناؤه يتحدثون العبرية وهى أصولها وجذورها واحدة، كما أن الفرق بين الحروف العربية والعبرية بسيطة جدا والكلمات بينها تشابه كبير.

دراسة العبرية

• هل ترى أى خطورة على الهوية العربية والإسلامية من إجادة الكثير من الفلسطينيين للغة العبرية على حساب العربية وادخال العبرية فى المدارس التى يدرسون بها هناك؟

•• هذا هو النظام الثقافى، وهو واقع معاش لا ننكره، فحتى العمال الذين يعملون فى إسرائيل لابد أن يكونوا متقنين العبرية حتى يستطيعوا التعامل والتعايش، ولكن لابد أن تنتبه الدول والحكومات العربية لذلك، ولابد أن تقوم الجامعة العربية بعمل الاتفاقيات التى تنص على إرسال مدرسين عرب ليعلموا أبناء فلسطين خاصة أبناء عرب 48 العربية، لأن من يدرس لهم العربى فى إسرائيل يهود، وهذا خطأ كبير، ولابد أن ننتبه له لكننى لا أخشى على الهوية العربية من وجهة نظرى لأن القضية الفلسطينية مصيرية، والواقع يؤكد أن المستقبل لصالح الفلسطينيين وإسرائيل إلى زوال، كما أن النمو الديموجرافى لصالح الفلسطينيين لأن الزواج الرسمى فى إسرائيل صعب ومعقد للغاية، فهم يتزوجون زواجا مدنيا، ولا ينجبون عكس الفلسطينيين الذين يتكاثرون وفى زيادة مستمرة، فضلا عن هجرة الكثير من اليهود من إسرائيل وتركهم المستوطنات بسبب ما تفعله المقاومة معهم.

مراكز الترجمة

• ما هو تقييمك لمراكز الترجمة داخل الجامعات المصرية؟

•• هذه المراكز للتعليم وليس للترجمة، وهى ممتازة وأساتذتها على مستوى عال من العلم والثقافة، فالمركز القومى للترجمة هو المكلف فقط من قبل الدولة للقيام بأعمال الترجمة .

••الترجمات العكسية من العبرية للعربية ومن العربية للعبرية تكون فى رسائل الماجستير والدكتوراه فقط، لكنها لا تنشر فهى مكلّفة جدا وتحتاج لعمل مؤسسى، فقد طالبت بترجمة الكثير من الروايات الإسرائيلية لأن بعضها على درجة عالية من الفن والإبداع، لكن تم رفض هذا الطلب لأنه يعتبر نوعا من التطبيع .

تعلم العبرية

• البعض يطالب بضرورة تعلم الشباب العربى للغة العبرية فهل تؤيد هذا المطلب؟

•• أؤيده بشدة، ولابد أن تكون لغة ثانية فى المرحلة الثانوية، لأن اليهود لهم مكائد لا حصر لها ضد المسلمين ولن تنتهى حتى يوم الدين فقد كانوا يتهكمون على النبى صلى الله عليه وسلم ويسبّونه بلغتهم ويقولون له «يا راعنا» والنبى لا يعلم لغتهم، ومن هذا الوقت أمر النبى زيد بن ثابت بضرورة تعلم لغة اليهود بعد نزول الآية الكريمة التى يخاطب فيها الله المسلمين بقوله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ» كما أن تعلمها هام لندرس التوراة جيدا ونستخرج التحريف الذى تم بها، ونقف على التشويه الذى أدخلوها عليها .

بناء الهيكل

• تؤكدون أن هيكل سليمان أكذوبة، فما هى قصة هيكل سليمان الحقيقية التى تخالف ما يزعمه اليهود؟

•• لقد حبا الله سليمان- عليه السلام- بأن سخر له عمال من الجن يأتمرون بأوامره ويطيعونه فى كل ما يطلب منهم، فبنوا له الهيكل، وهو عبارة عن معبد يتعبد فيه، واليهود لا علاقة لهم بالبناء والتشييد من قريب أو بعيد فقد كانوا يعيشون فى خيام ولا يعرفون البناء، حتى أن إبراهيم حينما خرج من بابل إلى أرض كنعان كان يعيش فى خيام، وتعلم من الحضارة المصرية ثقافة البناء وكان معه أهل هاجر ليساعدوه فى بناء الكعبة مع اسماعيل، وبعد وفاة سليمان اختفى الهيكل تماما، ولم يعد له أى أثر، بدليل أنه بعد وفاة سليمان بحوالى خمسين سنة حدثت مناظرة بين النبى الياهو وبين بعض متنبىء بعل الكذبة، وتمت المناظرة على أرض جبل كنعان ولم تأت أى سيرة للهيكل إطلاقا، فكل كلام اليهود عن الهيكل المزعوم تزييف ولا أساس له من الصحة ولا يوجد فى أى مصدر تاريخى إنما يوجد فقط فى العهد القديم، وهم من كتبوه بأيديهم، فقد ادعوا وجود الهيكل زورا وبهتانا كما أدعوا السبى تزييفا للتاريخ.

أكاذيب تاريخية

• نود مزيدا من التوثيق الذى يفضح هذه الأكاذيب المزعومة مستشهدا بأدلة من عندهم؟

•• يقول عالم الآثار الاسرائيلى «يسرائيل فلنكشتاين» الذى ينفى أية صلة لليهود بمدينة القدس «أنا أشكّك فى وجود الهيكل فى الأساس، حيث لم يعش اليهود فى مدينة القدس مطلقا، ولم ين أى هيكل على مر العصور وأن قصص الهيكل مجرد قصص مختلَقة».

• ما الذى اعتمد عليه فلنكشتاين فى رأيه؟

•• اعتمد على عمليات الحفريات داخل الحرم القدسى الشريف، وأسفل المسجد الأقصى، ونحن لنا رؤية أخرى فى عدم وجود أى أثر للهيكل الذى تزعم التوراة أن سليمان بناه، فتقول التوراة فى مجمل حديثها عن الملكين داود وسليمان، بخصوص بناء الهيكل قبل أن يموت داود أعطى ابنه ووريث عرشه سليمان تصاميم من الرب «يهوه» لبناء هيكل له، وفى السنة الرابعة لملك سليمان بدأ فى بناء الهيكل، واستلزم بناؤه سبع سنين ونصف، وعشرات الآلاف من الرجال، وللهيكل غرفتان رئيسيتان، واحدة للمسكن، وأخرى للتابوت، ويرجع تاريخ بنائه إلى القرن العاشر قبل الميلاد، وطبقا للمصادر التاريخية التى تعتمد معظمها على التوراة، فقد تم بناء الهيكل وتدميره ثلاث مرات، فبعد الانتهاء من بنائه فى القرن العاشر قبل الميلاد على يد الامبراطور البابلى نبوخذ نصر، الذى قام بسبى أهلها إلى بابل، وبعد احتلال قورش الفارسى لبابل، سمح لليهود بالعودة إلى القدس، إعادة بناء الهيكل حوالى 520-515 قبل الميلاد، ثم تم هدم الهيكل مرة أخرى خلال حكم المكدنيين على يد الملك أنطيوخوس الرابع، بعد قمع الفتنة التى قام بها اليهود عام 170 قبل الميلاد، وتم تدميره مرة ثالثة على يد الرومان عام 70 م، ودمروا القدس بأسرها، ولتفنيد هذه الأحداث التاريخية المختلقة، نقول: إن الأمر الوحيد الذى أكد عليه القرآن هو أن سليمان ورث داود قال تعالى: «وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ..» أما الكلام عن أن سليمان هو الذى بنى الهيكل ولم ينهه أبوه داود، فلم يرد فى القرآن- وهو مرجعيتنا والمهيمن على التوراة والانجيل- شئ عن السبب فى أن سليمان هو الذى بنى الهيكل وليس داود، بينما التوراة ذكرت قصة عجيبة تسيئ إلى النبيين الكريمين دواد وسليمان، تقول التوراة: «إن الرب يهوه قد وعد داود بأنه سيبنى له بيتا» وفى تلك الليلة كان كلام الرب إلى ناثان قائلا «أذهب وقل لعبدى داود: هكذا قال الرب: أأنت تبنى لى بيتا لسكناي؟ لأنى لم اسكن فى بيت منذ يوم اصعدت بنى اسرائيل من مصر إلى هذا اليوم، بل كنت أسير فى خيمة وفى مسكن» صموئيل 7، 5-7».

ولم يبن داود بيتا للرب كما أمره الرب ووعده بذلك، ولكن سليمان يبرر لحيرام ملك صور عندما أراد منه مساعدته بعبيده فى بناء الهيكل، عدم بناء داود الهيكل للرب قائلا: «فأرسل سليمان إلى حيرام يقول: أنت تعلم داود أبى انه لم يستطع أن يبنى بيتا لأسم الرب إلهه بسبب الحروب التى أحاطت به ..والآن فأمر أن يقطعوا لى أرزا من لبنان، ويكون عبيدى مع عبيدك، وأجرة عبيدك أعطيك إياها حسب ما تقول، لأنك تعلم أنه ليس بيننا أحد يعرف قطع الخشب مثل الصيدونيين» الملوك الأول 5، 3-6.

إذن يقر كاتب سفرى صموئيل والملوك أنه لم يكن يوجد بين بنى اسرائيل من لديه المهارة على البناء، ولكن غاب عنه أن الرب يهوه الواحد الأحد قد رضى بأن يبنى الوثنيون الصيدونيون الذين يعبدون الإله الوثنى «بعلا» بيتا له يتعبد فيه بنو اسرائيل، وينقلون بداخله «خيمة الاجتماع» والتى وضعت فيها «لحى الشهادة» لقد اختلق كاتب السفرين قصة استعانة سليمان بعبيد حيرام ومهندسى صور لبناء الهيكل لأن بنى اسرائيل لم يعلموا بأن الله قد سخر الجن لسليمان، وهذا ما أثبته الوحى القرآنى «وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ». ومما يؤكد على أن بنى اسرائيل لم يعلموا أن الله سخر الجن لسليمان رواية التوراة بشأن حضور ملكة سبأ إلى قصر سليمان، إذ تقول: «وسمعت ملكة سبأ بخبر سليمان لمجد الرب، فأتت لتمتحنه بمسائل، فأتت أورشليم بموكب عظيم جدا، بجمال حاملة أطيابا كثيرة جدا وحجارة كريمة» الملوك الأول 10/1-3» ولا داعى لاستكمال هذه القصة المختلقة، فالغرض منها قد أتضح وهو التأكيد على أن كاتب سيرة حياة داود وسليمان لم يكن يعلم شيئا عن حياتهما الحقيقية، وهناك مبدأ أساسى فى منهجنا لنقد التوراة وهو أن التوارة كُتبت بعد ثمانية قرون إلى ألف عام من نزولها على موسى، أما أحداث الأنبياء والملوك الذين أتوا بعد موسى فكتبت بعد السبى البابلي، ومن هنا تعود كتابتها إلى عدة مصادر، كل مصدر منها تأثر بقصص وأساطير الشعوب التى عاشوا بينها أثناء شتاتهم وقد أكد القرآن على حدوث هذا الشتات بعد دخولهم الأرض المباركة فقال تعالى: «وَقُلْنَا مِن بَعْدِهِ لِبَنِى إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا» أى من شتاتكم حتى يتحقق وعد الآخرة أى المرة الثانية «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا»، ونتيجة لهذا الشتات انخرط اليهود فى حضارات وثقافات شعوب الشرق الأدنى، ومن ثم فإن التراث الدينى اليهودى المتمثل فى قصص التوراة والمدراشيم يعود إلى مصادر متنوعة مصرية وبابلية وكنعانية ويونانية.

أكاذيب بالجملة

• نود نموذجا توضيحا لذلك حتى يكون القارئ أكثر اقتناعا؟

•• أولا: إذا ما قارنا قصة تولى سليمان العرش وبناء الهيكل وتصميمه المعماري، نجدها تماما تتطابق مع قصة اعتلاء الاسكندر الأكبر المقدونى للعرش، حيث يقابل سليمان، الاسكندر وهيكل البتراء- الذى بناه الأسكندر- يتطابق فى تصميمه المعمارى مع هيكل سليمان، والبتراء مدينة كاملة منحوتة فى الصخر الوردى بنيت فى القرن الرابع قبل الميلاد وهو زمن الاسكندر.

ثانيا: قتل الاسكندر الأكبر أخاه الكبير «كارانوس» الوريث الشرعى لفيليب المقدونى والدهما، مثلما قتل سليمان أخاه الأكبر والوريث الشرعى للعرش ويدعى «أدونيا».

ثالثا: تطابق صورة الملك داود فى سفر الملوك مع صورة الملك فيليب المقدونى حيث كانت نهاية داود وفيليب هى القتل. إذن تاريخ القدس أو أورشليم- كما هو مذكور فى التوراة- هى استعارة أو سرقة لتاريخ البتراء الأردنية، وهى أحداث كلها مسروقة لا أساس لها من الصحة التاريخية، ويشهد بذلك موقف القرآن من داود وسليمان والهيكل، فلم يشر القرآن إلى أن نبوخذ نصر أو أى امبراطور بابلى غيره قد دمر الهيكل، وكيف يحدث ذلك والهيكل قد اختفى مع موت سليمان، ولو كان موجودا لصلّى فيه «الياهو» النبى ولدعا أنبياء «بعل الوثني» لمناظرته عند الهيكل وليس عند سفح جبل الكرمل، وذلك فى عهد أخاب عام 875 قبل الميلاد، ولما سافر مدة اربعين يوما إلى جبل حوريب «جبل سيناء» ليقيم فى المغارة التى على جبل موسى، هربا من أخاب وزوجته الصدونية إيزابيل من أجل قتل «أنبياء بعل» ولم يذكر القرآن قتل سليمان أخاه ليتولى هو عرش أبيه، أو أن داود قتله بنو اسرائيل، أو ظانه كان سافك دماء، ولذلك حرمه الله من بناء بيت له، كل هذه أساطير نسجها كتبة أسفار التوراة وأسفار الأنبياء والمكتوبات من خيالهم المريض.

خطة مستقبلية

• هل لديكم خطة للقيام بترجمة بعض الكتب الأخرى أو أمهات الكتب للغة العبرية فى الفترة القادمة؟

•• بالطبع لدينا خطة بترجمة عدد من الكتب لكبار العلماء إلى اللغة العبرية، وسيتم هذا الامر تباعا، كما أن مركز الأزهر للترجمة قام بترجمة الكثير من الكتب الهامة للغة العبرية .



حوار:
جمال سالم
مروة غانم

حكايات نسائية

بقلم الداعية:
د. وفاء عبدالسلام



حسن الخلق

يعتبر حسن الخلق واجهة المسلِم؛ فالمسلِم ذو الخُلق الحسن سفير للدعوة إلى الإسلام، والتحلِّي بمكارم الأخلاق له مـآلات حميدة، وعواقب محمودة فى الدنيا والآخرة، قال الله تعالى: «وَلَا تَسْتَوِى الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِى هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ»(فصلت: 34)، ويقول تعالى: «وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا»(الفرقان: 63).

وحسن الخلق له فى الإسلام مَنزلة رَفيعة، ومكانةٌ عالية، ولقد بيَّن الرسولُ الكريم ﷺ ذلك فى بيان قيِّم يقتدى به المحسنون، ويسير على نَهجه المسلمون، فعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: ((إنَّما بُعثتُ لأُتمِّم صالحَ الأخلاق)).

وحسن الخلق باب من أبواب الطاعات لا يدانيه عمل، عن أبى الدرداء رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال: ((ما شيءٌ أثقلُ فى ميزانِ المؤمنِ يومَ القيامةِ مِن خُلُقٍ حسنٍ؛ فإنَّ اللهَ تعالى لَيُبْغِضُ الفاحشَ البذيءَ))(سنن الترمذي).

وقال ﷺ: ((إنَّ المؤمنَ لَيُدرِكُ بِحُسنِ خُلُقِه درجةَ الصائمِ القائمِ))(صحيح أبى داود).

وقد اختصر الإمام عبد الله بن المبارك رحمه الله فى تفسير حُسن الخُلق فقال: هُو طلاقة الوجه، وبذلُ المعروف. وكفُّ الأذى.

والأخلاق الحسنة هى صفة المسلم وسمته العام، وأحد أهم مقومات الشخصية المسلمة، فالإنسان شكل ومضمون؛ والأخلاق هى المضمون الذى تنعكس صورته على تصرفات الإنسان واعتقاداته، فإن أهمية عناية الإنسان بأخلاقه وحسن باطنه وفكره، لا تقل أهمية عن اهتمامه وعنايته بمظهره وهندامه العام.

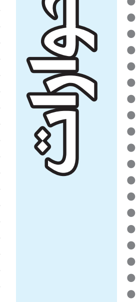
ونظرا لأهمية الأخلاق الحسنة فقد ربطها الله تعالى بالدين والعقيدة الإسلامية والعمل الصالح رباطًا وثيقًا، فالأخلاق هى أحد أهم أركان العمل الصالح، والأخلاق هى الثمرة الطيبة للعقيدة الراسخة، وشرائع الإسلام كلها من عبادات ومعاملات لا تكمل إلا بوجود الأخلاق والتحلى بها، فالعبادة تثمر فى النفس أجمل الأخلاق وأحسنها

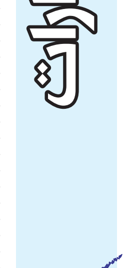
وتعتبر الأخلاق الحسنة الأساس المتين لكل فَلاح وتوفيق فى حياة الإنسان، بالإضافة إلى الأثر الكبير الذى تتركه الأخلاق فى سلوك المجتمعات؛ فهى حصن حصين وأساس قويم لبناء المجتمعات الإسلامية وغير الإسلامية فالأخلاق هى نهج صحيح لبناء مجتمع إنساني.

كما أنها ضرورة اجتماعية؛ فلا يتمكن المجتمع وأفراده من العيش فى بيئة متعاونة ومتناسقة بسعادة وتفاهم؛ ما لم تحيطه مجموعة من مكارم الأخلاق، إذ إن غياب هذه الأخلاق يؤدى بالمجتمع إلى التفكك وغياب الأمن والاستقرار والتصارع على حساب المصالح الفردية وبالتالى انهيار المجتمع. كما أن الأخلاق الحسنة تلعب الدور الفاعل فى نشر الدعوة إلى الله عز وجل، فقد نشر الرسول الكريم ﷺ رسالته بحسن أخلاقه ورفعتها، فكثير من الناس دخلوا فى الدين الإسلامي؛ لما رأوا من حُسن خُلق أصحاب هذا الدين فى معاملاتهم وأدق تفاصيل حياتهم

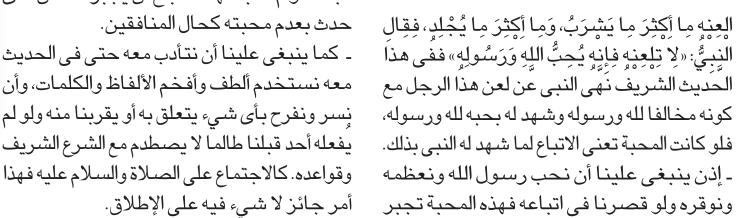
بات واضحًا الأثر الكبير للأخلاق ودورها فى بناء مجتمع متماسك ومتكامل مجتمع راق ومتقدم مجتمع قوى ومستقر، وتربية الأجيال الصغيرة التربية الصحيحة على مكارم الأخلاق حتى يشبّوا عليها وينشروها للأجيال من بعدهم، وبالتالى حماية الأخلاق الحسنة من الاندثار والنسيان، إذ إن البعد عن الأخلاق هو سبب كل تخلف وتراجع وهو الباب الرئيسى للجهل والتفكك والفساد، ورجعية المجتمعات، لتبقى الأخلاق نبراسًا يضيء ويبعث فى النفوس الأمل بمستقبل مشرق وحياة أفضل بعيدة عن التخلف والفوضى والانحلال ويجب على كل منا تربية الأبناء تربية صالحة، وتوجيههم، وتنشئتهم على مكارم الأخلاق بأن يكون كل منهم كثير الحياء، قليل الأذى كثير الصلاح، صدوق اللسان قليل الكلام كثير العمل، قليل الزلل، قليل الفضول براً وصولاً، وقوراً، صبوراً، شكوراً، راضياً، حليماً، رفيقاً، عفيفاً، شفيقاً لا لعاناً ولا سباباً، ولا نماماً ولا مغتاباً، ولا عجولاً ولا حقوداً ولا بخيلاً، ولا حسوداً، بشاشاً هشاشاً، يحب فى اللّه، ويرضى فى اللّه، ويغضب فى اللّه، وغيرها، الأمر الذى يجعلهم فى حالة من النضج العاطفى والفكري، وبالتالى ينتقل الفرد من طور الانضباط بسبب الآخرين إلى طور الانضباط بواسطة الذات، مما يدفع كل منهم للحفاظ على القانون، واحترامه، وبالتالى حماية قيم المجتمع

ولابد من التضرع لله بالدعاء لكى نصل إلى هذه الأخلاق المرجوة، فقد كان النبى ﷺ يسأل الله تعالى حسن الخلق، وكان ﷺ يدعو ويقول: ((اللهمَّ إنى أعوذُ بك من الشِّقاق، والنفاق، وسوءِ الأخلاق))(النسائي). اللهم كما حسنت خلقنا فحسن أخلاقنا، اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق فإنه لا يهدى لأحسنها إلا أنت، واصرف عنا سيئها فإنه لا يصرف عنا سيئها إلا أنت، ونعوذ بك من النفاق والشقاق وسوء الأخلاق.









هل محبة النبى تعنى اتباعه؟

يظن بعض الناس أن محبة النبى هى مجرد اتباعه فقط فى كل ما أمر به أو نهى عنه، ويقولون: لن تكون محبا لرسول الله إلا إذا كنت متبعا له، وهذا خطأ، للآتي: أولا: لأننا غير معصومين وكلنا يخالف رسول الله فى كثير من الأشياء التى أمرنا بها أو نهانا عنها، فلو أن مقياس المحبة هو الاتباع لخرج بذلك كثير من عموم المسلمين من محبتهم لسيدنا رسول الله ولضاق الأمر علينا.

ثانيا: المحبة لسيدنا رسول الله أساس الاتباع له يعنى نتبع رسول الله لأننا نحبه فالمحبة هى التى تحركنا لاتباعه، فلولا وجود المحبة لما اتبعناه ولو اتبعناه من غير محبة لما نفعنا هذا الاتباع، وهذا حال المنافقين فقد كانوا يتبعون رسول الله ويصلون معه ويجاهدون معه، ولكنهم لم يحبوه فخابوا وخسروا وحبطت أعمالهم؛ إذن محبة سيدنا رسول الله ليست فى مجرد اتباعه فى كل أوامره ونواهيه بل هى وازع قلبى وتعلق به يحملنا على فعل ما أمرنا به أو نهانا عنه بكل حب.

ثالثا: جعل النبى المقياس الحقيقى للإيمان الكامل بالله محبته وتقديمها على محبة أى شئ فقال: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

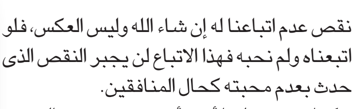
رابعا: أُتِيَ بِابْنِ النُّعَيْمَانِ إِلَى النَّبِيِّ مِرَارًا، أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ، فَجَلَدَهُ فِي كُلِّ ذَلِكَ، فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ مَا أَكْثَرَ مَا يَشْرَبُ، وَمَا أَكْثَرَ مَا يُجْلَدُ، فَقَالَ النَّبِيُّ: «لَا تَلْعَنْهُ فَإِنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» ففى هذا الحديث الشريف نهى النبى عن لعن هذا الرجل مع كونه مخالفا لله ورسوله وشهد له بحبه لله ورسوله، فلو كانت المحبة تعنى الاتباع لما شهد له النبى بذلك.

- إذن ينبغى علينا أن نحب رسول الله ونعظمه ونوقره ولو قصرنا فى اتباعه فهذه المحبة تجبر نقص عدم اتباعنا له إن شاء الله وليس العكس، فلو اتبعناه ولم نحبه فهذا الاتباع لن يجبر النقص الذى حدث بعدم محبته كحال المنافقين.

- كما ينبغى علينا أن نتأدب معه حتى فى الحديث معه نستخدم ألطف وأفخم الألفاظ والكلمات، وأن نُسر ونفرح بأى شيء يتعلق به أو يقربنا منه ولو لم يفعله أحد قبلنا طالما لا يصطدم مع الشرع الشريف وقواعده. كالاجتماع على الصلاة والسلام عليه فهذا أمر جائز لا شيء فيه على الإطلاق.



بقلم:
د. هانى تمام





د.أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة:

فخور بتفوق الرياضة المصرية فى المحافل الدولية

اهتمام الدولة انعكس ايجابا على أداء ونتائج أبطالنا

أكد الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة أن الإنجازات المتلاحقة التى تحققها الرياضة المصرية وخاصة على مستوى المنتخبات، تبشر بتحقيق طفرة ومكانة قارية وعالمية غير مسبوقة للمنظومة الرياضية المصرية، وفى العديد من اللعبات بفضل الدعم اللامحدود الذى توفره الدولة لجميع الفرق والمنتخبات.

أضاف أن القيادة السياسية تولى اهتمامًا كبيرًا بالرياضيين بصورة غير مسبوقة، من خلال توفير سُبل النجاح، وهو ما انعكس على نظرة الاتحادات الدولية للرياضة بمصر؛ الامر الذى يعود بالنفع على الرياضة وممارسيها، مؤكدا أن الدولة المصرية ممثلة فى الوزارة خلف كل لاعب يريد المشاركة فى المحافل الدولية ورفع اسم مصر عاليًا".

شدد أشرف صبحى على حرص وزارة الشباب والرياضة على تقديم سبل الدعم والرعاية للمنتخبات القومية المختلفة التى تخوض غمار المنافسات المؤهلة لأولمبياد باريس 2024، ومواصلة التنسيق والتعاون بين الوزارة واللجنة الأوليمبية والبارالمبية على مستوى دعم ورعاية أبطال مصر الأوليمبين والبارالمبين وإعدادهم لمختلف المحافل الدولية، مشيرًا إلى أن الوزارة تقدر أبطال مصر الرياضيين، وانجازاتهم التى يحققونها فى مختلف المحافل الدولية، وتثق فى قدرتهم على تحدى الصعاب واعتلاء منصات التتويج، استكمالاً لسلسلة الانجازات التى تشهدها الرياضة المصرية خلال الآونة الراهنة.

كشف وزير الشباب والرياضة عن مصر شهدت خلال الأيام القليلة الماضية إنجازات كبيرة فى الكاراتيه والاسكواش والجمباز والسلة وألعاب القوى والسباحة ومنها فى لعبة الكاراتيه، تُوجت مصر (8) ميداليات فى بطولة البحر المتوسط، وهى ميدالية ذهبية ياسين فرحات كوميتيه 61 ك شباب، ميدالية ذهبية ياسين دياب كوميتيه – 57 ك ناشئين، ميدالية فضية (بلال شاكر كاتا ناشئين، ميدالية فضية مريم طارق كوميتيه – 47 ك ناشئات، ميدالية برونزية ريماس عاصى كاتا ناشئات، ميدالية برونزية زياد مجدى كاتا ناشئين، ميدالية برونزية إيمان أشرف كوميتيه – 48 ك ناشئات، ميدالية برونزية محمد أشرف كوميتيه – 61 ك شباب.

قال صبحى أن رياضة الاسكواش تم تتويج بطل العالم على فرج ببطولة مانشستر يونايتد المفتوحة، وتتويج نور الطيب بلقب بطولة مانشستر المفتوحة للاسكواش فى إنجلترا، فى إنجاز جديد للإسكواش المصرى وفى الجمباز تُوجت حبيبة مرزوق بذهبية الفردى والفرق فى بطولة إفريقيا للجمباز الايقاعى فى موريشيوس، حيث تمكنت البطلة حبيبة مرزوق من إعتلاء العرش الأفريقى فى منافسات الفردى العام بالحصول على لقب بطلة إفريقيا عن جدارة وأستحقاق بعد الفوز بالمركز الأول والميدالية الذهبية فى البطولة الأفريقية السابعة عشر التى تستضيفها موريشيوس، كذلك تمكن منتخبنا الوطنى للسيدات للجمباز الإيقاعى من الفوز بالمركز الأول فى منافسات الفرق.

أشار وزير الشباب والرياضة الى أن ألعاب القوى قدمت منافسات متميزة فى البطولة العربية لألعاب القوى تحت 23 سنة،ففى اليوم الاول حصد ابطال المنتخب المصرى لألعاب القوى (8) ميداليات متنوعة، بواقع(5)ميداليات ذهبية وميدالية فضية و(2)ميدالية برونزية؛ جاءت كالتالي: ملك أيمن الميدالية الذهبية فى مسابقة السباعى والميدالية الذهبية فى سباق 100م حواجز، ويوسف بدوى الميدالية الذهبية فى سباق 110م حواجز ورقم مصرى جديد، مرام محمود الميدالية الذهبية فى سباق 100م عدو، ريم عبد الرازق الميدالية الذهبية فى مسابقة الوثب الطويل، باسل محمد الميدالية الفضية فى مسابقة اطاحة المطرقة، أيتن يحيى الميدالية البرونزية فى مسابقة الوثب العالى، رنا خالدالميدالية البرونزية فى مسابقة قذف القرص.

اختتم الدكتور أشرف صبحى تصريحاته قائلا أن المنتخب المصرى الأول للسيدات لكرة السلة 3x3، حقق فضية بطولة women series بأذربيجان، بعد خسارته من الصين فى المباراة النهائية بنتيجة 21-15 ليحقق المركز الثانى والميدالية الفضية، وكان المنتخب قد وصل لنصف النهائى بعد فوزه على النمسا بنتيجة 21-14 ، وفى الدور ربع النهائى على يواندا الصينى بنتيجة 21-13. بينما شهدت السباحة، فوز مروان القماش بالميدالية الذهبية الثالثة له فى سباق 800 م حرة بزمن 7,53,56 د فى بطولة TYR Pro Series بامريكا يوسف رمضان يتوج بفضية 100 متر فراشة ببطولة برو سيرياس للسباحة بأمريكا. وفى البطولة الأفريقية للسامبو تشهد تتويج فاطمة عطا بالميدالية الذهبية فى البطولة الإفريقية للسامبو بالمغرب، وحمد عزاز يحصد ذهبية أيضٍا.



برعاية الرئيس السيسى .. وزير الشباب والرياضة:

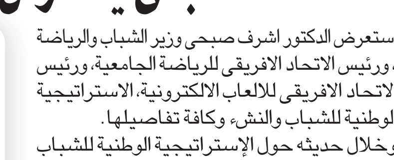
منحة ناصر تعزز القارة عالميا ..تزامنًا مع ذكرى ستون عاماً على الاتحاد الأفريقي

أعلن الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة أنه بالتزامن مع ذكرى مرور ستون عاماً على تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية "الاتحاد الأفريقى حالياً" سيتم الاستعدادات لإطلاق النسخة الرابعة من منحة ناصر للقيادة الدولية، والمزمع عقدها يونيه المُقبل 2023، والتى تُعد استكمالا لجهود الدولة المصرية فى القيام بدورها المنوط فى تعزيز دور الشباب محليًا، إقليمياً، قاريا ودولياً من خلال تقديم جميع أشكال الدعم والتأهيل والتدريب، استنادًا إلى أجندة إفريقيا 2063 كإحدى الوثائق القارية التى تستند إليها المنحة".

قال أشرف صبحي، أن منحة ناصر للقيادة الدولية حرصت على إعلاء صوت القارة الافريقية عالميًا، حيث انطلقت منحة ناصر للقيادة الدولية فى نسختها الأولى فى يونيه 2019 كمنحة (أفريقية أفريقية) بمشاركة 120 قيادة شابة من نحو 28 دولة أفريقية تزامناً مع رئاسة مصر للاتحاد الأفريقي، ووصل الامتداد القارى والدولى لمنحة ناصر وصل إلى نحو 93 دولة حول العالم، ونصيب القارة الأفريقية منها نحو 49 دولة، لافتاً إلى أن منحة ناصر حرصت خلال نسخها الماضية على طرح أبرز القضايا الافريقية على مائدة الحوار وخرجت بالعديد من التوصيات رُفعت بدورها لصانع القرار.

وأوضح الوزير أن القارة الأفريقية على مدار أربع سنوات هى الأثر إقبالاً على المنحة، موضحاً أن النسخة الأولى أنطلقت بمشاركة 100% أفارقة، ثم توسعت المنحة فى نسختها الثانية تحت شعار «تعاون الجنوب جنوب»، لتستقبل شباب آسيا وأمريكا اللاتينية ومع ذلك سجلت أفريقيا أكبر عدد متقدمين بنحو 56.7 %، ثم ارتفعت نسبة اقبال الشباب الافارقة على منحة ناصر فى نسختها الثالثة عام 2022 لتصل إلى حوالى 84.6 % ، فيما أكدت الاحصائيات أنه على الرغم من اقبال نحو 93 دولة حول العالم على منحة ناصر هذا العام ضمن استعدادات الدفعة الرابعة، فقد بلغت نسبة المتقدمين الأفارقة حوالى 84.7 % من اجمالى عدد المتقدمين.

وتُعد منحة ناصر للقيادة الدولة إحدى آليات تفعيل خارطة طريق الاتحاد الأفريقى للإستثمار فى الشباب، إلى جانب تفعيل ميثاق الشباب الأفريقى ودورهم فى السلم والأمن، فضلاً عن عملها على حشد جهود شباب القارة نحو تحقيق طموحات أجندة أفريقيا 2063، لاسيما فى سُبل تعزيز صوت أفريقيا وقوتها على الساحة الدولية بطاقات شبابية.



عبر تقنية الاتصال المرئي..

صبحى يُهنئ لاعبات المنتخب الوطنى للجمباز بفضية البطولة الإفريقية

حرص الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، على تهنئة لاعبات المنتخب الوطنى للجمباز الفني، بعد التتويج بالميدالية الفضية فى منافسات الفرق بالبطولة الإفريقية فى نسختها السابعة عشر، والتى أقيمت يومى (26، 27) مايو، بجنوب افريقيا.

أثنى وزير الشباب والرياضة على نجاح أتحاد الجماز برئاسة الدكتور ايهاب أمين فى ضم اللاعبة الامريكية من أصل مصرى ساندرا الصادق لصفوف المنتخب والعودة للعب بإسم مصر، مشيداً بتمسك اللاعبة بتمثيل مصر فى البطولة.

جاء ذلك خلال لقاء الوزير عبر تقنية الاتصال المرئى مع رئيس اتحاد الجمباز المتواجد فى جنوب افريقيا، والتى تستضيف بطولة أفريقيا للجمباز الفنى للرجال والآنسات. وخلال المكالمة، تحدث وزير الرياضة مع اللاعبة ساندرا الصادق، والتى أكدت على فخرها واعتزازها بالعودة للعب تحت علم مصر بعد المستوى العالمى الذى وصلت اليه رياضة الجمباز فى مصر. حصلت اللاعبة جنى عبد السلام لاعبة المنتخب الوطنى على المركز الثالث والميدالية البرونزية فى نهائيات منافسات الفردى العام بالبطولة الأفريقية.

ويشارك فى بطولة والمؤهلة لبطولة العالم فى بلجيكا سبتمبر المقبل 8 منتخبات وهى "مصر، الكاميرون، الجزائر، وانجولا، السنغال، المغرب، مالي"، بالإضافة إلى جنوب افريقيا البلد المضيف.

ويمثل منتخب مصر للجمباز الفنى انسات كل من"جنى محمود، جنى عبدالسلام، ساندرا الصادق، وندى عوض، نانسى طمان"، والمدير الفنى كابتن زكريا غالب والمدربين"محمود سيد، سلمى السعيد".





شجع مصر

انجازات رياضية غير مسبوقة.. أرقام قياسية فى حصد الميداليات

تشهد الرياضة المصرية انجازات استثنائية وبطولات غير مسبوقه وميداليات قياسية فى سنوات الازدهار الرياضى والشبابى فى الجمهورية الجديدة التى تحظى باهتمام ودعم فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى الذى لايدخر جهدا فى توفير كافة متطلبات التميز لابناء مصر ايمانا منه بأن " الرياضة أمن قومى " وهذا ما يقوم بتنفيذه على أرض الواقع بفكر متطور الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة محققا انطلاقات متفردة جدا بمنظومة العمل الرياضية والشبابية الداعمة لابنائها من ابطال افريقيا والعالم ايمانا من الجميع ان الوقوف تحت علم مصر شرف كبير لايضاهيه شرف وتمثيل مصر فى كافة المحافل الرياضية يتطلب العمل بقوة واصرار وتحدى لأنهم ابطال ورجال من ذهب لانهم رفضوا الهروب والتجنيس منهم عمرو رضا بطل افريقيا فى المصارعة والذى أعلن أن فرحته برفع علم مصر بتنسيه الصعاب وايضا فى تنس الطاول رفض عمر عصر التجنيس وتمسك بمصر وتربع على عرش اللعبة وأصبح أول لاعب مصرى وعربى يتأهل إلى ربع نهائى بطولة العالم لتنس الطاولة وربع نهائى الأوليمبياد معاً لأول مرة فى التاريخ

كما يتصدر أبطال مصر وافريقيا والعالم التصنيف العالمى لالعاب رفع الاثقال و السلاح والخماسى والكاراتيه وتنس الطاولة والرماية والمصارعة والتايكوندو والاسكواش بـ 1000ميدالية قابلة للزياده بالمنافسات العالمية فى ذات السياق قدمت السباحة المصرية قدمت ملحمة تاريخية على مستوى التنظيم والنتائج ببطولات كأس العالم بمدينة بالغردقة2023 بالاضافة الى طفرة رياضية أخرى وانجاز جديد حققه 54 مصارع ومصارعة (ناشئين وشباب وكبار) من ابطال مصر قدرو يحققو 68 ميدالية (43 ذهب - 17 فضة - 8برونز) ببطولة افريقيا بتونس 2023 تمتد يد الانجاز والتفوق الرياضى وتصل أبنائنامن أبطال منتخب ألعاب القوى وحصدهم عدد 14 ميدالية متنوعة هم حصاد ابطال منتخب العاب القوى بعد انتهاء منافسات فى البطولة العربية تحت 23 سنة بتونس بواقع 8 ميداليات ذهبية و فضيتين و 4 برونزيات يواصل ابطال الرياضة المصرية سطر قصص تفوقهم وتميزهم وكفاحهم بالوصول لمنصات التتويج والنجاح الكبير بفضل دعمهم واحتضان الدولة لهم ممثلا فى وزارة الشباب والرياضة

خلال بحث تقرير الخبراء بالاجتماع الوزارى بالاتحاد الافريقى

صبحى يستعرض الإستراتيجية الوطنية للشباب والمساهمات فى تطوير الحركة التطوعية





استعرض الدكتور اشرف صبحى وزير الشباب والرياضة ، ورئيس الاتحاد الافريقى للرياضة الجامعية، ورئيس الاتحاد الافريقى للالعاب الالكترونية، الاستراتيجية الوطنية للشباب والنشء وكافة تفاصيلها.

وخلال حديثه حول الإستراتيجية الوطنية للشباب والنشء، أكد الدكتور أشرف صبحى أن رؤية الوزارة تعمل على بناء جيل من الشباب منتمى للوطن وتحقيق الريادة فى القطاعين الشبابى والرياضي، من خلال رعاية النشء والشباب وتأهيلهم وتنميتهم روحيًا وخلقيًا وثقافيًا وعلميًا وبدنيًا ونفسيًا واجتماعيًا ورياضيًا وتمكينهم من المشاركة فى الحياة العامة واكتشاف ورعاية الموهوبين، مع العمل على التكامل والاندماج مع الشباب الأفريقي.

أوضح "صبحي" محاور الإستراتيجية الوطنية للشباب والنشء والإستراتيجية الوطنية للرياضة تأتى ضمن برنامج عمل الحكومة ومنها، الشباب والصحة واللياقة البدنية وممارسة الرياضة، تعزيز ممارسة الرياضة والأنشطة البدنية لجميع المصريين، الارتقاء بالمنافسة والإبداع وتحقيق الريادة الرياضية، الشباب والمهارات الحياتية والمشاركة فى الإقتصاد وريادة الأعمال، تحسين حوكمة قطاع الرياضة وتعزيز مساهمتها فى الإقتصاد الوطني، حوكمة قطاع الشباب والرقمنة والاحصائيات الشبابية، الشباب والمواطنة والمشاركة السياسية والعمل التطوعى وتنمية المجتمع.

وركز وزير الشباب والرياضة على محور التطوع ، وكيفية تعزيز العمل التطوعي، مشيداً بمفوضية الاتحاد الافريقى لقيادتها العمل التطوعى الشبابى فى القارة الافريقية والتنفيذ الناجح لبرنامج متطوعى الاتحاد الافريقى وتوفير فرص للشباب عبر مفوضية الاتحاد الافريقى ، معربًا عن ترحيبه باستضافة مصر عبر وزارة الشباب والرياضة لبرنامج متطوعى الاتحاد الافريقى لعام 2024.

تحت مظلة مبادرة الاتحاد الافريقي، ومنها مبادرة الادماج المالى والإقتصادى للمرأة والشباب لعام 2030.

حضر جلسة بحث تقرير الخبراء كل من السيدة / السفيرة ميناتا سيسوما، مفوضة الصحة والشئون الانسانية والتنمية المجتمعية بالاتحاد الافريقى ، السيدة / شيدو مبيمبا - مبعوث الاتحاد الافريقى للشباب ، السادة وزراء الشباب والثقافة والرياضة بالدول الاعضاء بالاتحاد الافريقى ، السفير محمد جاد - سفير مصر باثيوبيا ومندوبها الدائم بالاتحاد الافريقى ، الدكتور عبد الله الباطش - مساعد وزير الشباب والرياضة للسياسات والتنمية الشبابية ، المستشار دكتور عمرو مختار - ممثل السفارة المصرية باديس ابابا ، حسن غزالى - منسق مكتب الشباب الافريقى ، سامى عمار - مسئول ملف الاتحاد الافريقى بالعلاقات الدولية بوزارة الشباب والرياضة

أهمية الحوار الوطنى

تأتى أهمية الحوار الوطنى الذى دعت إليه القيادة السياسية من أجل مشاركة الجميع فى مواجهة التحديات وصنع مستقبل مشرق لأبناء الوطن، وما أسعدنى فى ظل هذه الدعوة هو الحرص على تمكين الشباب من المشاركة الجادة خلال فعاليات الحوار، خاصة أن قضية الشباب تعد من أهم القضايا التى تهتم بها الأمم لأنهم ببساطة شديدة هم صمام الأمان بها وساعدها القوى فى التقدم والازدهار والحيوية، وتمكينهم أصبح ضروريا لأن التنمية المنتظرة والنهضة الموعودة لن تكون سوى بعقول شابة تُبدع بحيوية ونشاط فى مؤسسات شاخت وترهلت. وأعتقد أنه سيكون للشباب دور مهم وجاد فى هذا الحوار لأسباب كثيرة، أهمها، أن من الأمور الجيدة التى حدثت خلال السنوات الماضية أن الدولة بالفعل استعانت بملف الشباب مما شكل قاعدة بيانات واضحة، ووجود كوادر شبابية مؤهلة جيدا للمشاركة، ومن المبشر، ونحن ندعو بأهمية وضرورة الاستعانة بالشباب فى هذا الحوار الاستعانة بكثير من الشباب فى مناصب صنع القرار كمحافظين ونوابهم، ونواب وزراء، ومناصب قيادية مهمة فى عدد من الجهات والأجهزة الحكومية.

وكل ما نتمناه أن تكون هناك رغبة حقيقية فى الاعتماد على الشباب فى فعاليات هذا الحوار المهم، ومن جهة أخرى نأمل أن الشباب المختار والذى يتم الدفع به أن يكون عند حسن الظن ونموذج يحتذى به لتكتمل الرؤية ويتحقق الهدف المنشود، وراجين أن لا تتوقف تلك المساعى النبيلة نحو تمكين الشباب لتقديم مشروع وطنى يجمع كل الأطياف، ويساعد فى بناء بلد ووطن كما يريد أبناؤه المخلصون.



ربيع حسانين
رئيس حزب شباب دعم مصر

تعاون مكثف بين وزارة الشباب ومفوضية الاتحاد الافريقى



اختتمت فعاليات الاجتماعات الوزارية للشباب والثقافة والرياضة للجان الفنية المتخصصة للشباب والثقافة والرياضة ، بمشاركة الاستاذ الدكتور اشرف صبحى وزير الشباب والرياضة ، ورئيس الاتحاد الافريقى للرياضة الجامعية ، ورئيس الاتحاد الافريقى للالعاب الالكترونية وذلك بمقر الاتحاد الافريقى بالعاصمة الاثيوبية اديس ابابا.

وخلال اختتام الاجتماعات الوزارية ، تم ترشيح جمهورية مصر العربية ممثلة فى وزارة الشباب والرياضة برئاسة الدكتور اشرف صبحى لاستضافة اللجان الفنية المتخصصة للشباب والثقافة والرياضة فى دورتها القادمة الخامسة ، والتى ستسهم بشكل كبير فى تنمية مجالات الشباب والثقافة والرياضة فى القارة الافريقية ، وكذا برنامج متطوعى الاتحاد الافريقى 2024.

ومن جانبهم ، اكد الوزراء الافارقة دعمهم للدكتور اشرف صبحى فى مهامه كرئيس للاتحاد الافريقى للرياضة الجامعية ، مشيدين بالمبادرة المصرية "عام الرياضة الجامعية".

ودعا د اشرف صبحى الوزراء الافارقة للمشاركة فى منحة ناصر للقيادة الدولية يونيو 2023 تحت رعاية فخامة الرئيس السيسى .

شهد اختتام الاجتماعات الوزارية كل من السيدة السفيرة / ميناتا سيسوما، مفوضة الصحة والشئون الانسانية والتنمية المجتمعية بالاتحاد الافريقى ، السيد / يوشيزى كندويرى -وزير الشباب والرياضة من دولة مالاوى رئيس المكتب للجان الفنية المتخصصة للشباب والثقافة والرياضة فى الدورة الرابعة ، السادة وزراء الشباب والثقافة والرياضة بالدول الاعضاء بالاتحاد الافريقى ، الدكتور عبد الله الباطش - مساعد وزير الشباب والرياضة للسياسات والتنمية الشبابية ، المستشار دكتور عمرو مختار - ممثل السفارة المصرية باديس ابابا ، حسن غزالى - منسق مكتب الشباب الافريقى ، سامى عمار - مسئول ملف الاتحاد الافريقى بالعلاقات الدولية بوزارة الشباب والرياضة .

أدب الحوار

للحوار فى الإسلام آداب، لابد أن تتوفر حتى يكون هادفا وبناءً، أهمها: الالتزام بالكلام الطيب، والابتعاد عن القول القبيح: «وَجادِلهُم بِالَّتِى هِيَ أَحسَنُ». تجنب أسلوب التحدى والتعسف فى الحوار فإن كسب القلوب أولى من كسب المواقف، فأسلوب التحدى يقف حاجزاً أمام التسليم، ولو توفرت القناعة العقلية، والأولى أن يحرص المسلم على استمالة القلوب وكسبها خيرٌ له من الاستكثار من الأعداء. حسن الاستماع للمتحدث، واللباقة فى الإصغاء، وعدم قطع حديث المُحاور إلا للضرورة.

وقد أولَى الإسلامُ الحوارَ أهميةً خاصةً، فهو أسلوب التواصل والتفاهم بين الناس، والطريقة الأُولى للتعارف والتآلف بينهم، كما أنه منهج الدعوة والإصلاح فى المجتمع، وهو سبيل التربية والتعليم لنشأة الأجيال، ولخلق التقارب والالتقاء فيما بينهم، فالهدف من الحوار هو بيان الحق دون حدوث خسائر أو إرسال الإهانات لأحد طرفى الحوار، وحتى يكون الحوار ناجحاً بين طرفيه؛ لابدّ أن يتّسم مجلس الحوار بآداب وضوابط محددة، وأن يتصف المحاورون بصفات وأخلاق حميدة.



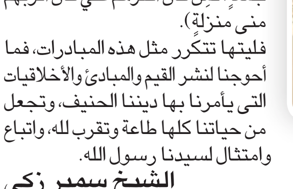
الشيخ أحمد الباز
إمام مسجد الصفطاوى

الصلاة على النبى

أحسن د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- صنعا بإطلاق مبادرة "الصلاة على النبى" عقب صلاة الجمعة الماضية فى جميع مساجد الجمهورية، فقد اجتمع المصلون فى مجلس ذكر وصلاة بكل حبٌّ وطاعة وتقرّب لله ورسوله، امتثالا لأمره سبحانه وتعالى: «إنَّ اللهِ وملائكته يُصلون على النبيّ يا أيُّها الذين آمَنوا صلُّوا عليْهِ وسلِّموا تسليما» (الأحزاب: 56).

ومِنَ المعلوم أنه مِن السُّنة الإكثار مِن الصلاة على النبى يومَ الجمعة وليلتِها _ باتفاق الفقهاء _كما دلت على ذلك أحاديث كثيرة، منها: (إنَّ من أفضلِ أيَّامِكم يومَ الجمعةِ؛ فيهِ خُلِقَ آدمُ، وفيهِ قُبض، وفيهِ النفخة، وفيهِ الصَّعقة؛ فأكثِروا عليَّ مِنَ الصَّلاةِ فيهِ؛ فإنَّ صلاتَكم معروضةٌ عليَّ....)، (أكثروا مِن الصلاةِ عليَّ يوم الجمعةِ؛ فإنَّ صلاة أمتى تعرض عليَّ كل يوم جمعةٍ، فمن كان أكثرهم عليَّ كان أقربهمَ منى منزلةً).

فليتها تتكرر مثل هذه المبادرات، فما أحوجنا لنشر القيم والمبادئ والأخلاقيات التى يأمرنا بها ديننا الحنيف، وتجعل من حياتنا كلها طاعة وتقرب لله، واتباع وامتثال لسيدنا رسول الله.



الشيخ سمير زكى
مدير إدارة أوقاف الدقهلية

آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم

مسيرة التجديد والوعي

لا يمر شهر إلا وتنطلق مبادرة رائدة لوزارة الأوقاف بقيادة د. مختار جمعة، الذى يقود باقتدار مسيرة التجديد المتواصل بلا حدود.

فلم تمر أيام قليلة على عودة الكتاتيب فى المساجد يوم 15 مايو الماضي، وإنطلاق الأنشطة الصيفية التى تعيد المساجد إلى عصرها الذهبى لكل الفئات وخاصة الأطفال والشباب، تم تثبيت يوم سنوى للختامات القرآنية بالقراءات فى مساجد مصر، ثم القيام بمدائح نبوية عقب صلاة الجمعة الماضية، وبعدها بساعات تم إطلاق مسابقة "اعرف قدر نبيك" بجوائز قيمتها 200 ألف جنيه، للتعريف بالنبى وبيان أخلاقه وشمائله، وتتضمن قراءة كتابى"الأدب مع سيدنا رسول الله"، وكتاب "مهارات التواصل الدعوى فى السنة النبوية" مع كتابة بحث حول الدروس المستفادة من معاهدات النبى وتوثيق نصوص هذه المعاهدات من المصادر المعتمدة لها، ورصدت جوائز قيمة للفائزين، منها جائزتين لأفضل بحثين عن أخلاق سيدنا رسول الله باللغة الإنجليزية اللغة الفرنسية، والمشاركة مفتوحة للجميع من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والأئمة والوعاظ والواعظات وخطباء المكافأة والمعلمين والمعلمات والطلاب وغيرهم من كل من يريد المشاركة حبا فى سيدنا رسول الله.

تحتاج الدعوة الإسلامية أفكارا جديدة أو خارج الصندوق كما يقولون، وبلاشك أن د. جمعة يقود كتيبة من شيوخ وشباب الوزارة للتجديد بكل ما تعنى الكلمة من معاني، وواجبنا دعم هذه المبادرات التى تسهم فى نشر الوعى الدينى فى مواجهة تيارات التهميش والتسطيح للدين فى حياتنا وبأدوات ووسائل متعددة .

لاشك أن كل هذه المبادرات ترمى فى النهوض بالأخلاق التى تعانى من تراجع كبير فى عصر تطور وسائل الاتصال والتواصل التى تهدم القيم والأخلاق، ولهذا لابد من تحصين الذات وبناء البيت من الداخل إذا أردنا إفساد مخططات أعداء الدين والأخلاق الذين عرفوا أن الأخلاق وتماسك الأسرة العربية والإسلامية هى نقطة القوة لدينا فى عالم تفككت فيه الأسر غير المسلمة، ولهذا يحاولون نقل أمراضهم الإجتماعية لديهم إلينا.

صدق رسول الله حين قال: "يأتى زمان على أمتى القابض على دينه كالقابض على جمرة من النار" وهو الذى وصفه ربه بقوله "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ".

كلمات باقية:

يقول الله تعالى: "كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ".

كلام من القلب



بقلم:
أحمد شعبان

جرائم الهندوس ضد المسلمين فى الهند

كتبت من قبل عن الجرائم والانتهاكات والمعاناة والعنصرية التى يتعرض لها المسلمون فى بعض ولايات الهند من قبل طائفة الهندوس، وآخرها اعتداء مجموعة منهم على أسرة مسلمة والتسبب فى إجهاض سيدة، ونشر ذلك فى فيديو متداول على وسائل التواصل الاجتماعى أثار غضبى وغضب كل من شاهده نتيجة هذا الظلم والعداء الشديد للإسلام والمسلمين.

ولمن لا يعلم، فإن الهند يوجد بها 200 مليون مسلم، يمثلون 10% من إجمالى سكانها، وتعد واحدة من أكبر تجمعات المسلمين حول العالم حيث يمثل الإسلام ثانى أكبر ديانة فى الهند!

ومن العنصرية البغيضة ضد الإسلام فى الهند والتى كشفت الوجه القبيح للعنصرية فى الهند؛ قانون الجنسية الذى صدر منذ فترة، والذى يُقر منح الجنسية للمهاجرين من ثلاث دول: "أفغانستان، بنغلاديش، باكستان"، على أن يكونوا من غير المسلمين، هذا القانون العنصرى جعل المسلمين هناك مواطنين من الدرجة الثانية، ليس لهم حقوق المواطنة والعيش المشترك الذى دعت إليه الأديان.

ولم تكتف الهند بهذه الجريمة فى حق الإنسانية، حتى شهدت بعض المدن الهندية خلال السنوات الماضية موجة من العنف الطائفى وجرائم كراهية ضد الإسلام والمسلمين، من خلال اعتداء الهندوس على المساجد بحرقها وتخريبها، والاعتداء على منازل المسلمين ومقتل البعض منهم؛ مما يؤكد على أن هناك عنصرية بغيضة وكره دفين للإسلام والمسلمين.

العجيب أن كل الاعتداءات التى تمت فى الهند ضد المسلمين، كانت أمام أعين وحماية السلطات الهندية التى لم تعترض أو توقف هذه الجرائم العنصرية فى حق المسلمين، بل تمت أيضاً أمام أعين العالم الذى شاهد هذا التمييز العنصرى وهذه الجرائم التى ترتكب فى حق الإنسانية ولم يحرك ساكنا! ولذلك شاهدنا ارتفاع وتيرة الإرهاب الهندوسى ضد المسلمين الهنود والذى وصل إلى حد اختطاف النساء المسلمات.

ما يقوم به الهندوس من جرائم كراهية ضد الإسلام والمسلمين وبدون أن تتحرك السلطات الهندية لمنع أو إيقاف هذه الانتهاكات؛ يخل بمبدأ المواطنة، والعيش المشترك بين جميع الأديان، ويستوجب الوقوف بحزم وقوة من قبل الدول العربية والإسلامية فى وجه هذا الإرهاب الدينى المقيت حتى يرتدع هؤلاء المجرمون.

أؤكد مرة أخرى هذه الإساءة والعنصرية البغيضة للإسلام والمسلمين فى الهند لم تكن الأولى، فالمسلمون هناك تعرضوا على مدى السنوات القليلة الماضية لحملة كراهية وعنصرية شديدة، وتعرضوا لإرهاب وتطرف فى ظل صمت دولى غريب.

ولا يهمنى هنا الصمت الدولى بقدر ما يهمنى فى المقام الأول رد فعل الدول العربية والإسلامية والمؤسسات الدينية التابعة لها وعلى رأسها الأزهر الشريف، للرد على هذه الإساءة ووقف هذه الاعتداءات فى حق الإنسانية قبل أى شئ.

وإذا لم تتحرك الدول العربية والإسلامية للرد على هذه الإساءة؛ فستظل الانتهاكات المُتكررة والممارسات المتطرفة ضد مقدسات المسلمين فى الهند، وستظل المساجد هناك تتعرض إلى هجوم من بعض المتطرفين، لذلك يجب محاسبة هؤلاء المسيئين على جرائم الكراهية ضد الإسلام والمسلمين.

ashaban1969@yahoo.com



إشراف: موسى حال

إعداد: أحمد صديق

من فتاوى الإمام الطيب



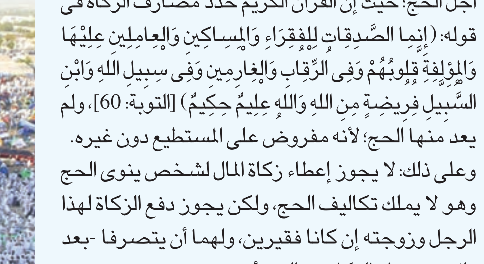
إعطاء الزكاة لشخص من أجل أن يحج

• هل يجوز إعطاء زكاة المال لشخص ينوى الحج هو وزوجته حيث لا يمتلك تكاليف الحج لهما سويا؟

•• أجاب فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب_شيخ الأزهر_: من شروط وجوب الحج الاستطاعة؛ لقوله تعالى: (وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) [آل عمران: 97]، فحيث إنه غير مستطيع ولا يملك تكاليف الحج فلا يلزمه الحج.

ولا يجوز إعطاء زكاة المال لشخص من أجل الحج؛ حيث إن القرآن الكريم حدد مصارف الزكاة فى قوله: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِى سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) [التوبة: 60]، ولم يعد منها الحج؛ لأنه مفروض على المستطيع دون غيره.

وعلى ذلك: لا يجوز إعطاء زكاة المال لشخص ينوى الحج وهو لا يملك تكاليف الحج، ولكن يجوز دفع الزكاة لهذا الرجل وزوجته إن كانا فقيرين، ولهما أن يتصرفا -بعد ذلك- فى مبلغ الزكاة فى الحج أو غيره.





فتاوى × كلمات

• يقول السائل: والدتى تمتلك محلا بعقد شراكة بينها وبين والدي، ويعمل بهذا المحل أخى الأصغر، ولا يراعى إخوته، فأعطت والدتى توكيلا رسميًا لأخى الآخر يعطيه الحق فى التصرف فى حقوق باقى إخوته، فما حكم الشرع فى تصرف والدتي؟ وما حكم الشرع فى تصرف أخى الأصغر؟

•• المقرَّرُ شرعًا أن المال لا يعتبر تركة إلا بعد موت المورِّث، وما دامت والدة السائل على قيد الحياة، فلها أن تتصرف فى ملكها كيفما تشاء، وليس لأحد من أبنائها أن يرغمها على فعل شيء لا ترتضيه.

وأما عن إعطائها توكيلا لأحد أبنائها فهى حرة التصرف أيضا، ولا يوجد مانع من ذلك شرعًا، ولكن يجب على مِن أعطته التوكيل أن يتقى الله فيما هو مُوَكَّل فيه، والعمل بمقتضى هذا التوكيل جائز شرعًا ما لم يُلغ من قِبَل مِن أعطته التوكّيل.

• أحد الأشخاص كان يعاشر امرأة كتابية دون عقد زواج شرعي، ثم كتب عليها عقد زواج مدنى بعد ذلك، وقد أنجبت له طفلة، وهو الآن يرغب أن يتزوجها بعقد زواج شرعي. فهل يمكن أن نكتب له عقد زواج شرعي؟ وما هو المطلوب منا قبل كتابة العقد؟

•• الزنا محرم شرعًا، وكبيرة من الكبائر، وعقد الزواج المدنى إذا توافر فيه القبول والإيجاب الكاشف عن الرضا بين الزوجين أمام شاهدين فإنه تترتب عليه آثاره، ويثبت نسب الطفلة المذكورة، ولا بأس من إعادة توثيقه بصورة شرعية، فإن تعدد التوثيق لا يضر العقد.







حكم بناء المقابر بالمواد الحديثة

• ما حكم بناء المقابر بالطوب الأحمر والأسمنت وصبِّها بالخرسانة المسلحة، ووضع باب من الحديد عليها؟

•• أجاب د. على جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_: يستعمل فى مادة بناء القبر ما يُناسب طبيعة الأرض ممَّا يُوفى بمقصود الدفن؛ وهو مواراة الميت وحفظه من الاعتداء عليه وستره وكتم رائحته، فإن حصل هذا بالطوب الأحمر والأسمنت المسلح ووضع باب حديد عليه جاز حينئذ ذلك شرعًا؛ لتحقق المقصود الشرعى به، ولذلك أجازه الفقهاء حيث احتيج إليه.

قال الإمام السرخسى الحنفى فى "المبسوط" (2/ 62، ط. دار المعرفة-بيروت): [ويكره الآجُر -وهو حجارة صناعية-؛ لأنه إنما استعمل فى الأبنية للزينة، أو لإحكام البناء، والقبر موضع البلى؛ فلا يستعمل فيه الآجُر، وكان الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن الفضل -رحمه الله تعالى- يقول: لا بأس به فى ديارنا؛ لرخاوة الأرض، وكان يجوز استعمال رفوف الخشب واتخاذ التابوت للميت، حتى قالوا: لو اتخذوا تابوتًا من حديد لم أر به بأسًا فى هذه الديار] اهـ.

وبناءً على ذلك وفى واقعة السؤال: يجوز بناء المقابر بالطوب الأحمر والمسلح، ووضع باب حديد على القبر إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

التأشيرة المزورة تسقط الفريضة.. ولكن!

• السائل يسأل عمن يذهب لأداء فريضة الحج بموجب تأشيرة حج مزورة وهو على علم بذلك، وكذا الموقف ممن يؤدى الفريضة بتأشيرة مزورة دون أن يكون على علم بذلك. ويطلب السائل بيان الحكم الشرعى فى ذلك.

أجاب د. نصر فريد واصل_عضو هيئة كبار العلماء_: إن التأشيرات التى تمنح لحجاج بيت الله الحرام ما هى إلا قوانين تنظيمية كى تتمشى مع مصلحة الجماعة وحاجة الناس ومتطلباتهم، والتى اقتضتها ضرورة العصر وأوجبت على المسؤولين التدخل بكل حزم كى يضعوا القوانين واللوائح التنظيمية التى يأتى من ورائها سعادة للجميع ومصلحة لجماعة المسلمين، فما رآه المسلمون حسنًا فهو عند الله حسن. وهذه التأشيرات لم تكن موجودة فى عهد الرسول ولا عهد صحابته رضوان الله عليهم أجمعين، وإنما هى أمور تنظيمية مستحدثة ويجب على الأفراد اتباعها وعدم مخالفتها؛ لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ) [النساء: 59].

وإذا خالف بعض الأفراد ذلك وأدوا الحج بتأشيرات مُزورة فقد ارتكبوا مخالفة جسيمة دنيويًا إن كانوا عالمين بذلك، ويعاقب عليها القانون لعدم اتباع تعليمات وليِّ الأمر؛ وذلك لأن هذه التأشيرات ما هى إلا تصريح بدخول للدولة فقط وليست تأشيرات لصلاحية الحج من عدمه.

أما من الناحية الدينية بالنسبة للحجاج غير العالمين بهذا التزوير فقد أدوا الفرض ويثابون عليه، وحجُّهم مقبول إن شاء الله ما دام أنهم أدوا جميع المناسك وأركان الحج وشروطه الشرعية.

حكم حج.. المعتدة

• تطلب السائلة الإفادة عن الحكم الشرعى فى الذهاب إلى العمرة أثناء عدة الوفاة.

•• أجاب د. على جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_: يجب على المرأة أن تعتد على زوجها إذا مات أربعة أشهر وعشر ليال بأيامهن؛ لقوله تعالى (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِى أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) [البقرة: 234]، ومعنى يتربصن بأنفسهن: ينتظرن بأنفسهن لا يتزوجن خلال هذه المدة، ولا يفعلن فى أنفسهن ما يتنافى مع الإحداد الواجب عليهن.

وقد ذهب جمهور الفقهاء من الحنفية والشافعية والحنابلة إلى أنه لا يجوز خروج المعتدة من وفاة إلى الحج أو العمرة؛ لأن الحج والعمرة لا يفوِّتان والعدة تفوت.

وبناءً على ما ذكر وفى واقعة السؤال: فإنه لا يجوز للمعتدة من وفاة أن تخرج للعمرة.

الفتاوى الالكترونية

الحج بالإنابة.. صحيح

• هل يجوز الحج عن أمى التى لا تسمح حالتها الصحية بالحج، علما بأنى حججت عن نفسى قبل ذلك؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء: أولا: يجوز لك الحج عن والدتك بشرطين: الأول: أن تأذن لك أمك فى ذلك؛ قال الإمام النووى فى "المجموع شرح المهذب" (7/ 98، ط. دار الفكر): [قال أصحابنا: لا يُجْزِئُ الحجُّ عن المعضوب بغير إذنه] اهـ.

الثاني: أن تكون والدتك عاجزة عن الحج بنفسها عجزًا بدنيًا يستمر فى الغالب حتى الوفاة، وأما إذا كان العجز غير بدني، أو كان المرض الذى تمرض به أمك يرجى الشفاء منه فلا يجوز لك الحج عن أمك؛ قال الإمام النووى فى "المجموع شرح المهذب" (7/ 116): [قد ذكرنا أَنَّ الصَّحِيحَ لا يَصِحُّ استنابته فى حجٍّ فرضٍ ولا نفلٍ، هذا مذهبنا، وبه قال مالك وابن المنذر وداود] اهـ.

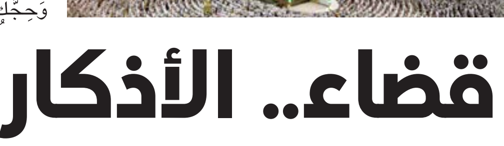
ثانيًا: فى حالة جواز أداء الحج عن أمك؛ عليك أن تنوى أداء النسك عن أمك، وتقول عند إحرامك: "لبيك اللهم بحجة عن أمي".

الحج الحرام.. غير مبرور

• ما حكم الحج من مال حرام؟ وهل الحج من المال الحرام يسقط فريضة الحج؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء: لا يجوز الحج بالمال الحرام، فإن أدى الحاجُّ حجَّه مكتمل الأركان والشروط بمال حرام فقد سقطت عنه فريضة الحج ولا يأخذ ثوابًا عليها؛ لحديث أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ حَاجًّا بِنَفَقَةٍ طَيِّبَةٍ وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِى الْغَرْزِ فَنَادَى: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ؛ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، زَادُكَ حَلَالٌ، وَرَاحِلَتُكَ حَلَالٌ، وَحَجُّكَ مَبْرُورٌ غَيْرُ مَأْزُورٍ، وَإِذَا خَرَجَ بِالنَّفَقَةِ الْخَبِيثَةِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِى الْغَرْزِ فَنَادَى: لَبَّيْكَ؛ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: لَا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ، زَادُكَ حَرَامٌ وَنَفَقَتُكَ حَرَامٌ، وَحَجُّكَ غَيْرُ مَبْرُورٍ» أخرجه الطبرانى فى "الأوسط".

قال العلامة ابن نجيم فى "البحر الرائق شرح كنز الدقائق" (2/ 332، ط. دار الكتاب الإسلامي): [وَيَجْتَهِدُ فِى تَحْصِيلِ نَفَقَةٍ حَلَالٍ، فَإِنَّهُ لَا يُقْبَلُ بِالنَّفَقَةِ الْحَرَامِ، كَمَا وَرَدَ فِى الْحَدِيثِ مَعَ أَنَّهُ يَسْقُطُ الْفَرْضُ عَنْهُ مَعَهَا وَإِنْ كَانَتْ مَغْصُوبَةً، وَلَا تَنَافِى بَيْنَ سُقُوطِهِ وَعَدَمِ قَبُولِهِ فَلَا يُثَابُ لِعَدَمِ الْقَبُولِ وَلَا يُعَاقَبُ فِى الْآخِرَةِ عِقَابَ تَارِكِ الْحَجِّ] اهـ.



قضاء.. الأذكار

• ما حكم قضاء الأذكار إن فات وقتها، كأذكار الصباح والمساء أو سببها كأذكار الطعام والسفر؟

•• أجابت لجنة الفتوى الرئيسة بمجمع البحوث الإسلامية: يستحب لمن كان له ورد من ذكر وغيره كالقيام أن يقضيه فات وقته أو سببه فهما سواء حفاظا عليه وتعويدا لنفسه على الالتزام به. وقد روى أبو داود أن النبى قال: "من نام عن حزبه" أى ورده "أو عن شئ منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كُتِبَ له كأنما قرأه من الليل". ويدخل فيه سائر الأذكار دون تخصيص.

وأخرج أيضاً أن رسول الله قال: "إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسى أن يذكر اسم الله تعالى فى أوله فليقل: بسم الله أوله وآخره". وفيه دلالة على القضاء بعد النسيان فلو كان غير مشروع لما أعاده بلفظه أو بغيره.

وقد باشر الرسول القضاء فى النوافل عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: (إِنَّهُ أَتَانِى نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَغَلُونِى عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهُمَا هَاتَانِ). أخرجه البخارى.

قال الإمام النووى فى الأذكار [ص13]: ينبغى لمن كان له وظيفة من الذكر فى وقت من ليل أو نهار، أو عقب صلاة أو حالة من الأحوال ففاتته أن يتداركها ويأتى بها إذا تمكن منها ولا يهملها، فإنه إذا اعتاد الملازمة عليها لم يعرضها للتفويت، وإذا تساهل فى قضائها سهل عليه تضييعها فى وقتها.

وقال الإمام الشوكانى فى تحفة الذاكرين [ص51]: وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يقضون ما فاتهم من أذكارهم التى يفعلونها فى أوقات مخصوصة.

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

"أسئلة عديدة وردت لبريد "عقيدتى"، عرضناها على علماء الأزهر والأوقاف، وكانت هذه بعض ردودهم."

إنفاق الأب على الأبناء.. له ضوابط

• عندى ثلاثة من الأولاد أنفقت عليهم فى مراحل التعليم المختلفة، وساعدت اثنين منهم فى نفقات الزواج، وأنا الآن أساعد الابن الثالث فى زواجه، وقد زادت نفقات زواجه عن أخويه بسبب اختلاف الأسعار.

وسؤالي: هل يجب على شرعًا أن أعوض أخويه حتى يتساووا جميعا فى درجة الانفاق عليهم؟

•• أجاب د. محمد قاسم المنسى _أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة_: من محاسن الشريعة الإسلامية ومكارمها أنها ألزمت الآباء بالإنفاق على أبنائهم بشرطين: الأول أن الابن يكون صغيرًا أو كبيرًا عاجزًا عن الكسب لمرض أو عاهة تمنعه من العمل أو الكسب، أو يكون الابن قادرًا على العمل والكسب ولكن كسبه لا يكفى لنفقته.

أما الثاني: أن يكون الأب قادرًا على الإنفاق، ومن هنا فإن الأب يجب عليه الإنفاق على أبنائه طالما كانوا فى مراحل التعليم أو أصاب أحدهم المرض ولا يستطيع أن يعالج نفسه.

أما الزواج فلا يجب على الأب شرعًا أن يزوج ابنه، لكن لو احتاج الابن إلى ان يساعده ابوه فى زواجه، فلا مانع من ذلك شرعًا ولكن لا يلزمه أن يعطى لباقى أبنائه مثلما أعطى لأخيهم الأكبر، ولكن الذى يلزمه أن يساعد باقى أبنائه فى الزواج، كما ساعد الأول بحسب ظروف كل منهم، دون أن يكون ملزمًا أن يعوض من تقدم فى الزواج بما يتساوى مع من تأخر.

أما إذا أراد الأب أن يعطى أولاده شيئًا من أمواله فى حياته على سبيل الهبة أو العطية، فإن المطلوب منه شرعًا أن يحقق العدل لا التسوية بأن يعطى للجميع، ولا يمنع أحدا، لقول النبي، للنعمان بن بشير- بعد أن وهب أحد أبنائه شيئًا- فقال له: ألك ولد سوى هذا؟ فقال: نعم. فقال: أكلهم وهبت له مثل هذا؟ قال: لا. قال: لا أشهد على جور.

ولاشك أن الشريعة ترمى من وراء ذلك إلى المحافظة على تماسك الأسرة وإقامة صلة الرحم بين أفرادها، وسد الطريق أمام نشوب النزاعات والخلافات بين أفرادها.

د. محمد المنسى

الحفاظ على شعيرة الأضحية.. أولى

• يسأل البعض: أيهما أفضل ذبح الأضحية أم التصدق بثمنها؟

•• أجاب د. عطية لاشين_ أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة، عضو لجنة الفتوى الرئيسية بالأزهر: الأضحية أى ذبح إحدى بهيمة الأنعام يوم النحر تقربا إلى الله عز وجل شعيرة قديمة يرجع عهدها إلى سيدنا إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم حينما رأى سيدنا إبراهيم فى منامه أنه يذبح ابنه اسماعيل بعد ان بلغ السن التى تؤهله إلى السعى مع أبيه طلبا لرزق الله وتكررت هذه الرؤيا عدة ليال متتابعة حتى تأكد سيدنا إبراهيم أنها رؤيا حق من الله وليست أضغاث أحلام من الشيطان ونجح الوالد وولده فى هذا الابتلاء وهم الوالد بالذبح حقيقة واستسلم الابن لأمر الله فكافأهما الله بفداء عظيم وكبش من السماء سمين ليذبحه سيدنا إبراهيم ليكون بديلا عن ذبح ابنه قرة عينه وفلذة كبده0

قال تعالى، مصورا هذه الحقيقة: (رب هب لى من الصالحين. فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعى قال يا بنى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين)0

ومن يومها صارت الأضحية من شعائر الإسلام وجاء تأكيد مشروعيتها فى حق امة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وأصبحت من شعائر الإسلام يجب المحافظة عليها وعدم السعى فى هدمها ونقضها لأنها تدل على خصوصية ديننا وبها يعرف الإسلام.

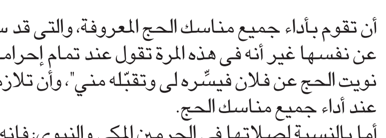
وفى واقعة السؤال نقول: إذا أدى التصدق بثمن الأضحية إماتة شعيرة الأضحية فإن ذلك لا يجوز بالمرة وإلا كنا ساعين فى نقض عرى الإسلام عروة عروة وهذا ما ينتظره منا أعداؤنا المتربصون بنا الدوائر.

وأقول للسائل الكريم: لا تناقض بين التصدق بثمن الأضحية وبين الحفاظ على هذه الشعيرة عن طريق ذبحها إذ من الأفضل ان يجمع المسلم بين الحسنيين التصدق والذبح فإن كان عاجزا عن الجمع بينهما فالذبح أفضل ألف مرة بل قد يكون واجبا إذا ترتب على التصدق إماتة هذه الشعيرة ودفنها بلا تكفين.

ألا فلينتبه أبناء الإسلام من نصائح الشيطان التى يلقيها فى نفوس أبناء الأمة فإنه كلام باطل يراد به باطلا لكنه استتر بثوب النصيحة الكاذبة فيكون من باب قوله صلى الله عليه وسلم: (صدقك وهو كذوب).

د. عطية لاشين

أرشيف الفتوى: حكم الحج عن الابن المتوفى.. وهبة أعمال البر له



• تريد امرأة أن تحجَّ عن ابنها المتوفى فى حادث، وكان قد سبق لها الحجُّ، وتبرع والد المتوفَّى بنفقة الحج؛ لأنه كان طالبًا ولم يكن له مال خاص، كما تريد هذه المرأة أن تصطحب معها ابنتها البالغة من العمر ستة عشر عامًا، وقد تبرع لها والدها بنفقات الحج أيضًا؛ لأنها ما زالت طالبة، فهل يصحُّ حجّهما؟ وإذا كُتب لها الحجّ عن ابنها، فما الذى يجب عليها عمله اعتبارًا من نية الحج إلى الانتهاء منه؟ وهل إذا صلت فى الحرمين الشريفين بمكة والمدينة المنورة أن تصلى لابنها الصلوات المفروضة؟ وهل يجوز أن تؤدى العمرة عن نفسها بعد أداء الحج عن الابن المتوفى؟

•• أجاب فضيلة د. محمد سيد طنطاوي_رحمه الله تعالى_: أولا: يجوز للسائلة ما دامت قد حجَّت عن نفسها أن تحجَّ عن ابنها المتوفى، والجواز ثابت بما رُوي: أنه جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ، فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّى مَاتَتْ وَلَمْ تَحُجَّ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، حُجِّى عَنْهَا» رواه الستة.

ثانيًا: من المقرر شرعًا أنَّ الحجَّ فرض على كل مسلم حُرٍّ بالغ عاقل استطاع إليه سبيلا، فمتى أداه المكلف بشروطه وأركانه صحَّ شرعًا، وسقط عنه سواء أداه من ماله أو تبرع له غيره.

وعلى ذلك: فإذا ما أصطحبت السائلة ابنتها البالغة من العمر ستة عشر عاما لتؤدى فريضة الحج، وأدته مستوفيًا أركانه وشروطه صحَّ وسقط عنها؛ حيث قد جاوزت أقصى سن البلوغ الشرعى وهو خمسة عشر عاما على ما قرره الفقهاء.

هذا: والذى يجب أن تفعله السائلة إذا ما أرادت أن تحُجَّ عن ابنها هو أن تقوم بأداء جميع مناسك الحج المعروفة، والتى قد سبق أن أدتها عن نفسها غير أنه فى هذه المرة تقول عند تمام إحرامها: "اللهم إنى نويت الحج عن فلان فيسِّره لى وتقبّله مني"، وأن تلازمها هذه النيّة عند أداء جميع مناسك الحج.

أما بالنسبة لصلاتها فى الحرمين المكى والنبوي: فإنه يجوز لها أن تصلى وتجعل صلاتها لابنها؛ ففى الفقه الحنفي: أنَّ كل مَن أتى بعبادة سواء كانت صلاة أو صوما أو صدقة أو قراءة قرآن أو ذكرًا أو طوافا أو حجًا أو عمرة أو غير ذلك من أنواع البرِّ له أن يجعل ثوابها لغيره ويصل ثوابها إليه.

هذا: ويجوز للسائلة إذا ما انتهت من حجِّهَا نيابة عن ابنها المتوفى وتحللت منه أن تذهب إلى التنعيم، وتحرم بعمرة من هناك لنفسها.

اسألوا فضيلة المفتى

الحج عن كبير السن

• رجل كبير السن ولا يستطيع أداء فريضة الحج، فهل يجوز له توكيل غيره لأداء فريضة الحج عنه؟

•• أجاب فضيلة د. شوقى علام_مفتى الجمهورية_: من شروط الحجّ الاستطاعة، ومعنى الاستطاعة: هى القدرة المالية على نفقات الحج، والقدرة البدنية على ركوب الراحلة، والتنقل بين الأماكن المختلفة لأداء الشعائر.

والشخص كبيرُ السِّنِّ إذا كان قادرًا ماليًّا على نفقات الحجّ وغير قادر بدنيًّا على أداء الشعائر: فلا مانعَ من أن يَحُجَّ عنه أحد أبنائه مثلا، لكن بشرط أن يكون الابنُ الموكل بالحجّ قد حجَّ عن نفسه أوَّلًا، ويجوز أن يُوكل الشخصُ كبيرُ السِّنِّ غير أبنائه ممن يثقُ بهم للحجّ عنه، ويقوم هو بتكلفة الحج المالية.

د. شوقى علام

والدليل على جواز توكيل الغير بالحجّ -حالة عدم الاستطاعة-:

1- ما روى الشيخان أَنَّ امرأة قالت: يَا رَسُولَ اللهِ، فَرِيضَةُ اللهِ فِى الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِى شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَمْسِكُ عَلَى الرَّحْلِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

2- ما روى الترمذى وابن ماجه أنه قد أتى النبيَّ رجل فقال: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبِى شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَلَا الْعُمْرَةَ وَلَا الظَّعْنَ، قَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: «حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ».

وبناء على ذلك: يجوز لك التَّوكيل بالحج عنك حالة عدم الاستطاعة بأداء مناسك الحج.

"جبر خاطر" المريض.. فى الشرع

• كيف جبرت الشريعة الإسلامية خاطر المريض؟

•• أجاب مركز الأزهر العالمى للفتوى الالكترونية: حرصت شريعة الإسلام على دعم المرضى وتخفيف معاناتهم بجبر خاطرهم، ومن أهم وصايا الإسلام فى هذا الشأن ما يأتي:

- الترغيب فى عيادة المريض ومواساته؛ لإدخال السرور عليه وتخفيف الألم عنه، ورتبت على ذلك عظيم الأجر والثواب؛ قال سيدنا رسول الله: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِى الْجَنَّةِ». [أخرجه الترمذي]

- الدعاء له بتعجيل الشفاء وتمام العافية؛ فعَنْ أم عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ، قَالَ: «أَذْهِبِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». [أخرجه البخاري]

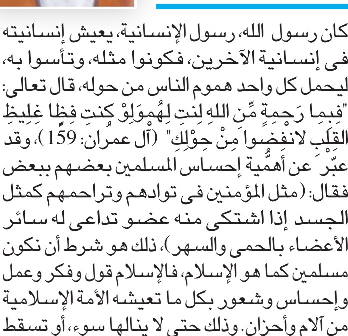
- أمر المريض بالتداوى وعدم اليأس من عافية الله سبحانه؛ فعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: قَالَتِ الأَعْرَابُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نَتَدَاوَى؟ قَالَ: «نَعَمْ، يَا عِبَادَ اللهِ تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، أَوْ قَالَ: دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِدًا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «الهَرَمُ». [أخرجه الترمذي]

- مواساته بما أعده الله سبحانه له جزاء صبره ورضاه من رفع درجاته وتكفر خطاياه؛ الأمر الذى يعينه على التحمل والرضا؛ فعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يُصِيبُ المُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ». [أخرجه البخاري].

رسول الإنسانية

بقلم: السيد علاء أبو العزائم
شيخ الطريقة العزمية





كان رسول الله، رسول الإنسانية، يعيش إنسانيته فى إنسانية الآخرين، فكونوا مثله، وتأسوا به، ليحمل كل واحد هموم الناس من حوله، قال تعالى: "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ" (آل عمران: 159)، وقد عبّر عن أهمّية إحساس المسلمين بعضهم ببعض فقال: (مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر)، ذلك هو شرط أن نكون مسلمين كما هو الإسلام، فالإسلام قول وفكر وعمل وإحساس وشعور بكل ما تعيشه الأمة الإسلامية من آلام وأحزان. وذلك حتى لا ينالها سوء، أو تسقط أمام التحديات.

أسباب الوحدة: يُجمع المسلمون جميعًا على الإقرار بأركان خمسة والعمل بمقتضاها، وهذه الأركان هى:

1- شهادة أن لا إله إلا الله وأن سيدنا محمدًا رسول الله.
2- وإقام الصلاة.
3- وإيتاء الزكاة.
4- وصوم رمضان.
5- وحج البيت الحرام لمن استطاع سبيلا.

وهذه الأركان الخمسة هى التى وردت فى الحديث الصحيح عن رسول الله أنه قال: (بُنى الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا).

إن التعاون بين المسلمين واجب بموجب هذا الأمر الإلهى الصريح "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى" (المائدة: 2)، فكيف به إذا أضاف المسلم إليه ما يعمله ويعلمه غيره من أن مكانة المسلمين، بل منزلة الإسلام فى نفوس الآخرين ستضار جدًا إذا لم يتعاون المسلمون ويعملوا معًا لما فيه خدمة دينهم، كما إن مسئولية الحكومات يجب أن تعمل على إيجاد فرص التعاون بين المسلمين، وتلافى كل ما يؤدى إلى الفرقة والخلاف والتخاذل، وأن تقر مبدأ الحوار للتقريب بين وجهات النظر، وأكثر دعاوى الخلافات الرائجة الآن بين السنة والشيعة تعد مفتعلة؛ لأن الجميع مسلمون، لهم رب واحد ودين ونبى واحد وقبلة واحدة.

ثم إن الخلاف الطائفى الشيعى السنى، ليس الخلاف الوحيد فى تاريخنا الإسلامى وواقعنا المعاصر، فقد كانت ولا تزال هنالك خلافات مريرة داخل كل طائفة، داخل الشيعة أنفسهم وكذلك السنة، إضافة إلى الخلافات القومية والقبلية والطبقية التى تفجرت عبر التاريخ وتتفجر هنا وهناك باستمرار. بحيث نستطيع القول: إن الخلاف الشيعى – السنى يتراجع إلى درجة كبيرة أمام تلك الخلافات، وأنه لا يوجد فى الحقيقة خلاف جدى بين الطائفتين ما عدا وجود بعض الحواجز النفسية والمسائل البسيطة، وللحديث بقية.

بين الصخور

بقلم: موسى حال





..والعيب فينا!

غالب الاحاديث التى تدور بين الاصدقاء او الاقارب والجلسات الحميمية حول هموم الحياة التى نحياها ونكشف عن عوراتها ويمتد الحديث للمقارنة بين هموم ومصائب هذا الجيل وروعة حياة الجيل السالف او الاجيال السابقة. ومن حسن طوية المسلم خلال هذه الاحاديث والحوارات انه دائما يرجع مصائب الحاضر لتدنى الاخلاق وتفشى السلوك البعيد عن قيم ومبادئ الاسلام ولكن وفى هذا السياق لم يكلف اى منا نفسه لان يطرح على نفسه مسار الالتزام او تغيير النمط الذى نعيشه ويكتفى كل منا بسب ولعن الايام والحياة وكأن المصائب التى تلم وتلتف حولنا هى من صنيع اناس غيرنا وليست بايدينا ولكنها فى الحقيقة يصنعها سلوك كل منا فردا فردا وهى التى تصنع سياجا سميكا يحول بيننا وبين السعادة المنشودة والراحة النفسية المأمولة. وحينما نتحدث عن زمن الآباء او ازمنة الطفولة التى عشناها فاننا نستبشر بها ونصفها بالزمن الجميل، نعم كان زمنا جميلا، نعم كان زمنا يتسم بالحميمية والاخلاق الرفيعة ومع اعترافنا بها وبجمالها الا أننا بعدنا عنها. ومُصرّون على صنع فجوة بين اخلاقنا اليوم واخلاق السابقين.

نستطيع ان نقف على الزمن الجميل لا لنتذكر ولكن لنعى ولا لنعى فقط ولكن لنعمل كما فعل الاولون. الزمن الماضى او حياة من سبقنا كانت حياة يحكمها سمو الاخلاق وصفاء القلوب وفوق كل ذلك الخوف من الله.. نعم الخوف من الله وحده. فى الزمن الجميل لم تكن الحياة المكسب المادى فقط ولكن مع المكسب المادى كانت الطبيعة اظهار الاخلاق والرجوع بهذه السلوك الى الله والى قرآنه وسنة رسوله. فمثلا حينما يذهب شخص الى المأذون ليطلق زوجته فى الطبيعى على المأذون ان ينهى هذه المهمة ويحصل على العائد ولكن كان المأذون يصر على إقناع الرجل بعدم التطليق واحيانا كان المأذون يستدعى اهل المطلق ليمنعوه من طلاق زوجته، فى حين كان من السهل على المأذون ان يأخذ أتعابه ويفتح الطريق للرجل ان يطلق زوجته ولكن كان يخشى ان يهدم بيتا يذكر فيه الله سبحانه وتعالى فكان المأذون فى هذا الوقت يتأذى من وقوع الطلاق، زمان كان سعار الحياة محدودا والتكالب على زينة الحياة محدودا، اكثر أمنيات معظم الرجال ان يضمن له ولأولاده بيتا يسكنون فيه، وكان هذا يسيرا، كما يضمن لأسرته رزقا يغنيهم عن ذلة الحياة ومد اليد ولو تحققت هذه الامور للرجل يظل فى يقينه وفى اعين الاخرين رجلا ثريا. ولم تكن فكرة تملك شاليه فى مارينا او فى الغردقة او فى غيرها من الاماكن الساحلية أمنية ولا أملا لمعظم الأسر والرجال. زمان كان الطلاق بدعة منكرة وعارا يلحق بالفتاة وأسرتها ولذلك كان لفظ الطلاق او كلمة الطلاق اخر كلمة يمكن ان تظهر امام اعين الفتاة، وكانت الفتيات يتم تربيتهن على التضحية نعم على التضحية براحتها وكرامتها وكل شئ فى كيانها من اجل اولادها وتكوين اسرة وابناء خيّرين تخرجهم للمجتمع ليصنعوا المجتمع الفاضل، فالمجتمع الفاضل لا يصنع بالانانية والسعى للطلاق، ولذلك كانت المجتمعات طيبة واخرجت الرموز فى كل المجالات بخلاف الآن. والآن الوضع يغنى عن الكلام. علينا ونحن نبحث عن حياة طيبة وسعادة حقيقية ان نبحث عن مواطن الخلل واعوجاج السلوكنا، فلا نظل نعيب سلوكنا ولكن للاسف العيب فينا.

mosahal 666@gmail.com



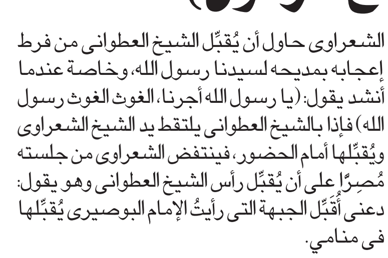
شعراويات

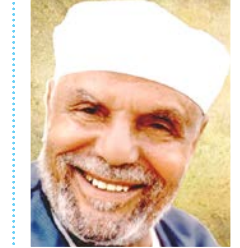
حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات... عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

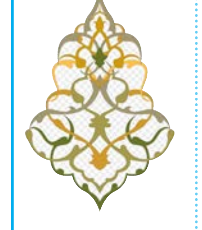
إعداد: محمد الساعاتي

الشعراوى يُقبِّل رأس العطوانى (مادح الرسول)

كان الإمام محمد متولى الشعراوى محبًا كبيرا وعاشقا لسيدنا رسول الله، ويحب من أحبَّ رسول الله، وكان كثيرا ما يستقبل أمثال هؤلاء المحبّين، ومنهم المنشد التقى النقى المرحوم الشيخ عبدالعظيم العطواني، ولأن الشيخ العطوانى كان دائم الزيارة للشيخ الشعراوى فى المناسبات الدينية، ومن هذه الليالى تلك التى كان يقيمها الشيخ الشعراوي، فى مجمّعه الإسلامى بدقادوس، ميت غمر، دقهلية، وفى مؤسسة الشعراوى الخيرية بالسيدة نفيسة- رضى الله عنها- يقول محمد على الصاوي: كنا شهودا على واقعة إيمانية مباركة- أنا والشيخ محمود الخشت القارئ بالاذاعة- حيث رأينا الشيخ الشعراوى يتفاعل مع مديح الشيخ العطوانى وهو يلقى قصيدة نهج البُردة (مولاى صلى دائما أبدا على حبيبك خير الخلق كلّهم) لدرجة أن الشيخ الشعراوى حاول أن يُقبِّل الشيخ العطوانى من فرط إعجابه بمديحه لسيدنا رسول الله، وخاصة عندما أنشد يقول: (يا رسول الله أجرنا، الغوث الغوث رسول الله) فإذا بالشيخ العطوانى يلتقط يد الشيخ الشعراوى ويُقبِّلها أمام الحضور، فينتفض الشعراوى من جلسته مُصِرًّا على أن يُقبِّل رأس الشيخ العطوانى وهو يقول: دعنى أُقَبِّل الجبهة التى رأيتُ الإمام البوصيرى يُقبِّلها فى منامي.







عين العقل

بقلم: مؤمن الهبّاء

معركة الأقصى الأخيرة

لم تكن قضية فلسطين فى يوم من الأيام تخص الشعب الفلسطينى وحده، وإنما كانت ومازالت قضية العرب والمسلمين جميعا، ومن هذا المنطلق وضعت المقدسات الإسلامية والمسيحية فى مدينة القدس تحت الوصاية الهاشمية لملك الأردن، ووضعت لجنة القدس فى منظمة التعاون الإسلامى تحت رئاسة ملك المغرب، ما يعنى أن العرب والمسلمين من مشرقهم إلى مغربهم فى قلب معركة فلسطين، ومعركة القدس والأقصي، فى مواجهة الاحتلال الصهيوني.

وقد جاء البيان الختامى للقمة العربية الأخيرة فى جدة يوم الجمعة قبل الماضية ـ 19 مايو 2023 ـ مؤكدا على " دعم الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية ودورها فى حماية هويتها العربية الإسلامية والمسيحية، ودورها فى الحفاظ على الوضع التاريخى والقانونى القائم فى القدس ومقدساتها ".

كما طالب البيان بـ " بتنفيذ القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية الصادرة عن الأمم المتحدة، التى أكدت على أن المسجد الأقصى (الحرم القدسى) بكامل مساحته البالغة 144 ألف مترمربع، هو مكان عبادة خالص للمسلمين فقط، وجزء لا يتجزأ من موقع التراث العالمى الثقافي، والتأكيد على سيادة دولة فلسطين على مدينة القدس ومقدساتها، وعلى مركزية القضية الفلسطينية بالنسبة للأمة العربية جمعاء، وعلى الهوية العربية للقدس الشرقية المحتلة عاصمة دولة فلسطين، وعلى حق دولة فلسطين بالسيادة المطلقة على أرضها المحتلة عام 1967 كافة، بما فيها القدس الشرقية ومجالها الجوي، ومياهها الإقليمية، ومواردها الاطبيعية، وحدودها مع دول الجوار".

وبينما كان الزعماء العرب يجتمعون فى جدة كان أهلنا فى القدس يخوضون معركة حقيقية فى مواجهة سلطات الاحتلال، ففى اليوم السابق على القمة ـ الخميس 18 مايو ـ كانت هناك مسيرة للأعلام الإسرائيلية تجتاح القدس المحتلة، وهى مسيرة سنوية يشارك فيها وزراء وبرلمانيون ومستوطنون وعشرات الآلاف من الإسرائيليين، لإحياء ذكرى قرار ضم القدس الشرقية إلى إسرائيل، بعد عام من نكسة يونية 1976، بهدف تغيير هويتها وتأكيد السيادة الإسرائيلية عليها.

وقد فرضت سلطات الاحتلال على الفلسطينيين بهذه المناسبة إغلاق محالهم التجارية، وحظرت عليهم رفع الأعلام الفلسطينية، واعتدى المشاركون فى المسيرة أثناء تجوالهم فى الشوارع على سكانها الفلسطينيين، وقذفوهم بالحجارة والزجاجات الحارقة وهم يرددون : " الموت للعرب" و " القدس لنا للأبد "، وتعرض الصحفيون الأجانب الذين يقومون بتغطية الحدث لجانب من هذه الاعتداءات، بينما اجتاح أكثر من ألف إسرائيلى من الجماعات اليهودية المتطرفة باحات المسجد الأقصى تحت حراسة شرطة الاحتلال، وأحدثوا فيها الكثير من التخريب والفوضي.

وفى يوم الأحد 21 مايو ـ بعد القمة العربية بيومين اثنين ـ قام وزير الأمن القومى الإسرائيلى المتطرف إيتمار بن غفير باقتحام المسجد الأقصى مع مجموعة من أتباعه، حيث أدوا فى باحاته طقوسا تلمودية، ثم أدلى بتصريحات استفزازية عبر فيها عن سعادته بدخول المسجد الذى يعد ـ حسب زعمه ـ أكثر الأماكن أهمية لشعب إسرائيل، مؤكدا : " نحن أصحاب السيادة على هذه الأرض، وعلى القدس، وعلى أرض إسرائيل كلها ".

وفى اليوم نفسه ـ الأحد 21 مايو ـ تعمد رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو عقد اجتماع لحكومته فى النفق الذى حفروه تحت المسجد الأقصى للتعجيل بهدمه، ثم صرح للصحفيين بأن حكومته عقدت هذا الاجتماع الخاص هنا، فى عمق القدس وحرمها، كرسالة إلى أبو مازن الذى يزعم أن الإسرائيليين لا علاقة لهم بالقدس والمسجد الأقصي، لنلفت انتباهه إلى ارتباطنا بعاصمتنا، وأن اليهود هنا قبل ثلاثة آلاف عام، حيث كانت القدس عاصمة مملكة داوود قبل أن تكون لندن عاصمة لبريطانيا، وقبل أن تكون باريس عاصمة لفرنسا، وواشنطن عاصمة للولايات المتحدة.

وكان نتنياهو يرد بذلك على الكلمة التى ألقاها أبو مازن أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لنكبة فلسطين فى مايو 1948، مطالبا فيها المجتمع الدولى بالتدخل لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، نتيجة ما يعانيه بشكل يومى من ممارسات واعتداءات إسرائيلية، ومتسائلا : " لماذا لا يوفر المجتمع الدولى ومجلس الأمن الحماية لنا، نحن نتعرض يوميا للذبح والقتل، احمونا، احمونا، أليس نحن بشر، والله حتى الحيوانات يجب حمايتها ".

وهكذا وصلنا إلى الواقع المرير، الذى يستجدى فيه الرئيس الفلسطينى الحماية لشعبه ممن صنعوا إسرائيل، ومكنوها من فلسطين، وما زالوا يمدونها بأسباب الحماية والقوة والتوسع، بينما اختصرت نكبة فلسطين عند العرب فى قضية القدس، واختصرت معركة القدس فى معركة المسجد الأقصي، الذى تعمل إسرائيل علنا من أجل هدمه، حتى يتسنى لها بناء هيكل سليمان المزعوم على أنقاضه، وفى سبيل ذلك تضفى على معركة الأقصى الصبغة الدينية، ولا تجد من يقف أمامها فى هذه المعركة إلا هؤلاء الأبطال المرابطون العزل فى ساحات المسجد، الرجال والنساء والشباب والأطفال والشيوخ، الذين هم بحق البقية الباقية لكرامة الأمة.

والمسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها يدركون حقيقة معركة الأقصي، لكنهم غافلون مغيبون، تائهون فى صراع الصوفية والسلفية، والفتن الطائفية، ومعارك السنة والشيعة، وأحاديث البخارى وكتب التراث، وأغلب شبابهم ضائع فى مساخر اللهو والترفيه، غارق فى المكايدات الفارغة التى يبثها الصهاينة وأعوانهم لتخريب الهوية الوطنية والدينية والقومية، وتناسوا حكمة كنا نحفظها عن ظهر قلب : " ومن رضى الحياة بغير دين .. فقد جعل الفناء لها قرينا ".

المسجد الأقصى يناديكم يا أمة الإسلام، يا من فصلتم أنفسكم عن فلسطين ومقدسات فلسطين، وتصورتم أنكم دعاة سلام، فلم يأتكم السلام، ولن يأتيكم السلام إلا بقول الله تعالى : " إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ".

انصروا الله فى المسجد الأقصي، وفى القدس، حتى ينصركم فى عيشكم، ويجعل لكم من كل هم وغم فرجا، ومن كل ضيق وبلاء مخرجا.

momenelhabbaa@gmail.com

تنبيهاً للغافلين.. وتعليماً للجاهلين

الأوقاف تطلق حملة "اعرف قدر نبيك" وتترجم كتاب "الأدب مع الرسول" بـ١٠ لغات



كتبت- إسراء طلعت ومحمد الساعاتى:

أطلقت وزارة الأوقاف حملة «اعرف قدر نبيك» من مسجد الحسين، بحضور د. أحمد عمر هاشم عضو هيئة كبار العلماء، د. عبدالهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية، السيد محمود الشريف نقيب الأشراف، وعدد من أئمة الأوقاف.

أوضح د. مختار جمعة وزير الأوقاف، إن حملة «اعرف قدر نبيك» تأتى تذكيرا للذاكرين وتنبيها للغافلين وتعليما للجاهلين، للتعريف بقدر النبى صلى الله عليه وسلم، وبيان فضله.

أكد أن حسن الأدب مع رسول الله مقدم على حسن الاتباع، «فالنبى كان متواضعا، وهو سيدنا وسيد أبنائنا وسيد الخلق أجمعين».



د. مختار جمعة: «كن إيجابياً».. حملة إليكترونية للتعريف بصفات وفضائل النبى

وقال وزير الأوقاف أننا : «سنعمل على ترسيخ وتعزيز أدب الحديث عن رسول الله عند النشء، وكذلك إتاحة الفرصة للباحثين حول رسول الله ضمن المبادرة فى كتابين، وتقديم بحث حول معاهدات الرسول، وأفضل بحث باللغة الإنجليزية عن سيرة رسول الله».

وذكر وزير الأوقاف، أن كتاب «الأدب مع رسول الله» تُرجم إلى 10 لغات وسيتم توزيع هذه النسخ، مشيرا إلى أنه سيتم إطلاق حملة إلكترونية للتعريف برسول الله عبر مواقع التواصل الاجتماعى تحت عنوان «كن إيجابيا»، للتعريف بفضائل وصفات الرسول، مشيرا إلى أن المبادرة سيكون متاح المشاركة فيها من أى محب للرسول، كل على قدر علمه سواء من الداخل او الخارج، مشيرا إلى أن حب رسول الله شرط صحة للإيمان به، وجزء لا يتجزأ من الإيمان.

من جانبه أكد د. أحمد عمر هاشم، أن المبادرة أتت استجابة للأمر الربانى الذى دعانا إلى الصلاة على النبى حين قال: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» فهذا أمر رباني. وأمرنا به النبى حيث قال: «إذا سمعتُم المؤذنَ فقولوا مثلَ ما يقولُ، ثم صلوا عليَّ، فإنه مَن صلَّى عليَّ صلاةً صلى الله عليه بها عشرًا، ثم سلوا اللهَ لى الوسيلة، فإنها منزلة فى الجنة لا تنبغى إلا لعبدٍ من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمَن سأل الله لى الوسيلة حلت له الشفاعة»، ولما نزل قوله تعالى: «وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ» فقال النبى: «أتانى جبريلُ، فقال: إنَّ ربِّي وربَّك يقولُ لك: تَدْرى كيف رفعْتُ لك ذِكْرَك؟ قلتُ: اللهُ أعلمُ، قال: لا أُذْكَرُ إلَّا ذُكِرْتَ معي» فلا نقول: لا إله إلا الله إلا بعدها محمد رسول الله فى كل ثانية لأن فى كل ثانية أذان فى مكان لاختلاف المواقيت فلا تمر لحظة فى الدنيا إلا وتصدح الدنيا بأن محمدًا رسول الله.

أشار إلى أن هذه المبادرة ليست تأليفا أو تصنيفا وإنما دافعا روحيًا للقلوب المتجاوبة مع نداء الحق، وتمسكا بالدين الذى ختم الله به الشرائع، وبهذا النبى الذى ختم الله به النبيين، وهى صيحة حق من عند الحق فتح لها قلوب المسئولين بوزارة الأوقاف لوقت نحن فى أمسّ الحاجة فيه إلى التضرع إلى الله، موجهًا النداء للمسلمين فى بقاع الأرض سمعًا واستجيبوا لدعوة الحق، فإنها دعوة خير وبركة على مصرنا وعلى أمتنا.

وأكد الشيخ خالد الجندي، عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، أن الذى يعرف مقدار النبى إنما هو الله: «وإنك لعلى خلق عظيم» وقال سبحانه: «وإنك لعلى خلق عظيم». ووصفت المبادرة بأنها أداء لحق وواجب الله سبحانه هو الذى أمرنا به حين قال: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»، فلا يعرف منزلة النبى إلا أحباب النبى ولا يعرف محبة النبى إلا أتباع النبي، ولا يعرف مقام النبى إلا من صلى على النبي، فمحبته حقيقة موجودة فى قلوبنا مزروعة فى عقولنا مغروسة فى نفوسنا، وألقى الله سبحانه محبته (صلى الله عليه وسلم) حتى فى الجمادات؛ فكانت تهدى له السلام، وفارق جذعا كان يخطب عنده فأنّ أنين الأم إذ تجد الفَقْد، أما نحن فأولى بهذا الحب وفاء له وإقرارًا بمنزلته، مشيرًا إلى أننا حينما نتكلم عن هذه المبادرة لا يعنى أننا ننعزل عن الدنيا، بل حب النبى حياتنا وصلاتنا عله استجابة لأمر ربنا سبحانه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ»، فحياتنا هى للنبى وحياتنا هى لرسول الله هى محبة النبي.



د. أبوزيد الأمير

د. أبو زيد الأمير: تقضى الحوائج.. وتنال الرغائب

أشار إلى أن العلماء عدوا خمس علامات تثبت أنك من أحباب النبى الأولى هى الاقتداء والثانية هى الشوق للقاء والثالثة كثرة ذكره والرابعة محبة ما يحبه والخامسة كراهية ما يكرهه أن نتخلق بأخلاق رسول الله أن نتأدب بأدب رسول الله، ولذا فإننا نقول للوزير: نحن نشد على يدك ونحن نشد على كتفيك ونحن نخطو خطاك فى تعليم الشباب حب النبى فهم مسؤولية فى رقبتنا سيسألنا الله عنها يوم القيامة، فعلينا تعليم أولادنا محبة رسول الله وكيف يكون لنا فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرًا.

وروى أن رجلاً أعرابيًا وقف أمام النبى وبكى، فسأله النبي: ما يبكيك؟، فقال الرجل: يا رسول الله إنى أحبك وأخشى أن يفرق الموت بينى وبينك، فيرد النبي: لِمَ يا رجل ألا تطمع فى الجنة؟

ورد الأعربى على رسول الله، قائلًا: يا رسول الله إن دخلت الجنة ستكون فى منزلة لا أرقى أنا لها، فضحك النبي، وقال: ألا تحب أن تكون رفيقى فى الجنة؟ فقال الرجل: بلى، فقال النبي: كن أحسن الناس خُلقًا، فطمع الرجل وقال: إن كنت أحسن الناس خلقًا وأكثرت من الصلاة عليك، فبشره الرسول، «أحملك على راحتي وأدخل بك الجنة».

وأعلن السيد محمود الشريف- نقيب الأشراف- مشاركة النقابة فى حملة "اعرف قدر نبيك"، وقال- خلال مشاركته فى إطلاق الحملة بمسجد سيدنا الحسين بن على رضى الله-: سيتم عقد ندوات بنقابة الأشراف ومختلف اللجان الفرعية بالمحافظات للتعريف بأخلاق الحبيب المصطفى بالتنسيق مع الأوقاف.

وأكد أن اللجنة العلمية بالنقابة برئاسة د. أحمد عمر هاشم ستطلق مسابقة ضمن مبادرة "اعرف قدر نبيك"، مشددًا على أننا نحتاج إلى العودة إلى المحبة والسلام والأخلاق والرحمة.

أشار، إلى أن من يتبع سنة الحبيب المصطفى يجب عليه أن يتحلى بأخلاقه خاصة فيما يتعلق بإتقان العمل بالأمانة والصدق والوفاء، مع الأخذ بأقصى الأسباب.

كل مسلم أن يعظم الحبيب المصطفى، ويوقره ويصلى عليه، وغير ذلك من أوجه التعظيم والتبجيل.

وأكد أن المولى عز وجل عظَّم الحبيب المصطفى، ورفع مكانته ومنزلته على سائر الخلق، ورفع ذكره، فقرن اسمه باسمه فى الأذان والصلاة والدعاء وغيرها من العبادات، وهذا يدل على علو منزلته وقدره عند ربه.

أكد د. رمضان عبدالرازق عضو اللجنة العليا للدعوة بالأزهر، أن المبادرة من أعظم المبادرات، ووزارة الأوقاف سباقة فى العلم والعمل والدعوة، وحققت نجاحات فى شتى مسئولياتها الدعوية والثقافية والاجتماعية، والتنموية بل الدولية.

أوضح أن المبادرة بكل اللغات عظيمة ودعوة للحياة، وللعلم وللعمل، وللسلام، ودعوة للانتماء الوطني، ولبناء الوعي، ودعوة لبناء الإنسان، ودعوة للعمل وإتقانه حيث يقول صلى الله عليه وسلم: "ما أكَلَ أحدٌ طعامًا قطُّ، خيرًا من أنْ يأكُلَ من عمَلِ يدِهِ، وإنَّ نبيَّ اللهِ داودَ كان يأكُلُ من عمَلِ يدِهِ"، ودعوة إلى الإبداع والتطلع إلى الأمور والأخلاق، وإلى التخلق بأخلاق سيدنا النبى صلى الله عليه وسلم، وأن التخلق بأخلاقه لن يكون إلا بمعرفة قدره.

أشار إلى أن الأمر بالصلاة على النبى جاء فى سورة الأحزاب وفى وسط الشدائد إشارة إلى أن الصلاة على النبى كفيلة بصناعة الرجال، رجال العمران وأخلاق القرآن، ووسيلة للبناء وتحقيق النصر، ومواجهة الأحزاب، أحزاب التطرف وتحجيم أحزاب الجهل والكسل، لبناء إنسان وحضارة للعالم أجمع.

د. عبدالله النجار

د. عبدالله النجار: تصحح المسار وتفضح المتاجرين بالدين

يوم الصلاة على النبى

كانت وزارة الأوقاف خصصت خطبة الجمعة الماضية عن فضائل الصلاة على النبى وتطبيقا للخطبة عقدت مجلسا للصلاة على النبى فى جميع مساجد الجمهورية، وهو ما لقى إقبالا كبيرا من الجمهور وفرحة عارمة من الكثيرين، منهم من وزع الحلوى والشربات احتفالا وابتهاجا برسول الله.

وعن هذه المبادرة يؤكد د. عبدالله النجار عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، أن الصلاة على الرسول تنفرج بها الكرب، وتنحل الأزمات، ويستريح الناس من الآلام، ولقد انشرح صدرى بهذه الدعوة الكريمة، فهى مجربة، وهذا ما يدفعنا لأن نتفاءل بأن كرب الشعب ستنحل بإذن الله.

أضاف: ما حدث انطلاقة للخير وللأفضل وللأحسن، وهذا دليل على أن الدعوة الإسلامية فى مصر بخير، وأنها تسير فى مسار صحيح، وأن قيادتها رشيدة لأنها تتابع كل ما يطرأ على الدعوة أولا بأول وتصحح المسار بعقل وفقه ورشد وسداد ومنطق مع الشرع. وتفضح من يتاجرون بالدين، فمن حق أى إنسان أن يتدين، ولكن ليس من حقه أن يأخذ أجر تدينه من الناس.

مفتاح للخيرات

يقول د. محمد أبو زيد الأمير- نائب رئيس جامعة الأزهر-: أولا الصلاة على سيدنا رسول الله مفتاح للخيرات، وهو السبب فى كل النعم، ومن أجل النعم نعمة الإسلام وهى شهادة أن لا إله إلا الله وأن سيدنا محمدا رسول الله، جاءت إلينا عن طريق سيدنا رسول الله، ومن هنا إذا ضاقت بالإنسان أمور الزمان، أى أن الأمور عنده قد تأزمت، فليلتجئ إلى الله بالصلاة على حبيبه ومصطفاه، وما اجمل قول :

يامن له عض الزمان بنابه.. وأتت نوائبه إليه إراكا

علق فؤادك باتباع محمد.. اجعله خير وسيلة لنجاك

أوضح أنه بالصلاة على رسول الله تنال الخيرات، تقضى الحاجات، تنكشف الأمور والغموم، وتقضى الحوائج، وتنال الرغائب وحسن الخواتيم، ويستسقى الغمام بوجهه الكريم.



الخط المفتوح

بقلم: محمد الأبنودي

دعوا القافلة تسير

مسيرة الحياة لا تسلم من عقبات تعترض طريقها، أو تثير الزوابع حولها، فالشيطان لم يترك آدم يحقق خلافته، بل أقسم بعزة الله أن يغوى الناس أجمعين إلا عباد الله المخلصين وقد أرسل الله الرسل لتدعو إلى الحق، فوجدت تحديات كثيرة من أعوان الشيطان، تريد أن تمكن للباطل، وكانت النهاية نصر الله للحق ومن اتبعوه، وهزيمة الباطل ومن شايعوه.

والعداء الظاهر قد يهون أمره، لأنه مكشوف يمكن الحذر منه والتصدى له، لكن أشد ما يكون العداء ضراوة إذا كان من حيث لا يظن وقوعه، يدبر له منافقون يعيشون مع أهل الحق بظواهرهم ومع أهل الباطل بحقيقتهم خوفًا وطمعًا.

إن المعارضين للحق موجودون فى كل العصور ومعرفون بأنهم عقم معوقون، يكتفون بالتغنى بأمجاد الماضى متعصبين لما كان عليه آباؤهم الأولون، ومعوقون يضعون العراقيل فى طريق الشباب الناهض حقدًا وحسدًا أن يجرى الخير على أيديهم مع أنهم عاجزون.. والدين يرفض أن يكون فيمن ينتسبون إليه هذه النوعية المتثاقلة المتحجرة، فخير الناس أنفعهم للناس، والعصر بما يعج به من أحداث يفرض تسليم الشعلة لمن يخشون أن يضيع الحق فى غمرة التنافس المسعور، ولا مكان الآن لألقاب جوفاء ولا شعارات حمقاء، فالحياة للعاملين المخلصين.

أقول لأصحاب الشعارات الجوفاء والعقم المتعصبين لأفكارهم.. دعوا القادرين على الغوص يستخرجون الكنوز فيفيدون ويستفيدون، ونظفوا قلوبكم من داء الحسد والبغضاء الذى يوقف عجلة الانتاج ويعرقل سير النهوض والتقدم ويدخل اليأس إلى قلوب العاملين وذوى الكفاءات فالحقد يعكر صفو الجماعة ويزلزل أمنها ويفرق شملها وبه تحاك المؤامرات وتوضع العقبات أمام دعوات الإصلاح وتباع الضمائر رخيصة فى سبيل المطالب الدنيئة.

فما أحوجنا إلى تزكية نفوسنا وتطهير قلوبنا وتوحيد كلمتنا، وما أحوجنا إلى أن نفسح المجال للعاملين المخلصين فنقدرهم قدرهم ونهيىء الجو لهم لينهضوا بالوطن.. وما أحوجنا إلى أن نفهم رسالتنا الحقيقية فى الحياة فنتعالى عن الدنايا ونتعاون على البر والتقوى ونورث أجيالنا ميراثًا ينبت بالخير ويفيض بالأمن والأمان والسلام.

•••

وختامًا

قال صلى الله عليه وسلم:

«لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا»

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ رواه مسلم

رسائل قرآنية

بقلم: أ.د. عبد الشافى الشيخ

أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

من دلائل كرم الله

يقول الله تعالى فى الآية 261 من سورة البقرة: "مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ".

فى هذه الآية المباركة يضرب الله تعالى للمنفقين المتصدقين الذين أَخرجوا من أموالهم وجعلوا فيه حقا معلوما للفقراء والمساكين، وخلُصت نيتُهم فلم ينفقوا إلا ابتغاء وجه الله، فهل يكون العبد أكرم من ربه؟ إن من جاد بما ملكت يداه وآثر حق الله تعالى على حق نفسه، وتاجر مع الله، فلا بد أن يربح بيعُه وتروج تجارتُه مع الله، ذاك أن الله شكور أى يشكر من يعمل صالحا - وإنْ قليلا - بالثواب الجزيل فى الدنيا والآخرة.

وفى هذه الآية تجسيد لهذا العطاء السخى من الله تعالي، ولمّا كان عطاء الله صفة من صفاته لا يدرك كنهها ولا حقيقتها إلا الله تعالى وحده، أراد الله تعالى أن يقرّب هذا العطاء السخى منه، ليفهمه الناس ويدركونه، ويقفوا على جزء من هذا التصوّر الربانى للعطاء، فيضرب للناس مثلا بما يفهمونه ويرونه أمام أعينهم فى كل عصر ومِصر، إنها الأرض يا سادة، التى منها خُلقنا وإليها نعود، نكِدّ ونتعب فلا نرتاح إلا على بساطها، لا تلفظ أبناءَها فى مرحلة قط، حتى بعد الموت، هل سمعتم عن أب وأم احتفظا بجثة ولديهما الذى توفاه الله؟ بل أحيانا عند زيارته فى قبره قد يتأففون من رائحته، فقد صار جيفة، أما الأرض فهى تحتضن أبناءها دون ضجر أو تملّل، إنها رمز العطاء فى القرآن الكريم، الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله، ولا يكون هذا العطاء السخى من الله إلا لمن خلصت نيته وكانت نفقته فى سبيل الله، وهنا تخرج كل صدقة أريد بها الرياء والسمعة، وكل ما أنفقه العبد فقط على شهوته المحرمة سينقلب عليه وبالا ونكدا يوم القيامة، مثل هذا المنفق كمثل حبة أنبتت سبع سنابل، وهى أول مرحلة من مراحل العطاء: الحبة الواحدة تنتج سبع سنابل، فليست المعاملة بالمثل، بل بالزيادة والفضل، ولم يقف حد السخاء عند هذا القدر، ولكن كل سنبلة من السبع سنبلات تنتج مائة حبة، يعنى الحبة الواحدة فى النهاية تنتج سبعمائة حبة، وانتبه: هذا هو عطاء الأرض لمن جد واجتهد وعمل وسهر، أما عطاء الله تعالى فيكمن فى قوله تعالي:" والله يضاعف لمن يشاء" يضاعف السبعمائة وليس مطلق المضاعفة، ولم يحدد الله تعالى مقدار هذه المضاعفة، لأنه العطاء المطلق، ممن يملك السموات والأرض وما فيهم وما سواهم من ملكوته الواسع، ولذا أطلق الزيادة، فهى تختلف من شخص لآخر حسب مقاييس وضوابط لا يعلم حسبتها إلا الله من الإخلاص والخشوع والنية الطيبة وغيرها مما يؤثر فى احتساب الأجر عند الله.

ولذلك انتدب الله تعالى لهذا المقام صفتين من صفاته جل وعلا تضفيان على المسلم طمأنينة وراحة عجيبة، فالله تعالى هو من سيتولى العطاء، فلا تحزن ولا تجزع، ثق بالله وعطائه، لا تخش من ذى العرش إقلالا، فهو واسع العطاء يعطى عطاء من لا يخشى الفقر سبحانه، وهو أيضا عليم بمن ينفق مخلصا لوجه الله وابتغاء مرضاته، ومن ينفق سمعة ورياء رجاء أن يتحدث الناس عنه، فالله تعالى أغنى الأغنياء عن الشرك، من عمل عملا أشرك فيه مع الله غيره فهو وشركه، وعمله عليه رد، نسأل الله الإخلاص والقبول فى القول والعمل.